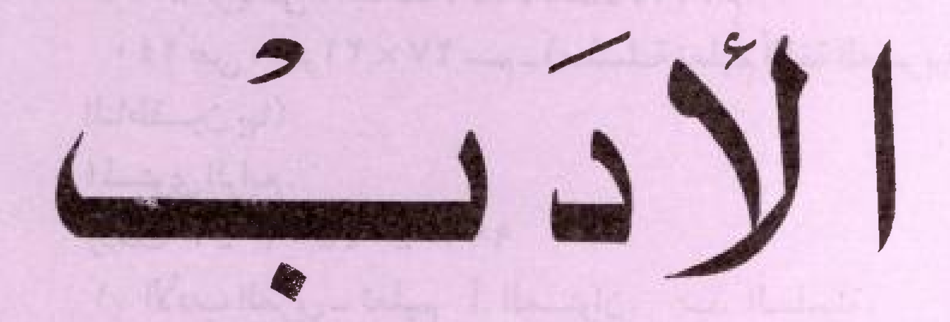
المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
معهد تعليم اللغة العربية



سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الرابع

الأدبُ



الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م

سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
الإشراف : الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادىء العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعَلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم		
اللغة العربية	٢ - كتاب الصّور (لمرحلة الاستماع)	٣ - القراءة والكتابة	٤ - التعبير
الكتب المصاحبة	٥ - كراسة الخط	٦ - المعجم	٧ - دليل المعلم

المستوى الثاني

العلوم الدينية	١ - دروس من القرآن الكريم	٢ - الحديث الشريف	
اللغة	٣ - القراءة	٤ - التعبير	٥ - الكتابة
العربية	٦ - النحو	٧ - الصرف	
الكتب المصاحبة	٨ - كراسة الخط	٩ - المعجم	١٠ - دليل المعلم

المستوى الثالث

العلوم	١ - دروس من القرآن الكريم	٢ - الحديث الشريف	
الدينية	٣ - الفقه	٤ - التوحيد	
اللغة	٥ - القراءة	٦ - التعبير	٧ - الكتابة
العربية	٨ - الأدب	٩ - النحو	١٠ - الصرف
الكتب المصاحبة	١١ - كراسة الخط	١٢ - المعجم	١٣ - دليل المعلم

المستوى الرابع

العلوم	١ - دروس من القرآن الكريم		٢ - الحديث الشريف	
الدينية	٣ - الفقه		٤ - التوحيد	٥ - التاريخ الإسلامي
اللغة	٦ - القراءة		٧ - التعبير	٨ - الكتابة
العربية	٩ - الأدب	١٠ - البلاغة والنقد	١١ - النحو	١٢ - الصرف
الكتب المصاحبة	١٣ - كراسة الخط		١٤ - المعجم	١٥ - دليل المعلم

المصاحبات العامة

معجم اللغة العربية	معجم العلوم الدينية
معجم الألفاظ العام	معجم المعاني العام
دليل المعلم للعلوم الدينية	هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة)

هَذه السِّلْسِلَةُ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها.

وبعد :

إقبال على اللغة وقلة في الكتب فيشتدُّ الإقبال على تعلُّم اللغة خاصةً في البلدان الإسلامية لما للغة من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة ، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة .

ورغم الإقبال الشديد ، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين ، دون المستوى المطلوب ، لقدم الطُّرق والأساليب ، وعدم تكامل المنهج ، أو عدم شموله ، وضعف الجهود ، وتبعثرها ، وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال ، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من مَنْهَجٍ شامل ، يبدأ بالطالب من مستوى الصِّفْر حتى يُتيحَ له مرحلة الكتابة ، ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمناهج تعليم اللغات الأخرى، لا زال في طور المحاولة والنشوء .

تجربة الجامعة وقد عانت الجامعة من عدم وجود مَنْهَجٍ شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، في معاهدها المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، في الرياض ، وإندونيسيا ، وغيرها.

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة.

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية ، التي عُنِيَتْ بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد اللغة العربية بجامعة أُمِّ القُرى بمكة المكرمة ، وغيرها من التجارب النافعة .

كتب السلسلة انبثقت هذه السلسلة من تصور شامل لما يحتاج إليه دارسُ اللغة العربية المسلم ، فكانت أنواعاً من الكتب:

١ ـ الكتب المخصَّصة للطالب وعددُها ثلاثةٌ وثلاثون (٣٣) كتاباً .

٢ ـ كُرَّاسات تدريب الخطِّ وعددُها أربعُ (٤) كراسات .

٣ ـ أدلَّةُ المعلم وعددُها خمسةُ (٥) أدلَّةٍ ، دليل للمادة الدينية ، وأربعة (٤) للمواد اللغوية : لكل مستوى دليلٌ .

٤ ـ المعاجم : وهي ثمانية معاجم ، أربعة للمستويات الأربعة، لكل مستوى مُعْجَمٌ ، ومعجم للغة العربيَّة ومعجمٌ للعلوم الدِّينيَّة ومعجمٌ عامٌ للألفاظ (مُرَتَّبٌ ترتيباً هجائياً) ومُعْجَمٌ عَامٌ للمعاني (مُرَتَّبٌ ترتيباً معنوياً) ونأمل أن يستفيدَ الباحثون والمعنيُّون في هذا الميدان منها (بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللُّغوي) فائدتين :

الأولى : صنع معاجم ، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية .

الثانية : تبسيط كتب عربيَّة للقراءة الحُرَّة ، لتكوين مكتبة متخصِّصة لغير الناطقين بالعربية ، تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى .

ما تم وما بقي

بدأ العمل في هذه السلسلة في ١/ ٤/ ١٤٠٢هـ ، وظلت بين التأليف والمراجعة والتجريب ، وقد صدرت كتبُ المستوى الأوَّل ، وكتبُ المستوى الثاني ، وكُتبُ المستوى الثالث بحمد الله ، وها هي كُتبُ المستوى الرابع تَصْدُرُ بعد أن رُوجعت مراراً ، وقد تم تأليف مُعْجَمَي المستوى الأول والثاني ، وتؤلف الآنَ باقي المعاجم ، أما أدلةُ المعلم فنرجو أن يبدأ تأليفها بعد إنجاز كتب الطالب إن شاء الله .

سمات السلسلة

وتتسم هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصِّصين ، ما بين معلم من المتمرسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، وأستاذ جامعي من المتخصِّصين في فن تعليم اللغة نظرياً وتطبيقيًّا، ومن المتخصصين في جوانب اللغة العربية أصولاً ، ونحواً وصرفاً وأصواتاً ، ومعاجم وأدباً وبلاغة ، ومن المتخصصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدةً وفقهاً وتفسيراً وحديثاً ، ومن المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومن هُنا فإن هذا العمل «ثمرة نماذج اختصاصات متعدِّدة» .

وتتسم بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتدىء الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية، يتيح له فهم اللغة ، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة ، ويمكنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب ، بحيث لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية ، ويؤهِّله أيضاً للالتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة واللغة العربية والآداب .

التقديم المتدرج للرصيد اللغوي

وسِمَة ثالثة ، أهم السمات ، وأصعب الأمور التي عُنِيَ العاملون في هذه السلسلة بها؛ هي محاولة تقديم المعجم، اللغوي للدارس تقديماً مبنياً على الشيوع والسهولة والحاجة والتدرُّج، حيث حددت في كل درس الكلمات الجديدة ، ليُدَرَّبَ الدارس على فهمها، أو فهمها واستعمالها تدريباً كافياً، وهذه محاولة شاملة لتقديم أكثر من عشرة آلاف (١٠٫٠٠٠) كلمة للدارس تقديماً متدرجاً .

وسِمَةٌ رابعةٌ هي توافر التجريب للسلسلة ، حيث أُتيح لها حقلٌ تجريبيٌّ من خلال المعهد الذي يضم دارسين من أكثرَ من خمسين جنسيَّةً ، وأخذت آراء المدرسين والدارسين ، ودُرست نتائج الامتحانات التي أظهر الطلبة فيها تفوُّقاً ملحوظاً ، مما أثبت صلاحَ هذه السلسلة مقرراً دراسيًّا ، وطمأن على سلامتها وإمكان نشرها ، للاستفادة منها .

هل العربية صعبة ؟

وقد أثبت تجريبُها مسألتين مهمتين يُعْنَى بهما المهتمون بتعليم اللغة العربية بصفتها لغة أولى ولغة ثانية .

الأولى : أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرِّسون ليست ناتجة عن طبيعتها، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى : أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة، والوصولَ إلى مستوى الكفاية الذي يُتيح له الدخول في الجامعات العربية بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

دعوة لدراسة التجربة

ونأمل أن تدرسَ الجهاتُ المَعْنيَّةُ بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها، فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغة ثانية، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغة أولى).

ونأمل أن تحقق هذه السلسلة قِصَراً في مدة الدراسة، وسُهولةً في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

وندعو المعنيِّين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة، لمعرفة جوانب الجَوْدَة والقُصُور فيها، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نَحْوٍ أفضل.

هدية سعودية

وهذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي، إنما هي هدية إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية السعودية، التي تتشرف بالنهوض بواجب الدعوة إلى الله، ونشر العلوم الإسلامية والعربية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، أعزه الله بالإسلام، وأعز الإسلام به.

شكر ودعاء

وأخيراً فإني أشكر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها، وأثني على جهودهم المخلصة المثمرة ثناء جميلاً، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض. وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة واهتمامهم بها.

والحمد لله رب العالمين.

د. محمد بن سعد السالم

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مُقَدِّمَـــة

بِقَلمِ الأُستاذ الدُّكْتُور / عبدالله بن حامدٍ الحامد
مدير المعهدِ السابقِ والمشرفِ على السلسلة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الفكرة

عندما عينت مديراً لمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان يَشْغلني ويشغل زملائي همٌّ متجدِّدٌ : أين الكتاب المناسب ؟ الذي إذا توفر ساعد المعلم نفسه في طريقة التدريس ، وتحديد المقرر ، فضلاً عن فوائده للدارسين ، وبحثْنا فيما حولنا ، فلم نجد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخّاها ، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية ، ففكرنا في تأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم ، ولم نقْصِر غايتنا على المعهد ، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القصوى إلى كتاب مناسب .

الأهداف والخطة

ولتحقيق ذلك لا بد من سلسلة مترابطة متدرجة متتابعة شاملة متكاملة ، تقدم اللغة العربية للكبار ، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية .

وَضْعُ الخطط أمر سهل ، لكن المهم التنفيذ ، والأهم منه التنفيذ الجيد ، والمجال جديد ، والمعالم غير بَيِّنَةٍ ، وعلينا المحاولة ، والتوفيقُ من الله .

فاستعنا بما أتيح لنا الاطلاع عليه من تجارب تعليم اللغة ، ووضعنا المنهج في قَالَب خطة دراسية للمعهد مرَّتْ عليها أربعُ سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقر توزيعُ الساعات فيها على قَالَب حدّد عدد المواد ونوعَها وعددَ ساعات كُلٍّ منها ، وفي هذا القَالَب تمَّ توصيف الكتب ، ووضعُ مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعرفي والمهاري لعناصر اللغة (الأصوات والمفردات والتراكيب) ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي) ، والمعلومات والمفهومات الدينية .

ملامح المنهج

راعى المنهج تقديمَ اللغة العربية بصفتها بوابة لنشر الثقافة الإسلامية ، فوزّع المفهومات الإسلامية في ثنايا الكتب اللغوية ، وركّز على المعلومات والمفهومات الدينية في الكتب الدينية ، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية ، ويكون الكتاب الديني كتاباً في تعلم اللغة العربية ، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفتُه من أمور دينه .

ووزّع الكتب على أربعة مستويات (مراحل) كل مستوى فصل دراسي (١٧) أسبوعاً ، كل أسبوع ٢٥ ساعة ، أي أربعة فصول دراسية مدتها سنتان دراسيتان في برنامج مكثف ، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة ، والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يَتَوَسَّعُ فيها الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية ، إلى مستوىً يمكنه من الدراسة في كليات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وتحديد المستوى الواحد بفصل دراسي (١٧) أسبوعاً أمر تقديري مرهون بتوافر شروط التنفيذ ، ويمكن أن

يدرس في مدة أكثر من ذلك ، إذا كان برنامج الدراسة غيرَ مكثَّفٍ ، أو لم تتوافر شروط التنفيذ مثل (الساعات في الأسبوع ، وعدم تفرغ الدارسين ، وضعف تأهيل المعلمين ، ونقص الوسائل المعينة) .

ولكلِّ مستوىً من المستويات الأربعة أهدافُ خاصَّةٌ، من خلالها تقرر المحتوى ، وطريقة عرضه ، وفي مقدمة كتب المستوى الأول والثاني والثالث عرضنا لما يختص به كل مستوى ، وهنا نعرض عرضاً موجزاً للمستوى الرابع .

المستوى الرابع الأهداف والمحتوى

المستوى الرابع هو نهاية البرنامج، يصل فيه الدارس إلى أكبر معجم له، ومن أجل هذا وذاك راعى المنهج أن يضمن هذا المستوى قدراً كافياً من الثقافة العامة .

١ ـ العناصر اللغوية

١ ـ الأصوات : أصبح الدارس مع نهاية المستوى الثاني وبداية المستوى الثالث قد اكتسب القدرة الكافية على إنتاج الأصوات العربية ولم يعد ثَمَّة حَاجةٌ إلى تقديمها مرة أخرى بصفة منهجية حيث يكمن تنمية الدقة في هذه المهارة من خلال المواد اللغوية والدينية .

٢ ـ المفردات :

بلغت ثروة الدارس في هذا المستوى (ثلاثة آلاف ٣٠٠٠ مفردة منها (ألف) في المادة الدينية ، والباقي في سائر المعارف، وقد شملت هذه الثروة جميعَ المجالات المعرفية الضرورية في الحياة اليومية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية والأدبية والعامة ، فجاءت كلمات وافية في التاريخ والأدب والبلاغة، وأخرى كافية في الثقافة العامة (الجغرافيا والأحياء، والطبيعة والصحة والإعلام والسياسة والتجارة . . إلخ) ، وأصبح معجم الدارس واسعاً فسهل تقديم النصوص في هذا المستوى دون جَهْدٍ يذكر، عدا مادة الأدب لصعوبته، والتاريخ لجدَّته .

٣ ـ التراكيب النحوية والصرفية :

يصل الدارس في هذا المستوى إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقاً ونظرياً (عدا الشواذ ونوادر الاستعمال) حيث استكمل في هذا المستوى ما لم يدرسه في المستويات السابقة ، ويشمل ذلك الجمل المعقدة والمتممات غير الشائعة أو التي تستوجب دراستها التدرج في الدراسة حتى يتم الوصول إليها . وقد أصبح الدارس في هذا المستوى قادراً على صياغة المصادر والمشتقات .

٢ ـ المهارات

١ ـ الاستماع وبنهاية المستوى الرابع يستطيع الدارس أن يستمع ويفهم ما يدور حوله من مناقشات باللغة الفصيحة، وأن يفهم المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية المرئية والمسموعة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪، وأن يميز الجمل ذات المعنى القريب، وأن يقدر على المتابعة والربط والتفسير والتحليل .

٢ ـ القراءة :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يقرأ قراءة جَهُورِيَّة وصامتة مع فهم ما يقرأه بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية .

ويستطيع أن يقرأ نصاً غير مشكول بنسبة عالية من الفهم وأن يعتمد على نفسه في قراءة الكتاب خارج الفصل (القراءة الحرة)، وأن يقرأ الكتب العربية غير المخصصة له قراءة ذاتية بنسبة فهم ٨٠٪، وأن يقرأ الكتب الدينية بنسبة فَهْم قدرَها ٩٠٪ ، وأن يقرأ الصحف بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الأدبية والقصص ونحوها بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ .

٣ - الكتابة (الإملاء والخط):

يكون الدارس بإنهاء هذا المستوى قد عرف جميع قواعد الكتابة العربية معرفة نظرية وتطبيقية، مع تدريبه على أنواع الخطوط العربية المشهورة بحيث يستطيع أن يكتب في سلاسة وإجادة ووضوح دون أخطاء تذكر وبخطٍ حَسَنٍ وأن يكتب في الدقيقة عشرين كلمة تملى عليه ، وأن يصحح إملاء ما كتبه الآخرون ويفهمه ، ويستطيع بعض الدارسين أن يكتبوا بخط جميل.

٤ - التعبير المكتوب :

يصل الدارس في نهاية البرنامج إلى تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وصياغتها، والقدرة على التعبير في شتّى الموضوعات، ويَمْهَر في الوصف والتحليل والاستدلال والتعبير عن الشيء الواحد بتراكيبَ عديدة، ويستطيع أن يكتبَ عن نفسه في المجالات الحسية والمعنوية وعن مشاعره وخبراته ، وأن يسجلَ أفكاره وخواطره ، ويكتب مقالاً في موضوع ما، أو خطبة أو كلمة في المناسبات العامة ، وأن يلخص محاضرةً سَمِعَها ، وأن يتخيّل قصة في المحيط اليومي ويكتبها ، وأن يشرح نصًا أدبيًا ، ويتذوق الأساليب الأدبية ويحاول محاكاتها ، ويكتب موضوعاً تعبيريًا في موضوع ما، ويصبح قادراً على التفكير مباشرة باللغة العربية.

٥ - التعبير الشفوي :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يخطب ويعظ (في حدود خمس دقائق) ، وأن يقتبس من الثقافة الدينية والأدبية ، وأن يتحدث في (حدود خمس دقائق) في موضوعات دينية واجتماعية وعامة، وأن يتحدث في المناسبات العامة والاحتفالات .

الثقافة الدينية

وفي هذا المستوى أمكن عرض غالب النصوص الدينية دون صعوبة في تقريب المادة ، ومن أجل ذلك أصبح التصرف في المعنى المقصود للنص الديني نادراً ، وقد استمر تقديم دروس التفسير ، لمزيد من المعلومات والمفهومات الدينية ، وقد أسهم ذلك في تنمية معجم الدارس ، وراعى المنهج توجيه الدارس إلى تذوق بلاغة القرآن الكريم .

وقدمت دروس التجويد بصورة نظرية بعد أن استوعبها الدارس في المستويات السابقة بصورة وظيفية .

وفي الحديث استمر تقديم نصوص أطول وأصعب من قبل، وعرف الدارس أهم المصطلحات الشائعة في كتب الحديث وبعض أئمته ووسعت دائرة مضمونها فشملت أموراً اجتماعية إضافة إلى أحكام العقيدة والعبادة وشؤون الأسرة والأخلاق .

وفي الفقه عرضت أحكام المعاملات والأحوال الاجتماعية مع الحرص على ربط الدارس بالكتاب والسنة ومراعاة استثمار النصوص التي درسها الدارس من قبل.

وفي مادة التوحيد (العقيدة) اتسع المجال فشمل قضايا أخرى في الثقافة الإسلامية كالتعريف بالسُّنَن وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من بدع .

الثقافة الأدبية

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف معلوماتٍ شاملةً كافية ، وإن لم تكن مفصَّلةً وافيةً عن الأدب العربي في عصوره القديمة والوسيطة والحديثة ، وقد شمل المنهج في هذا المستوى تدريب الدارس على إدراك جمال النصوص الأدبية عبر معلومات ميسرة موجهة روعي فيها المواءمة بين المعرفة النظرية والتطبيقية، مُزجَت فيها البلاغة بالنقد، ويسرت نصوصها، ومهدت تدريباتها، وحرص فيها على أدائها بدقة علمية في حدود ثروة الدارس اللغوية والمعرفية.

الثقافة العامة

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف الحدَّ الضروريَّ من الثقافة العامة ، ويأتي في مقدمتها التاريخ حيث جاء التاريخ الإسلامي - كما جاء الأدب العربي - شاملاً كافياً وإن لم يكن مفصلاً وافياً ، وراعى المنهج الوقوف على الجوانب المضيئة الموحية بتقديمها بطريقة تكون الاعتزاز بالشخصية الإسلامية ، والاستفادة من دروس التاريخ ، والتعريف بفضل المسلمين على الحضارة الإنسانية وبعالمية الإسلام ، وبدورِ العرب في خدمة الإسلام ، وقد فصلت السيرة النبوية لتأكيد التأسي بهذه الفترة المضيئة من تاريخ المسلمين .

وبث معلومات في مجالات الحياة المتنوعة ولا سيما الكتب اللغوية لكي يُلمَّ الطالب بجوانب الثقافة العامة في شتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بصورة تعين الدارس على التفاعل مع المجتمع العربي .

بنهاية المستوى الرابع

- يكون الدارس قد تم تدريبه على استعمال المعاجم اللغوية المختلفة في طريقة عرض المادة اللغوية .
- قد تأهل للتعامل مع أمهات الكتب في اللغة والشريعة .
- أن ما حصل عليه من ثقافة في شتى ميادين المعرفة يعينه على التفاعل الاجتماعي ، مع الأحداث الجارية .
- أنه أصبح قادراً - إلى حد ما - على الترجمة من العربية إلى لغته الأم والعكس .

معجم الكلمات

وأهم الأمور في تعليم اللغة الثانية اختيار الكلمات ، وإمكان التدرج في تقديمها ، وهي أكبر مشكلة تواجه واضع الكتاب المدرسي وضعاً صحيحاً ، وخاصة كتاب تعليم اللغة الثانية ، وهو القضية التي شغلت هذا المنهج ، ولا توجد الآن قائمة شاملة للألفاظ الشائعة في اللغة العربية ، لكي تكون أساساً لوضع كتب مدرسية للناطقين بالعربية ، لأسباب عملية ، ومن ثَمَّ وضع المنهجُ معايير اختيار الكلمات التي تناسب تحقيق الأهداف، وراعى أن يختار الكلمات على هدي منها .

هذه مقدمة أوجزت فيها الأمور المهمة في فلسفة المنهج ، مما يسهل إيجازه ، ومن أراد التفصيل يجده في كتاب (هذه السلسلة) المصاحب ، الذي يعرض الأهداف العامة والخاصة ، والمحتوى ، وطريقة تقديم العناصر والمهارات ، وكيفية اختيار الكلمات ، وخطوات العمل والمشكلات التي واجهته .

النظرية والتطبيق

حاولنا وسعينا ، ولكن المحاولة شيء وتحقيق الأهداف شيء آخر ، وسيبقى الفرق بين الغاية والعمل ظاهراً ، وأيُّ عمل صغير أو كبير لن يخلو من أخطاء صغيرة أو كبيرة ، والكمال لله وحده . ونرجو أن نجد معونة الدارس والمدرس والخبير والمهتم والقارىء ، ليكون للعمل من ملحوظاتهم تنقيح وتهذيب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعين على إتمام هذه السلسلة ، كما أعان على بدئها ، وأشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة ، وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه - على كثرة أعبائه ومسؤولياته - ما يدفع ويعين .

وأشكر زملائي المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها .

وأدعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصاً لوجهه الكريم ، مشمولاً بقبوله ، نافعاً مفيداً للدارسين ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن حامد الحامد

هذا الكتاب

هذا الكتــابُ أحـدُ كُتُبِ المستـوى الرابعِ ضمن سلسلة تعليم اللُّغَةِ العربية لغير الناطقين بها، وقد رُوعِيَ في إعدادِهِ ما يأتي :

١ ـ تقريب الأدبِ العربي ؛ تاريخه ونصوصِه للدارس، ليعرِفَ شيئاً عن قضاياه ، ويتذوَّقه .

٢ ـ عُرِضَتْ مادةُ هذا الكتابِ في خَمْسَ عَشْرَةَ وَحْدَةً دراسيةً .

٣ ـ تناولتْ هذه الوَحَداتُ تعريفاً بالأدبِ وتاريخِه، وعرضاً لبعضِ نصُوصِه في ثلاثةِ عُصُورٍ هي : العباسيّ والأندلسيّ والحديث .

٤ ـ حاولنا أنْ تجمعَ الوحدَاتُ بين الوفاءِ بالأفكارِ، والإيجازِ في التعبيرِ، واستخدامِ الكلماتِ والتراكيبِ المألوفة .

٥ ـ تشتَمِلُ كُلُّ وَحْدَةٍ على حوالى ثمانٍ وعشرين كلمةً جديدةً. عُرِضَتْ في مُرَبَّعِ صَدْرِ كُلِّ وَحْدَة، أعقبَها الدرسُ، ثُمّ ذُيِّلَتْ كُلُّ وَحْدَةٍ بالتدريباتِ المُناسِبَةِ لها .

٦ ـ لوُحِظَ في التـدريبـاتِ : التنـوعُ والتدرّجُ؛ لتكشِفَ عن استيعابِ الدارسِ ، وتُرْشِدَهُ إلى المُحاكاةِ والقُدرَةِ على التعبيرِ، واستخدامِ الكلماتِ الجديدة والتراكيبَ في مجالات الحياة .

٧ ـ خَتْمُ الكتـابِ بمعجمٍ ضَمَّ جميعَ الكلمـاتِ الجـديدةِ التي اسْتُخْدِمَتْ فيه، وعددُها (٤٣٧) أربعُ مئةٍ وسَبْعٌ وثلاثون كلمةً ومُصْطَلحاً شُرِحتْ شرحاً ميسراً .

٨ ـ رُوعِيَ في إيرادِ الكلماتِ الجديدة في هذا الكتابِ ما رُوعِيَ في كُتبِ السلسلةِ جَميعِها من إيرادِ الكلماتِ الشائعةِ إلى جانبِ المصطلحاتِ الضروريةِ في دراسةِ الأدب

والبلاغةِ والنقد، وسوف يَجِدُ المعلم في دَليلِ كُتُبِ المستوى الرابعِ تفصيلاً للمُحْتوى وطريقَةِ تنظيمه.

والله نسألُ أنْ يُحَقِّقَ به النَّفْعَ والفائدة.

المـؤلفون

المشتركون في هذا الكتاب

الإشـــراف :

د. عبد الله بن حامد الحامد ـ الأستاذ بكلية اللغة العربية ـ ومدير المعهد الأسبق .

وضع الخطة :

لجنة من المختصين

كتابة المادة :

١ ـ د. محمد إبراهيم نصر ـ الأستاذ المساعد بمعهد تعليم اللغة العربية سابقاً .

٢ ـ د. حمد بن ناصر الدخيل، مدير المعهد سابقاً .

٣ ـ د. عبد العزيز بن إبراهيم الفريح عضو هيئة التدريس في المعهد .

٤ ـ عبد الله حمد النيل ـ مدرس اللغة بالمعهد سابقاً .

٥ ـ عمر عبد الله الشريف ـ مدرس اللغة بالمعهد سابقاً .

المراجعة :

١ ـ أ. د. محمد خير عرقسوسي ـ الأستاذ بجامعة أم القرى ـ بمكة المكرمة .

٢ ـ د. محمـد عبد الرحمن الربيع ـ الأستاذ المشارك بكلّية اللغة العربية وعميد البحث العلمي بالجامعة سابقاً .

٣ ـ د. عبد الرحمن حسين محمد ـ الأستاذ المشارك بالمعهد سابقاً .

ضبط الرصيد اللغوي :

الفاضل عبد الرازق عبد الله ـ مدرس اللغة بالمعهد .

الأدب
العَبَّاسِيُّ ، والأندَلُسِيّ، والحَدِيث





العَصْرُ العبّاسِيّ

(١٣٢ - ٦٥٦) هـ (٧٤٩ - ١٢٥٨)م

الكَلِمات الجَديدَة :

أجْدَاد - الألقَاب - اتَّسع / يَتَّسِعُ - الجَرَّة - جَناب - حرَّفَ / يُحَرِّفُ - حَضْرَة - الخزّ - الخُوان - الدِّيبَاج - الرِّياسَة - الاشْتِقَاق - الطَّسْت - الغِناء - الفَيْروز - قَادَة - الكُـوز - اللَّحْن - لَحَن / يلْحَنُ - امْتِـزَاج - امْتَـزَج / يَمْتَـزِجُ - مُتَـرْجِم - المحَسِّنَـات البَـدِيعيّة/ مَسَاكِن - مَعِيشَة مميِّزات - مَنْظُومة (شِعْرِيّة) - مِيزَة - النُّعُوت - وُزَرَاء - اليَاقوت .

التقديـم :

دَرَسْتَ في المُستوى الثَّالِث الأدَبَ في العَصْرِ الجَاهِلِيّ ، وفي صَدْرِ الإسلام والدَّوْلَةِ الأمَويَّة .

وفي هَذا المسْتَوى سَتَدْرُس الأدبَ في الْعَصْرِ العبَّاسِيّ ، وفِي بلادِ الأنْدلس ثُمَّ في الْعَصْرِ الحَديثِ إنْ شَاءَ الله .

العصر العباسِي:

بَدَأ هَذا العصرُ بتـوَلِّي أبي العَبَّـاسِ السَّفاحِ [1] الخلافة سنة (١٣٢هـ) مائة واثنتين وثلاثين

(١) انظر ترجمته في الوحدة الثانية .





هجرية، وانْتَهى بِسُقُوطِ بَغْدادَ في أيْدي التَّتارِ سنة ٦٥٦هـ ست مئة وستٍّ وخَمسين.
وقد حَدَثَت في هَذا العَصْرِ بَعْضُ الظَّواهِرِ منهَا:

امْتِزاجُ الْعَرَبِ بالفُرس:

قَامَت الدَّولَةُ العبَّاسيَّةُ بِمُناصَرةِ الْفُرس، فَلِذلك امْتَزجَ الْعَرَب بِهِمْ وتَزَوَّجُوا مِنْ بناتِهم، وجَعَلُوا مِنْهُمْ وُلاةَ الأقاليم، ووُزراءَ الدَّوْلَة وقَادَةَ الجُنْد.

وقَلَّدُوهُم في عاداتِهِمْ وأحْوَالِ مَعيشَتهم: في الطَّعامِ والشَّرابِ والملابس، والمساكن، واللَّهْو، والغِناء.

كما امتزجُوا بأُمَم أخرى مثل الأتراك والهُنود والبربر.

وكان لهذَا الامتزاج أثرٌ في الحياةِ الاجتماعيةِ واللغة والأدب.

أثرُ هَذا الامتزاج في اللّغَةِ والأدب:

١ ـ كَثُر اللَّحْنُ والخطأ في اللُّغةِ الْعَرَبِيَّة، لأنَّ الَّذين دَخلُوا الإسْلامَ مِنَ الفُرْس وكذلِكَ مِنَ الرُّومِ والتُّرْكِ والبَربر تعلَّمُوا اللُّغة العَرَبيَّة، وكان منهم من لم يَسْتَطِعْ أنْ يَنْطِقَ اللُّغَةَ كأبنائِها، فحَرَّفُوا الكلماتِ العربيَّة، ولَحَنُوا في نُطقِها.

٢ ـ تَسَرَّبَ إلى اللُّغَةِ العربيَّةِ بَعْضُ الكلماتِ الفَارسيَّة مُنْذُ العصرِ الجاهِلِي، فَلَمَّا تَمَّ امْتِزاجُ الْعَرَبِ بِهِم في العصرِ الأموي والعباسِي شاعتْ هَذِه الكلماتُ، وزَادَت، ومِن الكلماتِ الفارسيَّة الَّتي دَخلَت العَرَبيَّة:

(الطَّسْتُ ـ الجرَّةُ ـ الكوزُ ـ الخُوانُ ـ الخزُّ ـ الدِّيباجُ ـ الياقوتُ ـ الفَيْرُوزُ).





٣ ـ اتَّسَعت اللُّغَة: فَقَدْ أنشَأ المأمونُ[1] دارَ الحِكمَةِ، وشَجَّعَ العلماءَ والمترجمينَ على تَرْجَمَةِ الكُتُبِ إلى اللُّغَةِ الْعَرَبيَّةِ من الفارِسيَّةِ، والهِنْدِيَّةِ، فاتَّسعَت اللُّغَةُ وأصْبَحَتْ قادِرَةً على التَّعْبيرِ عن العُلومِ والفُنـونِ والآدابِ وقد ساعَدَها على ذلك طبيعتُها الاشْتِقاقِيَّة، ونَزولُ القُرآنِ بها.

٤ ـ نَقَل الفُرسُ إلى العَرَبيَّةِ كَثيرًا من مِيزَاتِ اللُّغَةِ الفارِسيَّةِ وأساليبِها، كالتَّعظِيم في الخِـطابِ، وإسْنـادِ الشَّيْءِ إلى الحَضْرَةِ والجَناب والمجْلِس، وأحْدَثُوا الألْقابَ والنُّعـوتَ لِلْخُلَفـاءِ والـوُزراءِ، والكُتّـابِ، والْقُـوّاد، كالمنْصورِ، والرَّشيد، وذِي الرِّياسَتَيْن، ورُكْن الدَّوْلَة.

٥ ـ اسْتَعمَلُوا الألفاظَ العَذْبَة، والأساليبَ الرَّقِيقَة، والعِباراتِ المُحْكَمَة، والتَّشْبيهاتِ الرَّائِعَة، وأكثَرُوا من استعمالِ المُحَسِّناتِ البَديعيَّة.

٦ ـ ظَهَرت الشُّعوبِيَّةُ في الأدبِ، فَفخَر بعضُ الشُّعَراءِ بأصْلِهم الفارِسيِّ الّذي يَنْتَسبونَ إلَيه، وَفضَّلُوا الفُـرْسَ على العَـرَبِ، وصَحِبَ ذلِكَ فَخْرُهم بآبائِهم وأجدادِهم، وبعضهم لم ينْسَ أن يفخر بدينه فهذا أحدهم يقول:

قـد أخـذتُ المجدَ عن خيـر أب وأخذتُ الـدين عـن خيـر نبـي
فجمعـتُ المجـدَ مـن أطـرافه سـؤدُدَ الفـرسِ وديـنَ العَـرَبِ

٧ ـ اشْتَـدَّت حَرَكَـةُ التَّرْجَمةِ، فَدَخَلت الأفكارُ الفَلْسَفِيَّةُ والعِلْميَّةُ، وَشاعَ التَّأثُّرُ بهذِه

(١) هو عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء الدولة العباسية، ولد عام ١٧٠هـ / ٧٨٦م، وتولى الخلافة سنة ١٩٨هـ، وتوفي سنة ٢١٨هـ / ٨٣٣م. (الأعلام: ٤/١٤٢) وله ترجمة في الوحدة الخامسة.





الأفكارِ في الشِّعرِ، كَما في شِعْرِ أبِي تمّامٍ[١]، والمتنبيِّ[٢]، وَأبِي العَلَاءِ[٣] المعَرِّي.

٨ - عَبَّروا عَن العُلومِ في مَنْظُوماتٍ شِعْرِيَّةٍ أخذها عنهم الأندلسيون أيضاً، كألْفِيَّةِ ابنِ[٤] مالك في النحو والصرف، ومَنْظومَةِ ابنِ عبد[٥] رَبِّه في الْعَرُوض.

٩ - تَعَدَّدَت فنونُ النَّثْر وفنونُ الشِّعر.

١٠ - جَمْعُ بعْضِ علومِ الأمم المختلفة وتَصحيحها والإضافة إليها بما يتفقُ مع النظرةِ الإسلامية[٦].

---

(١) أبوتمَّام (١٨٠-٢٢٨هـ) - (٧٩٦-٨٤٣م) هو حبيب بن أوس الطائي، ولد في جاسم إحدى قرى دمشق، من أشهر الشعراء في العصرالعباسي.

(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، الشاعر الحكيم، أحد مفاخرِ الأدب العربي، ولد عام ٣٠٣هـ / ٩١٥م، وتوفي عام ٣٥٤ هـ / ٩٦٥م.

(٣) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، شاعر حكيم، ولد في معرة النعمان بسورية عام ٣٦٣هـ / ٩٧٣م، وتوفي بها عام ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، من أشهر علماء النحو. ولد عام ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م، وتوفي عام ٦٧٢هـ / ١٢٧٢م. له آثار في النحو من أشهرها الألفية.

(٥) له ترجمة في الوحدة العاشرة.

المــراجع :

(٦) ١ - تاريخ الأمم والملوك للطبري. ٢ - تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي د/شوقي ضيف.



الـدَّرسُ الأوَّلُ

التّـدْريبَات

التَّدريبُ الأوَّل:

املأ الفراغاتِ بما يُناسِبُها من الكلماتِ التّالية:
(الجرَّةُ ـ وُزَراء ـ مَنْظُومَة ـ جَناب ـ لَحَنَ)

١ ـ كلمة . . . . لَقَبٌ من أَلْقابِ التَّعظيم.
٢ ـ في كلِّ دَوْلَةٍ . . . . يُصَرِّفونَ أمورَها.
٣ ـ . . . . الشَّاعِرُ كثيراً عِنْدَ إلقاءِ القَصيدَة.
٤ ـ . . . . مملوءَةٌ بالماءِ الْعَذْبِ.
٥ ـ نَظَمَ ابنُ مالك النَّحوَ في . . . . جَيِّدَة.

التَّدْريبُ الثاني :

أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتيةَ بما يُناسِبُها من الكلماتِ الَّتي أمامَها:

١ ـ الذي يَنقُلُ كلاماً مِنْ لُغَةٍ إلى لُغَةٍ أُخْرَى يُسَمَّى	عالِماً ذكيًّا مُتَرجِماً



٢ ـ منَ الحضاراتِ الَّتى امْتَزجَت بحضَارَةِ المسلمين في العَصْرِ العَبّاسِي في المشرق حَضَارَة . . . .

- إفريقيا
- أوروبة
- الفرس

٣ ـ في الجنَّةِ حُورٌ عِينٌ كَأنَّهُنَّ . . . . وَالْمرجَان .

- الذّهب
- الياقوت
- الفضّة

٤ ـ بَعضُ النَّاسِ يَشْرَبون الماءَ من . . . .

- الجرَّة
- الخُوان
- الطست

٥ ـ ظَهَرَ كَثِيرٌ من الشُّعَراءِ المُجِيدينَ في . . . . العبَّاسِي .

- السَّاعة
- الشَّهر
- الْعَصْر

التَّدْريبُ الثَّالث :

ضَع عَلامَةَ (✓) أمَامَ المعنى المرادِفِ لِلكلمةِ الَّتي تَحْتها خَطٌّ من الكَلِماتِ التَّالِيةِ :

١ ـ الشَّيءُ المنْظُومُ جَمِيلٌ .

- الحقيقي
- المبعثر
- المرتب



٢ ـ يَكْثُر الاشْتِقاقُ في اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّة .	النَّحو / الجمال / التصريف
٣ ـ الإسلامُ يُحَارِبُ الشُّعوبِيَّةَ .	الخمر / العنصريَّة / القبليّة
٤ ـ امتزجت حضارةُ العَرَبِ بالحَضَارةِ الفارسِيَّة .	اتَّصلت / قربت / اختلطت
٥ ـ حَرَّفَ اليهودُ التَّوْراةَ ، وحرَّفَ النَّصارَى الإنجيلَ ، وسَلِمَ القرآنُ من التَّحريف .	أنكَر / تَرَك / غيَّر
٦ ـ النُّعوتُ الَّتي وَصَفَ الشَّاعِرُ بها مَمْدُوحَه صَحيحَةٌ .	الصّفات / الأحوال / الأخلاق
٧ ـ مَازَ الله عبادَه المؤمنين بِمِيزَةِ الصّدق والصَّبر .	نعمة / مَهارة / صِفة



التدريب الرابع :

املأ الفراغات بالكلمات المناسبة مما أمامها :

١ ـ . . . . المسلمين بعضِهم ببعضٍ في الحَجِّ يُقَرِّبُ بَيْنَهم .

[ابْتعادُ - امْتَزاج - انْصِرَاف]

٢ ـ اجتمع . . . . خارجية الدول الإسلامية في جُدّة لنصرة مُسْلِمي البُوسنة .

[وزراء - علمـاء - طلاب]

٣ ـ قلّدَ العربُ في العصرِ العباسِي الفرسَ في . . . .

[عُلُومهم - مساكنهم - عَقَائدهم]

٤ ـ كان خالدُ بن الوليدِ مِنْ أعظمِ . . . . في صَدْرِ الإسلام .

[القادة - الأدباء - الفقهاء]





التَّدريبُ الخامس :

أكمل الجمل في (أ) بما يُنَاسِبُهَا ممّا في (ب) :

(أ)	(ب)
١ ـ المائدة التي تأكل عليها تسمَّى	الطست
	الخُوان
٢ ـ كان الناسُ منذ زمَنٍ قريبٍ يَغْسِلون أيديهم في	الفَيْروز
	المُحَسِّنَاتُ البديعة
٣ ـ تكسب . . . . الأدبَ جمالاً إذا جاءَتْ مَناسِبة للمعنى .	الدِّيبَاج
٤ ـ لا يجوزُ للرجال لِبْسَ . . . . ولا لِبْس	الخـز
٥ ـ تَتَّخذُ بعضُ النّساءِ عقودًا من	حَضْرة
٦ ـ كَلمة . . . . مِنَ الألقابِ المُسْتَعملةِ حَتَّى اليوم .	

التَّدْريبُ السَّادس :

استعمل كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جُملةٍ مُفيدة :

(الألقاب ـ الرِّياسَة ـ مَعِيشة ـ الغِنَاء ـ اللَّحْن ـ مُمَيِّزات ـ اتَّسَع ـ أجْداد)





التدريب السَّابع :

١ ـ ما أسباب امْتِزَاجِ العربِ بالْفرسِ في العَصْرِ العَبَّاسِيّ؟
٢ ـ ما أثَرُ هَذا الامْتِزاجِ على المجتمع؟
٣ ـ كان لهذا الامتزاجِ آثارٌ سَيِّئةٌ في اللُّغةِ وآثَارٌ حَسَنَةٌ ـ وضِّحْها.
٤ ـ تأثَّر الأدبُ بامْتزاجِ العَرَب بالفُرس ـ بيِّنْ نواحِي هذا التَّأثُّر.
٥ ـ اذكر بَعْضَ الكلماتِ التي نُقلَت من الفارسيْةِ إلى العربيّة.

الوَحْدةُ الثانيةُ

الـدَّرْسُ الثَّاني

خُطْبَةُ السَّفّاحِ يَوْمَ بايعَهُ النَّاسُ بالْخلافَةِ

الكلمات الجديدة :

أدْحَضَ / يُدْحِضُ - ادَّعى / يدَّعي - أرَاق / يُريقُ - أسْعَـد / (للتفضيل) - الأقارِب - بُرْهَان - بَصَّرَ / يُبَصِّر - تَحَامُل - التّعْقِيد - ثَنَى / يَثْني - جَهَالَة - جَوْر - خَسِيسَة - الدِّماء - الاستفهامُ الإنكاريّ - استمال / يَسْتميل - سَعِدَ / يَسْعَدُ - شَمْلٌ (جمع الشَّمْلِ) ضُلاَّل - الغرابَة - الفَواصِل - القربى (الأقارب) - مُتَقَابِل - مَنَّ / يَمُنُّ - نَفاه/ يَنْفِيه (أبْعَدَهُ عن بلاده) - نَقِيصة - هَلَكَة .

التقديم :

كان للحياةِ السِّياسيَّةِ أثرٌ كبيرٌ في الأدب في العصرِ العبَّاسِيِّ، فقد قامَتْ ثوراتٌ كَثيرةٌ على بني أميَّة، وظلَّت هذه الثَّوراتُ تظهرُ وتَخْتفي حتَّى نجحتْ ثَوْرةُ بني العبَّاس، فكانت نهايَةَ الثَّوراتِ ضِدَّ بني أميَّة، إذ تمكَّنَتْ من القَضَاءِ على دَوْلَتِهِمْ، وإقَامةِ الدَّولَةِ العبَّاسيَّة.

وقد خطب أبو العبّاس السّفاح النَّاسَ بمسجد الكوفةِ، فَذَكَرَ لهم فَضْلَ العبَّاسيِّين، وأنَّهم أحَقُّ بالخلافةِ من غيرِهم. ودَعَا الله أن يُحقِّقَ الخيرَ على أيديهم، ويُبْعدَهم عن الظُّلْم.

ثم مَدَح أهلَ الكوفةِ وبيَّـن أنَّهم كانوا دائماً مُخلِصين لِبَني العبَّاس على الرَّغم من الظُّلم الَّذي لَحِق بِهِم على أيْدي أعْدَائِهم.

الوَحْدةُ الثانيـةُ



النّص(*) :

خَطَبَ أبو العَبّاس السّفّاحُ النَّاسَ يومَ بايَعُوهُ بالخلافةِ سنةَ (١٣٢هـ/ ٧٤٩م)، فحمدَ الله وأثْنى عَلَيْه، وصَلَّى عَلَى النَّبيِّ (صلَّى الله عليهِ وسَلَّم).

وذكَرَ من القُرآنِ الكَريمِ ما يَدُلُّ على فضْلِ أهْلِ بَيْتِ النَّبيِّ وتكريمهم، ثُمَّ قال:

(أ)

«زَعمتْ السَّبَئيَّةُ الضُّلَّالُ أنَّ غيرَنا أحقُّ بالرِّياسَةِ والخِلافَةِ منَّا . . . بمَ ولِمَ أيُّها النَّاس؟ وبنـا هَدَى الله النَّاسَ بَعْدَ ضَلالِهِمْ، وبصَّرهم بعد جَهالَتِهم، وأنْقَذهم بَعْدَ هَلَكَتِهم، وأظْهَر بنا الحَقَّ، وأدْحَض بنا الباطِلَ، وأصْلَح بنا مِنْهم ما كانَ فاسِدًا، ورَفَع بنا الخسيسَةَ، وتَمَّ بنا النَّقيصَةَ، وجَمَعَ الفُرقَةَ، حتَّى عادَ النَّاسُ بَعْدَ العداوَةِ أهلَ تعاطُفٍ وبرٍّ ومُواساةٍ في دينِهِمْ ودُنْياهُمْ، وإخْواناً على سُرُرٍ مُتَقابلين في آخِرتهم . .

(ب)

وإنِّي لأرْجُـو ألَّا يأتيَكُم الجـوْرُ من حَيْثُ أتاكُمْ الخيْرُ، ولا الفسَادُ من حيثُ جاءَكُمْ الصَّلاحُ، وما توفيقُنا ـ أهلَ البيتِ ـ إلَّا بالله.

(جـ)

يا أهْلَ الكُوفَةِ: أنْتُم مَحلُّ محبَّتِنا، ومَنْزِلُ مَودَّتِنا، أنتم الذين لم تَتغيَّروا عن ذلك، ولم يَثْنِكُم عن ذلك تَحامُلُ أهْلِ الجوْرِ عَليكُم حتَّى أدْركْتُم زمانَنَا، وأتاكُم الله بدَوْلَتِنا، فأنْتم أسْعَدُ النَّاسِ بنا وأكرمُهم عَلَيْنا».

(*) تاريخ الأمم والملوك للطبري : ٧/٤٢٥ .





قائل النَّص :

هو أبو العباس السَّفاحُ (١٠٤ - ١٣٦)هـ - (٧٢٢ - ٧٥٣)م الخليفةُ العبَّاسِيّ الأوّلُ، اسمه : عبدُ الله بنُ محمَّد بن عليّ بن عبدِ الله بن عبّاس بُويعَ بالخلافةِ جهرًا في الكوفةِ سنة ١٣٢هـ - ٧٤٩م، بَنَى مدينةَ الهاشميَّةِ وجعلها مقرَّ خِلافَتِه بعد أن كان يقيمُ بالأنْبار، وهو أوّلُ من أنشأ الوزَارةَ في الإسلام ، كان فَصِيحاً، عالِماً، أديبًا، ولُقِّب بالسَّفَّاحِ لكثرةِ الدِّماءِ الَّتي أراقها حتَّى استقرَّ له الحُكْم[1].

شرحُ المُفْرَدات :

- إليكم : اسم فعل أمر بمعنى خُذوا.
- ضُلَّال : ج ضالّ من (ضَلَّ يَضِلُّ) بمعنى ضاع، والضَّلالُ ضِدُّ الهُدَى.
- بَصَّر يُبصِّرُ : عرَّفَ وأعْلَم.
- جهَالَتهم : جهِلَ يَجْهَل ضِدّ عَلِم يَعْلَم.
- هَلَكَة : الهَلَكَةُ : الهَلاك.
- أدْحَض يُدْحِضُ : أبْطَلَ/ يُبطِلُ، قال تعالى: ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ﴾[2].

(١) له ترجمة وافية في تاريخ الطبري ٧/٤٢١ .

(٢) غافر : ٥ .

الوَحْدةُ الثانيةُ



- الخسِيسَـةُ : الخسِيسُ : الـدَّنيء ، والخسيسَة : صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ تقديرُه الأعمال الخسيسة .
- نَقيصَة : النَّقيصَةُ : العَيْبُ .
- تعاطُف : التَّعاطُف : عَطْفُ بعضِهم على بعض ، وتعاونُهم فيما بينهم .
- مُتقابِل : قابَلَهُ : واجَهَهُ ، وفي القرآنِ الكريمِ : (على سُرُورٍ متقابلين) .
- جَوْرٌ : الجورُ : الظُّلم .
- ثَنى يَثْني : مَنَع يمْنَـع . ولم يَثْنِكم ، لم : حرف جزم ، يَثْنكم : فِعْل مضارعٌ مجزومٌ بلم وعلامةُ جزمِه حذفُ حَرْفِ العلةِ ، لأنَّ أصْل الفعلِ (يَثْنيكم) فحذفت الياء للجزم .
- تحامُل : تَحامَل يَتحامَلُ : مالَ عن الحقِّ .
- أسْعَد : أفعل تَفْضيل من (سَعِد يَسْعَد) تقول : سَعِد الرَّجُلُ فهو سعيد .
- ادَّعى يَدَّعي : زعَم الشيْءَ لِنَفْسه سواءٌ أكان حقاً أم باطلا .
- أراقَ يُريقُ : صَبَّ يَصُبُّ ، أرَاقَ الدِّماءَ : سفكها وأسالها .
- نفاه يَنْفِيه : أبْعَدَه يُبْعِده .
- سَعِد يَسْعَد : (انظر أسْعَد) .
- القُرْبى : القَرابَةُ ، وهو قريبي وذُو قرابتي .
- شَمْلٌ : شَمِلَهم الأمرُ كفَرِحَ ونَصَرَ شَمَلاً وشَمْلاً : عَمَّهم أو شَمِلهم .
- استمال يَسْتَميلُ : استمال فُلانًا بِقَلْبه : أماله إليه .
- مَنَّ يَمُنُّ : مَنَّ عَلَيه ، أنْعم .
- بُرْهانٌ : البُرهانُ : الحُجَّة .
- الدِّماء : ج دَم .



الـدَّرسُ الثَّاني

استغلال الأرض

المعادن والصناعات

الوَحْدَةُ الثانيـةُ



الشَّــرح :

(أ)

هَذه الخطبةُ هِيَ أوَّلُ خُطبةٍ سِياسِيَّةٍ ألقاها أبو العبّاس السَّفّاحُ في أوَّلِ عَهدِه بالخِلافةِ، وقَدْ بدأها بِحَمْد الله والثَّناءِ عليه، والصَّلاةِ على نَبيِّه (صَلَّى الله عليه وسلَّم).

ثُمَّ ذكر ما يدُلُّ على فَضْلِ العبَّاسيِّين، وزَعَمَ أنَّهم أحقُّ بالخِلافةِ مِنْ غَيْرهم، وقَوَّى قولَه بالاسْتِشْهادِ بآياتٍ من القُرآنِ الكريم تدلُّ على تكريمِ الله تعالى لأهلِ البَيْتِ، كقوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾[1]

ثُمَّ أوْرَدَ ما زَعَمته السَّبَئيَّةُ من أنَّ غَيرَ العبَّاسيين أحقُّ بالخِلافةِ منهم ـ وهو لا يقصِدُ أصْحابَ عبد الله بن سَبأ[2] حقيقةً، ولكنَّه يقصدُ الشَّيعةَ الذين يرون أنَّ أولادَ علي بن أبي طالب ـ رضى الله عنه ـ أحقُّ بالخلافةِ.

وردَّ على قولهم بهذا الاسْتِفهامِ الإنكاريِّ (بِمَ ولِمَ؟) وَهُوَ يقْصِدُ بماذا كانَ غَيرُنا أحقَّ بالرِّياسة مِنَّا؟ ولماذا كانُوا أحقَّ بها؟

ثُمَّ ذكر ما تمَّ على أيْدِي أهلِ البيتِ الذين هم منهم مِنْ نِعَمٍ تَجْعلُهم أحقَّ بالرِّياسةِ مِنْ غيرهم.

ـ فقد هَدَى الله النَّاسَ على أيْديهم بَعْدَ أن كانوا ضَالِّين.

ـ وَجَعلهم يُبْصِرُونَ الحقَّ ويَعْرِفونَه بَعْد أن كانوا جَاهِلِين.

---

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) هو عبد الله بن سبأ، رأس الطائفة السبئية. كان يهوديا ولكنه أظهر الإسلام، ونشر كثيراً من الضلالات. رحل إلى مصر، وكان من الذين تسببوا في قتل عثمان (رضي الله عنه) وغلا في علي (رضى الله عنه) حتى زعم أنه لم يمت توفى نحو سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م (الأعلام: ٤/ ٨٨).





- ونَجَّاهُم بَعْد أن كَانُوا هَالِكين.
- وأظْهَر بهم الحقَّ بعدَ أنْ كان خافيًا.
- وقَضى على الباطِل بَعدَ أن كان مُنتشِرًا.
- وأصْلَح بهم مِنْ أمورِ الدَّوْلَةِ ما كانَ فاسِدًا.
- وقَضى بهم على الأمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتي كانَتْ مُنْتَشِرَة.
- وَجَعلهمُ يُتمِّـونَ كُلَّ نَقْصٍ، ويَجْمَعُونَ شَمْلَ الأمَّةِ بَعْدَ أن كانت متفرقةٍ حتَّى أصبحَ النَّاسُ إخْواناً يَعْطِفُ بعضُهم على بَعْض، وسادَ بينَهُم البرُّ والرَّحمةُ في الدِّين والدُّنْيا.

وبذلك رَضِيَ الله عَنْهم، فكانُوا مِنْ أهلِ الجنَّةِ الَّذين يَنْعمون فيها بما أعدَّه لهم مِنْ وَسائِلِ التَّرفِ حيثُ يَصيرون على سُرُرٍ مُتقابلين؛ فَيتمُّ لهم السُّرورُ والفَرح.

(ب)

وَرَجـا الله أنْ يُحقِّق الخَيْرَ لهم على أيْدي العبَّاسِيِّينَ وأنْ يُجنِّبُهُمْ الظُّلمَ والفسادَ.

(جـ)

ثُمَّ استمالَ أهلَ الكُوفةِ بمدحِهم بأنَّهم أهلُ المحبَّةِ والمودَّةِ، وأنَّهم لم يتغيَّروا عَنْ ذلك على الرَّغْمِ من الظُّلْمِ الَّذي تعرَّضُوا له، حتَّى منَّ الله عليهم بالدَّوْلةِ العَبَّاسِيَّة، فكانُوا أسْعَدَ النَّاسِ بها، وأكْرَمَهُمْ عَلَيْها.

الخَصائِص:

مِنْ خصائصِ هذه الخُطْبَة:

١ - اشتملت على فكرة رئيسةٍ هي: أحقية العباسيين في الخلافة.



الوَحْدَةُ الثانيـةُ

٢ ـ الخطبةُ مُقَسَّمةٌ تَقسيمًا فِكْريًّا جميلاً، فقد بَدَأها بحمدِ الله والثَّناءِ عليه، والصَّلاةِ على النَّبيِّ (صَلَّى الله عليه وسلَّم).

ثُمَّ تحدَّثَ عن الدَّعْوى الباطِلَةِ الَّتي ادَّعاها أعداؤهم، وهي أنَّهم أحقُّ بالخِلافَة من غيرهم.

وَرَدَّ على هَذه الدَّعوى مُثْبتًا حقَّ العبَّاسِيِّين في الخلافَةِ بالدَّليلِ والبُرهانِ.

ثُمَّ خَتَم الخُطْبَةَ باسْتِمالَةِ أهْلِ الكوفَةِ، وبيَّنَ أنَّهم أهلُ المحبَّةُ المودَّةِ، وبذلك جمعت الخطبةُ بين الاستمالةِ والإقناع، وهما عُنْصُرَانِ مُهِمَّانِ في الخُطبةِ النَّاجحةِ.

٣ ـ سُهولَةُ ألْفاظِها، ووضُوحُ مَعانيها، وبُعْدُها عن الْغَرابةِ والتَّعْقيد.

٤ ـ الجملُ مُتناسِقة مثل: «هَدَى الله النَّاسَ بَعْدَ ضَلالِهم، وبَصَّرَهم بَعدَ جهالَتِهم، وأنْقَذهم بَعْد هَلَكَتِهِمْ».

ونَجد آخرَ الجملةِ الأولَى (هُمْ)، وآخرَ الجملةِ الثَّانية (هم)، وآخرَ الجملة الثَّالثَةِ (هُمْ) وهذا التَّشابُه في الصَّوْتِ يُحْدِثُ نَوْعًا من الجمالِ اللَّفْظِيِّ، يُسمَّى عِنْد علماء البلاغَةِ (سَجْعًا).

٥ ـ تأثر فيها بالقرآن الكريم كما في قوله «على سُـررٍ متقابلين» و«ما توفيقنا أهل البيت إلا بالله».





التدريبـات

التَّدريبُ الأوَّل :

١ ـ ماذا تعرفُ عن السَّفَّاح؟
٢ ـ كيفَ قامت الدَّوْلَةُ العَبَّاسيَّة؟
٣ ـ ما الفكرةُ الرَّئيسةُ الَّتي وَضَّحها السَّفَّاحُ في خُطبَتِه؟
٤ ـ ما الدَّعْوى الَّتي ادَّعاها أعْداءُ العَبَّاسِيِّين؟
٥ ـ ما الَّذي رَجَا السَّفَّاحُ تحقيقَه من الله تَعالى؟
٦ ـ لماذا مَدَحَ أهلَ الكُوفَة؟

التدريب الثَّاني :

استَخْرِجْ من الخُطْبَةِ ما يدُلُّ على ما يأتي :
١ ـ أثَر القرآن الكريم فيها .
٢ ـ إقناع النَّاسِ بأنَّ العبَّاسِيِّنَ أوْلى بالخِلافةِ من غَيْرِهِمْ .
٣ ـ استمالة المخاطَبين .
٤ ـ تمسّك أهلِ الكوفةِ بالإخلاصِ للعبَّاسِيِّين على الرغْمِ من الظُّلمِ الَّذي تعرَّضوا له .





التَّدريبُ الثَّالث :

ضَع كلَّ كلمةٍ ومُرادِفها مِنَ الكلماتِ الآتيةِ في جُمْلَةٍ مُفيدة :
(الجَـوْر ـ الـظُّلْم) ، (يُريق ـ يَصُبُّ)، (يُدْحِضُ ـ يُبْـطِل)، (استمال ـ أمَال)، (البُرْهَان ـ الحُجَّة) .

التّدْريبُ الرَّابع :

١ ـ وضّح أثر هَذِه الخطبة في نفوس النَّاس .
٢ ـ اكتب أمام كُلِّ جملةٍ مِمَّا يأتي عِبارةً تُوَضِّحُ مَعْنَاهَا :
ا ـ أنْقَذهُمْ بَعْدَ هَلَكَتِهم .
ب ـ بِمَ ولِمَ أيُّها النَّاس؟
جـ ـ بنا أدْحَض الله الباطل .
د ـ عاد النَّاسُ أهْلَ تعاطُفٍ وبِرٍّ.

التَّدريبُ الخامس :

استعملْ كُلَّ كلمةٍ مِمَّا يأتي في جملة مفيدة :
(مَنَّ ـ ضُلاَّل ـ نَقِيصَة ـ خَسِيسَة ـ أنْقَذ، نفاه، أقارب)





التَّدريبُ السادس :

ضع خطًّا تحتَ الكلمةِ التي بمعنى الكلمةِ الَّتي تحتَها خطٌّ فيما يأتي :

١ ـ إليكم أيُّها الطُّلاَّبُ هذا الكتابَ فاقْرءُوه (خذوا ـ ابتعدوا ـ تعالوا)

٢ ـ زَعَم الضُّلَّالُ من المشركين أن لَنْ يُبْعَثُوا (الظَّالمون ـ الكافرون ـ المفسدون)

٣ ـ العالِمُ الحقُّ هو الَّذي يُبَصِّرُ النَّاسَ ويهديهم (يعلّم ـ يُدرّس ـ يُصَدِّق)

٤ ـ أنْقَذَ الله الناسَ من جَهَالَتِهِمْ بِنُورِ الإسلامِ (كفرهم ـ ضلالهم ـ كذبهم)

٥ ـ إنَّ الكذبَ نقيصَة (نُقْصَان ـ بَاطِل ـ سَيِّئة)

٦ ـ من الأعمالِ الخَسِيسَةِ ظُلْمُ القويِّ للضَّعيفِ (الحَسَنة ـ الوَاضحة ـ الدَّنيئة)

التَّدْريبُ السابع :

أجِبْ عَمّا يأتي :

لماذا لا يَلِيقُ بالمؤمِنِ أنْ يَكْذِبَ؟

لماذا يُطْلَبُ من الأديبِ أنْ يَبْتَعِدَ عَنِ التَّعقيدِ في أُسْلوبِه؟

بماذَا انتصرَ المسلمونَ الأوائلُ؟

التّدريبُ الثامن :

ضع كُلَّ كلمةٍ من الكلمات الآتية في عبارةٍ مفيدة :

(هلكة ـ ثَنَى ـ تَحَامُل ـ أسْعدُ ـ القُرْبى ـ شَمْل ـ ادَّعى ـ مُتَقَابِل ـ الدَّهاء) .





التَّدريب التاسع :

١ ـ ما خَصَائِصُ هذه الخُطْبة؟

٢ ـ ما الَّذِي أعجَبكَ فيها؟

٣ ـ عَبِّر عنها بأسلوبك .

٤ ـ زَعَم أبو العباس السفّاحُ أنّ العباسيين أحقُّ بالخلافة وزعم العلويون أنّهم أحقُّ بها، هل تجِدُ في كتابِ الله ما يدل على هذا أو ذاك، أجب من خلالِ قراءتك لبعض المُفَكِّرين الإسلاميين كابنِ تَيْمِية والمودودي .





وصيةُ الرَّشيدِ لمؤدِّبِ وَلَدِهِ الأمين

الكلمات الجديدة :

أَجَلَّ / يُجِلُّ ـ أحْزَن / يُحْزِنُ ـ أقْدار (جمع قَدْرٍ) ـ ألِف / يألَف ـ أمْعَن / يمْعِنُ ـ بغَّض / يُبَغِّضُ ـ تَضَمَّنَ / يَتَضَمَّنُ ـ التَّقَاضِي ـ جَمُل / يَجْمُل ـ حريص ـ دقَّق / يُدَقِّق ـ رَوَّى / يُرَوِّي (الأشعار) ـ اسْتَحْلَى / يَسْتَحْلِي ـ سُلْطَان (قُوَّة) ـ عَهِدَ / يَعْهَد ـ اغْتَنَم / يَغْتَنِمُ ـ غَنِيمَة ـ قَويم ـ كَرَّه / يُكَرِّه ـ كِنَايَة ـ لاَيَن / يُلاَين ـ مُتَشَابِهُ / مَجاز ـ مَحْدُود ـ مَشَايخ ـ مُسْتَوى ـ مُغْتَنِم ـ مُلاَيَنَة ـ مُهْجَةِ مواقع ـ نفُوذ ـ وَرِعٌ .

التقـــديم :

كانَ الخليفَـةُ هارونُ الرَّشيدُ حريصاً على تربيةِ أبْنائه وتَعْليمهم ، فاختارَ لتأديب ابنهِ الأمـين[1] عـالمـاً أديبًا ، وَرِعًا تَقِيًّا ، حتَّى يَسْتفيدَ من عِلْمه ومن سُلُوكه ، ولم يَتْرُكْ الأمرَ للمعلِّمِ قبلَ أن يُوضِّحَ له الطَّريقَ الذي يسْلُكُه في تَرْبيةِ ابنه وتعليمهِ ، فأوْصاه بهذه الوَصِيَّةَ .

وَهِيَ وَصِيَّةٌ على جانبٍ كبيرٍ من الأهميَّةِ لدى عُلماءِ التَّربيةِ الإسْلاَميَّة ؛ لأنها تَتَضَمَّن بعضَ

(١) هو محمد بن هارون الرشيد ، سادس الخلفاء العباسيين ، ولد عام ١٧٠هـ / ٧٨٧م ، وتولى الخلافة بعد وفاة والده عام ١٩٣هـ / ٨٠٩م . توفي عام ١٩٨هـ / ٨١٣م . (الأعلام : ٧/١٢٧) .

الوَحْدَةُ الثَّالِثةُ



أصول التَّربيةِ الَّتي تُؤدِّي إلى تكوين الشَّخْصِيَّةِ الإسلاميَّةِ وإعدادِها إعدادًا مناسباً يجعلها قادِرةً على قِيادَةِ المجتمعِ، والسَّيرِ به إلى التَّقدُّمِ والكَمالِ.

وما زالَ علماءُ المسلمين يأخذونَ بهذه الوَصِيَّةِ، ويَعُدُّونَها مَثَلاً صالحاً لتربيةِ أبناءِ المسلمين وإعْدادِهم للحياة.

النَّص(*) :

وصَّى الرَّشيدُ مؤدِّبَ وَلَدِه الأمين، فقال:

«يا أحْمَرُ، إنَّ أميرَ المؤْمنين قدْ دفَعَ إليكَ مُهجَةَ نَفْسِه، وثمرَةَ قَلْبه، فَصيَّرَ يدَكَ عليه مَبْسوطَةً، وطاعتَه لكَ واجِبةً، فكُن لَه بحيثُ وضَعَك أميرُ المؤمنين، أقْرِئه القرآنَ، وعَرِّفْهُ الأخْبارَ، ورَوِّه الأشعارَ، وعَلِّمه السُّنَنَ، وبَصِّرْهُ بمَواقعِ الكلامِ وبَدْئه، وامْنَعْهُ من الضَّحِكِ إلَّا في أوْقاتِه، وخُذْه بتَعْظِيمِ مَشايخِ بني هاشِمٍ إذا دخلوا عَلَيْه، ورَفْعِ مجالسِ القُوَّادِ إذا حَضَروا مَجْلِسَه، ولا تَمُرَّنَّ بك ساعَةٌ إلَّا وأنتَ مُغْتَنِمٌ فائدةً تُفيدُها إيَّاه، من غيرِ أن تُحزِنَه فتميتَ ذِهنَه، ولا تُمعن في مُسامحتِه فيَسْتَحْليَ الفَراغَ ويألَفَه، وقَوِّمْه ما استطعتَ بالقُرْبِ والملايَنةِ، فإن أباهُما فعليكَ بالشِّدَّةِ والغِلْظَةِ».

قائلُ النَّص :

هارونُ الرَّشيد: (١٤٩ - ١٩٣هـ) - (٧٦٦ - ٨٠٩م). هو بن محمَّد المهديّ ابن المنصور العباسِيّ خامِسُ خلفاء الدَّولةِ العبَّاسيَّة، ازْدَهرت في أيَّامِه الدَّوْلة، كان عارِفاً

(*) مقدمة ابن خلدون، ٣/١٢٥٤.





بالأدب، وأخبارِ العرب، والحديث، والفقهِ كان يَحُجُّ سنةً ويَغْزُو سَنةً، كَمُلَتْ في أيامِهِ الخِلافةُ بكرمِه وعَدْلِه وتواضُعِه، وزيارتِه العلماء في دِيارِهِمْ. ولي الخلافةَ سنة: ١٧٠هـ مئة وسبعين[1].

شرح المفردات:

١ ـ أحمرُ: لقبُ عَليِّ بن المبارك الَّذي عَهِدَ إليه الرَّشيدُ بتأديب ولدِه وكان مشهوراً بإجَادَةِ النَّحوِ، واتّساع الحفظِ تُوفي سنة ٢٠٦هـ، أو ٢٠٧هـ[2].

٢ ـ وَرِع: الوَرَعُ: التَّقوى.

٣ ـ رَوَّى يُروِّي: روَّيتُه الشّعرَ حملتُه على روايته.

٤ ـ مَوَاقِع: جمع مَوْقِع وهو الموضِع، والمراد بالمواقع هنا المواضِعُ التي يَحْسُنُ فيهَا الكلامُ.

٥ ـ مُغْتنِمُ: اغْتَنَم يغْتنِم: اكتسبَ يكتَسِب، ومُغْتَنِمٌ: اسمُ فَاعِلٍ بمعنى: مُكْتَسِب.

٦ ـ أحْزَنَ يُحْزِنُ: حَزِنَ كفَرِحَ، وَأحْزَنَه جَعَلَهُ حَزينا.

٧ ـ استحلَى يَسْتَحْلي: استحْلَى الشيْءَ وَجَدَهُ حُلْوًا أي مُريحا.

٨ ـ ألِفَ يألَفُ: ألِفَ الشيْء اعتادَه.

٩ ـ مُلاَيَنة: لاَ يَنَه مُلاَينةً، لاَنَ له ورقَّ في معاملتِه.

---

(١) الأعلام: للزركلي ـ وترجمته وافية في تاريخ الطبري ٨/ ٢٣٠.

(٢) نزهة الألِبّاء في طبقاتِ الأدباء ص ١٢٥.





١٠ ـ عَهِدَ يَعْهَد : العهد : الوَصِيَّةُ من عَهِدَ إليه : أوصاه ووكل إليه الأمر.

١١ ـ مَحْدُود : الحدّ : الحاجزُ بين الشيئين. والمراد هنا : الواضح البين النهاية.

١٢ ـ دقَّقَ يُدقِّقُ : أمْعَنَ النَّظر في الأمْر.

١٣ ـ جَمُل يجْمُل : جَمُل ككَرُم فهو جَمِيل، والجَمَالُ : الحُسْنُ في الخُلُقِ والخَلْق.

١٤ ـ أجلَّ يُجلُّ : عظَّم يُعَظِّم.

١٥ ـ كرَّه يُكَرِّه : كرَّهه في الشَّيْءِ بغَّضَه فيه.

١٦ ـ مُسْتَوى : الشيئان استويا وتساويا : تماثَلا والمقصود هنا قدْر.

١٧ ـ حَريصٌ : حَرِصَ كضرَب وسَمِع فهو حَريص قال تعالى : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾[1].

١٨ ـ تضَمَّن يتضَمَّنُ : ضَمَّنتُه الشيءَ فتضمَّنَه عنِّي : غرَّمته فالتزمَه والمقصود هنا اشْتَمل.

١٩ ـ سُلْطانٌ : قوَّةٌ ونفوذ : (الحاكم له سُلطانٌ على رعيَّته).

٢٠ ـ أقدارٌ (جمع قَدْر) وهو المنزلة.

٢١ ـ بغَّض يُبَغِّض : البُغْض : ضدُّ الحبّ. وبَغُض ككَرُم ونَصَر وفَرِح.

٢٢ ـ مُتَشَابه : تشابَها واشْتَبها : أشْبَهَ كلٌّ منهما الآخر.

٢٣ ـ مُهْجَةَ نفسه : مُهْجَةُ القلب والنَّفْس : الرُّوح.

٢٤ ـ مَبْسوطة : (بَسَط يده يبْسُطها بسطاً) فهي مَبْسُوطَة أي ممدودة، والمَقْصُودُ أنّه متمكِّنٌ منه، وله سلطانٌ عليه.

---

(١) التوبة : ١٢٨ .





٢٥ ـ بحيث وضَعَكَ أميرُ المؤمنين: وضَعَك هنا بمعنى ولاَّك وعَهدَ إليك وجعلك (تقول: وضَع محمدٌ الكتاب فِي موضِعه) وتقول: (وَضَع الأمرَ في مَوْضِعه).

٢٦ ـ تميتُ ذِهْنَه: تُعطِّلُه عن الفَهْم.

٢٧ ـ لا تُمْعِن: أمْعَن يُمْعِن، أمْعَن في الشَّيْءِ: دقَّق فيه وبَالَغ.

٢٨ ـ قوِّمه: أمْرٌ من (قَوَّم يُقوِّمُ) أي أصْلَحَ من سُلُوكه.

٢٩ ـ مَجَاز: المجازُ خلافُ الحقيقة.

٣٠ ـ كِنَايَة: الكنَاية أن تتكلمَ عن الشيءِ بأسلوبٍ غير مباشرٍ، كأنْ تقولَ عن إنسانٍ إنه يأكُل بملعقةٍ من ذَهَب، وأنت تعني أنه غنيّ مترَف.

الشَّـرح:

اختارَ الرَّشيدُ لابنِه الأمينِ مُعلِّماً من بين العُلماءِ المشهورين بالخُلقِ الكريمِ، والعلمِ الغزير، ومع ذلك أوْصاه بهذه الوَصِيَّة الَّتي تتضَمَّن ما يأتِي:

١ ـ اعتزازَ الرَّشيدِ بابنِه الأمين، فهو مُهْجَةُ نفسه وثمرَةُ قلْبه.

٢ ـ حِرْصَه على تعليمِه العِلمَ النَّافعَ، وتعويدِه السُّلوكَ القويم، ولذلك أعطى أستاذَه السلطة عليه، وأوجب عليه طاعته.

٣ ـ بيانَه الطَّريق التي يسْلكُها في تعليمِه وتهذيبه، فطلبَ إليه أن يُعلِّمه: قراءَةَ القرآنِ الكريم، ويعرِّفَه الأخبارَ والتَّاريخ، ويُرَوِّيه الشّعرَ، ويُحفّظه الكثيرَ منه، ويشرحَ له الأحاديثَ النبويَّةَ، ويُعوِّده السَّيْرَ على سَنَنِها، ويُدرِّسَ له البلاغةَ والنقد، حتَّى يَعْرِفَ متى يحسنُ الكلامُ ويَجْمُل وكيف يبدؤه.

الوَحْدَةُ الثَّالِثـةُ



٤ ـ ثمَّ أشار إلى بعض الأساليب الَّتي يلتزمُها في تأديبِهِ وتهذيبه، فعليه أن يُعوِّدَه الجِدَّ في مَوْقفِ الجِدِّ، فلا يَضْحَكُ إلاَّ فيما يدعو إلى الضَّحِك، وأنْ يُعَوِّده احترامَ الناسِ ورعَايةَ أقدارِهِمْ، فيحترمَ المشايخَ والعلماءَ إذا دخَلُوا عليه ـ وخصَّ بني هاشمٍ لأنَّهم أهلُه وذَوُوه من ناحيةٍ، وهم قرابةُ النبيِّ (صلَّى الله عليه وسلم) والنَّاسُ يُجِلُّونَهم من ناحِيةٍ أخرى.

وكذلك يفعلُ مع قوَّادِ الدَّولةِ حتَّى يأْلَفوه، ويُخلِصُوا له.

٥ ـ ثمَّ بيَّن له المنهجَ التربويَّ الَّذي يسيرُ عليه في مُعَامَلَتِهِ، فلا يَنْبَغِي أنْ يُبَالِغَ في روايةِ الأخبارِ المُحْزِنةِ، والقِصَصِ الَّتي تُحْزِنُ النَّفْسَ.

ولا ينبغي أن يبالغَ في التَّسامُحِ معه والتَّقاضِي عنه حتَّى لا يألفَ الفراغَ ويتعوَّدَ على الراحة.

وألّا يَسْتَعمِلَ معه الشِّدَّةَ والغِلْظة إلّا إذا لم تُثْمِرْ معه الملاينةُ والرِّقَّـة.

الخصـائص :

من خصائصِ هذا النَّص:

١ ـ يشتمـل على توجيهـات تربوية سامية تمثلت في الوصايا التي أوصى بها الرشيد المؤدبَ.

٢ ـ يدل على حكمة الرشيد وبعد نظره وحرصه على تربية أبنائه.

٣ ـ يتضمن بعضَ الأساليبِ البلاغيةِ مثل:





دفع إليك مهجةَ نفسِه وثمرةَ قلبه :

فهارونُ الرَّشيدُ لم يدفع إلى عليٍّ بن المبارك مهجةَ نفسِه حقيقةً لأنّه لم يُعطِه رُوحَه، وإنَّما دفع إليه بابنه الأمين، فهو إذن يشبِّه ابنَه الأمينَ بمهجةِ نفسِه، وثمرَةِ قلبِه، ومثلُ هذا التَّعبيرِ يُسمَّى في البلاغةِ مجازًا.

يَدُك عليه مَبْسوطَة :

اليد المبسوطةُ : أي الممدودةُ، فهل يُريدُ هارونُ الرَّشِيدُ من عليٍّ بنِ المباركِ أن يَمُدَّ يَدَه على ابنِه الأمينِ حقيقةً؟

لا . ليس هذا هو المقصود، ولكنَّه يريدُ أن يُبَيِّن : أنَّ له السُّلْطانَ عليه، ومِثلُ هذا التَّعبيرِ يُسمَّى في البلاغة : كناية.

فكُنْ بِحيثُ وَضَعَكَ أميرُ المؤمنين :

ماذا يَقصِدُ من هذا التَّعبير؟ هل يَقْصِدُ من ذلك : الْزَمْ مكانَك لا تبتعدْ عنه؟

إنَّـه لا يقصِـدُ المكـانَ الحقيقيَّ، ولكنَّه يقصدُ : كُن مُحافظًا عَلَى الأمانةِ، وعلى مُستَوى المسئوليَّةِ والثِّقة، ومثل هذا التعبيرِ يُسَمَّى (مجَازًا).

وأنت مُغْتَنِمٌ فائدةً :

الفائدةُ ليست غنيمةً تُغْتَنَمُ على الحقيقة، ولكنَّ الحصولَ على الفائدةِ العلميَّةِ، أو الفائدةِ الأدبيَّة يُحقِّقُ المتعةَ والسَّعادةَ الَّتي تُحقِّقها الغنيمةُ وأكثر، فهذا تعبيرٌ أدبيٌّ جميل يُسمَّى : مجازًا.





تُميتُ ذِهْنَه :

شبَّه كراهِيةَ الإنسانِ لِلْعلمِ ، وانصرافَ الذِّهنِ عن الفهم بالموتِ لأنَّ الأثَرَ في كُلٍّ مِنْهما مُتَشابِه، فالموتُ انقِطاعٌ عن الحياةِ، وكراهِيةُ العلمِ وانصرافُ الذِّهنِ عنه انقطاعٌ عن تَحقيقِ الفائدةِ من العِلْم .

٤ ـ وضوحُ ألفاظه ومعانيه وأفكاره .



الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التَّدْريبــاتُ

التَّدريبُ الأوّل:

أجِبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

١ ـ كانَ هارونُ الرَّشيدُ حريصاً على تربية أبنائه، ما الدَّليلُ على ذلك؟

٢ ـ ما الصّفاتُ الَّتي كان يتحلَّى بها مؤدِّبُ الأمين؟

٣ ـ لماذا اشْتَرط الرَّشيدُ هذه الصّفاتِ في مؤدِّبِ وَلَدِه؟

٤ ـ لماذا كانت هذه الوصيَّةُ على جانبٍ كبيرٍ من الأهميّةِ لَدَى علماءِ التَّربيةِ الإسلاميَّة؟

٥ ـ هَلْ يأخذُ علماءُ المسلمين بهذِه الوَصيَّةِ الآن؟ وضّح ذلك.

٦ ـ ماذا يَقْصِدُ هارونُ الرَّشيدُ بقوله: «إنَّ أميرَ المؤمنين قد دفعَ إليك مهجةَ نفسِه وثمرةَ قلبِه»؟

٧ ـ تضمَّنتِ الوصيَّةُ المنهجَ التَّعْليميَّ الَّذي يرغبُ فيه أميرُ المؤمنين ـ وضّح ذلك.

٨ ـ متى يشتدُّ المعلِّم على تلاميذِه ومَتَى يلين؟

التَّدريبُ الثاني:

اشرح بأسلوبِكَ ما يأتي:

١ ـ فَصيِّرَ يَدَكَ عليه مَبْسُوطَة.

٢ ـ فكُنْ له بحيثُ وَضَعَكَ أميرُ المؤمنين.

٣ ـ لا تمعنْ في مُسامحتِه فيستحليَ الفراغَ ويألفه.

٤ ـ قوِّمْه بالقُربِ والملاينَة فإن أباهما فبالشِّدَّةِ والغِلْظة.

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ



التّدريب الثالث :

ضع خطًّا تحت الكلمةِ التي لها علاقةٌ بالكلماتِ التَّالية :

١ ـ رَوَى (الأكل ـ النوم ـ الشِّعر)

٢ ـ صَيَّر (حَوَّل ـ عدَّل ـ فهَّم)

٣ ـ سَنَن (المنزل ـ المكان ـ الطريق)

٤ ـ مَشَايَخ (التُجَّار ـ الأطباء ـ الزُّعَمَاء)

٥ ـ ولايَة (المدرسة ـ السفينة ـ الدولة)

التَّدريبُ الرَّابع :

ضَعْ عَلَامَة (/) أمام المعنى المُضَادّ للكلمةِ التي تحتها خطٌّ في الجُمَلِ التالية :

١ ـ القط حيوان أليف (قويٌّ ـ أنِيس ـ متوحِّش)

٢ ـ كلما ذكر عُمرُ أصدقاءَه رَفَعَ من شأنهم (زَادَ ـ حَطَّ ـ أكْثَر)

٣ ـ بعض النَّاس يميلون إلى الغِلْظَة (اللّين ـ القوة ـ العُنف)

٤ ـ الملتزمُ بقواعد الإسلام سلوكُهُ قويمٌ (حَسَنٌ ـ قويٌّ ـ مُعوَجٌّ)

٥ ـ كَرَّهَ الصَّديقُ صديقَه في الشَّر (وَضَّح ـ قرَّب ـ حبَّب)



الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التّدريبُ الخامِس :

ضع علامة (√) أمام الكلمة المُرَادِفَةِ للكلمةِ التي تحتها خَطٌّ في الجُمَلِ التاليةِ :

١ ـ أمْعِن النَّظر في السماء تر القمر بين السحاب (اتجه ـ أبْصِر ـ دَقِّق)

٢ ـ كان موسى (عليه السلام) لَيِّناً في خطاب فرعون (صعبا ـ سهلاً ـ حَذِرًا)

٣ ـ يُجِلُّ النَّاسُ العلماءَ (يُعطي ـ يُوَقِّر ـ يكره)

٤ ـ كان الشّافعي (رضي الله عنه) وَرِعاً (شجاعاً ـ غنيًّا ـ تقيًّا)

٥ ـ من لا يقوِّم بالقولِ يقوِّم بالسَّيفِ (يَسير ـ يَخْضَع ـ يَسْتَقِيم)

٦ ـ اعتزازُ المرءِ بنفسِه يُبْعِدُها عن المعاصِي (انفراد ـ إقْدَام ـ افْتِخار)

٧ ـ استحلى عليٌّ كلامَ الشاعرِ فكانَ له أثر عليه (وافق ـ كَره ـ أحبَّ)

٨ ـ يغتنِمُ الطَالبُ المجدُّ أوقاتَ فراغِه فيما يُفِيدُ (يضيِّع ـ يَكسَبُ ـ يَفْقِد)

التدريبُ السَّادس :

املأ الفراغَ بما يُنَاسِبُهُ من الكَلِمَاتِ الآتيةِ :

(غَنيمة ـ مُسْتَوى ـ حَريصًا ـ تضمَّن ـ مُهْجَة ـ سُلْطَان ـ أقدار)

١ ـ لقد جَعَلَ الله أموالَ الكفَّارِ . . . . . لنا بعد الانتصارِ عليهم .

٢ ـ كان النبيُّ (صلى الله عليه وسلم) . . . . على المؤمنين .

٣ ـ الولد . . . . أمِّه .

٤ ـ لا . . . . . لأحدٍ على أحدٍ إلَّا إذا كان وَلِيًّا شرعيًّا .

٥ ـ . . . . الاحتفالُ قصيدةً جيِّدة .

٦ ـ ينبغي على الإنسان مراعاة . . . . الناس .





٧ ـ إذا أَسْنِد إليك عَملٌ فكن على . . . . المسؤوليَّةِ .

التَّدريبُ السَّابع :

اذكر معنى الكلمةِ الَّتي تحتَها خطٌّ فيما يأتي :

١ ـ أَلِفَ سعيدٌ ركوبُ الخيل .

٢ ـ الأديبُ الحقُّ هو الَّذي يُحسِنُ وَضعَ كلماتِه في مواقِعها .

٣ ـ لقد أحزنَ يعقوبَ (عليه السّلام) ذَهابُ يوسفَ مع إخوته .

٤ ـ عهدتُ بتربية ابني إلى عالم صالح .

٥ ـ لكل من الخير والشرِّ طَريقٌ محدودٌ .

٦ ـ كان زهيرُ بنُ أبي سُلْمى[1] يُدقّق في اختيار ألفاظِه ومعانيه .

٧ ـ يَجْمُلُ بالشعراءِ أن يَبْتعِدُوا عَنِ المُبالَغَة والتَّعْقيد .

التدريب الثامن :

ضَعْ كُلّ كَلِمَةٍ مِمَّا يأتي في جملةٍ جيّدة من عندك :

تضمَّن ـ بغَّض ـ مُتَشابه ـ مَجاز ـ كِنايَة ـ رَوّى ـ لاَينَ ـ التَّقاضِي ـ نُفُوذ ـ مغتنم .

التَّدريبُ التَّاسع :

أ ـ اكتُبْ ما أعْجَبك من هَذه الوصيَّة .

ب ـ ماذا تُحبُّ أن تُضِيفَ إليها من النصائح؟

---

(١) زهير بن أبي سُلْمَى، ربيعةَ بن رباح المَزْني المُضَريّ، شاعرٌ جاهليٌّ، أحد شعراءِ المعلقاتِ ـ كانت وفاته نحو (١٣ق. هـ/ ٦٠٩م) .





وَصْفُ الكتابِ لأبي عُثْمانَ الجاحظِ

الكلمات الجديدة:

آنَسَ / يُؤْنِس ـ أطْرى / يُطْري ـ أقْعَد / يُقْعِد ـ أقَلَّ / يُقِلُّ (حَمَل) أكْتَم (للتفضيل) ـ بَرَاعة ـ البَغْضَاء ـ تَرْجَم / يُتَرْجِم ـ جَالسَ / يُجالس ـ حِجْر (طرف الثوب) ـ حَشَا / يَحْشُو ـ دَكَاكِين ـ رُدْن (كُم الثوب) ـ زُهُور ـ زيَّنَ / يُزَيِّن ـ اسْتَأْخَرَ / يَسْتَأْخِرُ ـ اسْتَبْطَأ / يَسْتَبْطِيءُ ـ استمتع / يَسْتَمْتِعُ ـ شَحَنَ / يَشْحَنُ ـ ظَرْف (وِعَاء) ظَرْفٌ (رقة الشعور) ـ كُمٌّ (للثَّوب) ـ مُؤنس ـ مُزَاح ـ مَزَح / يَمْزَحُ نَزِيلٌ ـ هَمَسَ / يَهْمِسُ ـ هَوِيَ / يَهْوَى (أحَبَّ) ـ الوَحْدَةُ (الانفراد) وَحْشَة.

التَّقديم:

عاشَ الجاحِظُ في الْعَصْرِ العَبَّاسِيِّ في الوقت الّذي انتشرَتْ فيه العُلُومُ والمعارِفُ، وأقْبَلَ فيه العُلَماءُ والأدباءُ على التأليف والتَّرجمة.

وقد ألَّف الجاحظُ كثيراً من الكُتُب المفيدةِ الّتي غاظتْ أعْدَاءَه، فقلَّلوا من أهَمِّية الكُتب بصفةٍ عامَّةٍ، ومن كُتُبه بصفةٍ خاصَّة، فرَدَّ عليهم، وبيَّن لهم فَضْلَ الكِتابِ وأثَرَهُ في النَّفْسِ والعَقْلِ والإحْساسِ. فقال:

الوَحْدةُ الرابعةُ



النّص(*) :

(أ)

الكِتَابُ هُو الجليسُ الَّذي لا يُطْريك، والصَّديقُ الَّذي لا يُغْريك، والرَّفيقُ الَّذي لا يَمَلُّك، والجارُ الَّذي لا يَسْتَبطِئُك، والصَّاحِبُ الَّذي لا يُعامِلُك بالمكْرِ ، ولا يَخْدَعُك بالنِّفاقِ ، ولا يحتالُ لك بالكَذِبِ.

(ب)

الكِتابُ نِعْم الأنيسُ لِساعَةِ الوَحْدة، ونِعِمْ المعرفَةُ ببلادِ الغُرْبَةِ ونِعْم الوزيرُ والنَّزيل.
الكتابُ وِعَاءٌ مُلِىءَ عِلْماً، وظَرْفٌ حُشِيَ ظَرْفًا، وإناءٌ شُحِن مُزَاحاً وَجِدًّا.

(جـ)

فمتى رأيْتَ بُستاناً يُحْمَلُ في رُدْن، ورَوْضَةً تُقَلُّ في حِجْر، وناطِقاً ينطق عن الموْتَى، ويُتَرْجِمُ عن الأحياء؟
ومَنْ لَكَ بمؤْنِسٍ لا ينامُ إلَّا بِنَوْمِك، ولا ينطِقُ إلَّا بما تَهْوَى، آمَنُ مَنْ في الأَرْضِ، وأَكْتَمُ لِلسِّرِّ مِنْ صَاحبِ السِّر.

قائلُ النَّص :

الجاحظُ : هو أبو عثمان عمرُو بنُ بَحرِ الكِنانيّ، وُلد بالبصْرةِ سنة ١٦٣هـ ٧٧٩م (مئة وثلاث وستين هجرية الموافقة لسبع مئة وتسع وسبعين ميلادية).

(*) من كتاب الحيوان للجاحظ جـ١/٣٨ (بتصرف).





صَاحَبَ أهلَ العِلْمِ والأدَب، وكان مُحبًّا للقراءةِ حتَّى كان يَسْتأجرُ دكاكينَ الورَّاقِين (بائعي الكتب) ويُقيمُ فيها للقراءة، وكان مُحبًّا للفكاهَةِ والنَّوادِر.

له مؤلّفاتٌ كثِيرةٌ أهمُّها: كتابُ الحيوانِ، وكتابُ البُخَلاء، والبيَانُ والتبيين.

أصيبَ في آخرِ عُمره بمرضِ الشَّلَل الَّذي أقْعَده في بيتِه فكان النَّاسُ يتردَّدون عليه لِيَسْتَفيدوا من عِلْمِه وأدَبه.

تُوفِّيَ في البصرة سنة **٢٥٥هـ** مئتين وخمسٍ وخَمْسِين، الموافقة لسنة ٨٦٨م ثمانِ مئة وثمانٍ وستين[١].

شرح المفردات :

١ ـ يُطريك : أطْرَى يُطْري : مَدَح يَمْدَح ، وشَكَر يَشْكُرُ، والمَصْدَرُ: الإطراءُ.

٢ ـ يُغْـريك : يُزَيِّنـه لك، والمـاضي : أغْرى، وفي القرآنِ الكريـم : ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (المائدة:١٤)[٢].

٣ ـ يستبطِئك : (استبطأ يَسْتبطيء) بمعنى استأخَرَهُ وأحسَّ بثِقَلِه عليه.

٤ ـ نزيل : النَّزيلُ : الَّذي ينزل ضيفاً عليك، والفعل: نَزَلَ نزولاً.

٥ ـ الظَّرْف : الأوّل: الوعاء، والثاني : الحسنُ والذَّكاءُ ورقَّةُ الشُّعور.

٦ ـ شَحَن يَشْحَن : شَحَن السَّفينة كمنَع : مَلأَهَا.

٧ ـ مُزَاح : المُزَاحُ: الدُّعابَةُ، وعكسُهُ الجدّ. والفعل: (مَزَحَ يمزَح). وفي الحديث: «كان النبيُّ-صلَّى الله عليه وسلَّم-يمزَحُ ولا يقولُ إلَّا حقًّا».

---

(١) الجاحظ : حياته وآثاره للدكتور طه الحاجري ـ بتصرف .

(٢) المائدة : ١٤.





٨ ـ رُدْن: الرُّدْنُ: كُمُّ الثَّوبِ ونَحْوِه يُقال: «ثوبٌ واسعُ الرُّدْنِ».

٩ ـ أقَلَّ يُقِلُّ: تُقَلُّ: تُحْمَلُ. والماضي: أقَلَّ، تقُولُ: أقلَّ الحجَر استطاعَ أن يَحْمِلَهُ. وأقلَّت الطّائرةُ المسافرين حَمَلَتْهُمْ.

١٠ ـ حِجْر: بكَسْرِ الحاءِ وضمّها: طَرَفُ الثَّوبِ وَوَسطُه.

١١ ـ مؤنِس: اسم فاعل، فعله (آنس يُؤْنِسُ): تَحدَّث معه حتّى أدخَلَ السُّرور إلى نفسه.

١٢ ـ هَوِيَ يَهْوَى: أحبَّ ورغِبَ، وفي القرآنِ الكريم ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾[1].

١٣ ـ أكْتَم (للتفضيل): والفعل (كَتَم) تقول: كَتَم السِّرَّ: أخْفاه.

١٤ ـ تَرْجَم يُتَرْجِمُ: تَرْجَمه وتَرْجَمَ عنه: فسَّر اللِّسانَ أي نَقَلَ من لُغةٍ إلى لُغةٍ، والمراد هنا يتحدث عن الأشخاص.

١٥ ـ دكاكين: ج دُكّان كرُمّان: الحانُوت.

١٦ ـ البغضاءُ: البُغض: بالضمِّ ضدُّ الحب ـ والبَغْضَاء: شِدَّةُ البُغْض.

١٧ ـ استأخر يَسْتَأْخِر: فعل لازمٌ ومتعدٍ بمعنى جاء آخِرًا. أو عَدَّه متأخِّرًا.

١٨ ـ كُمّ (للثوب): الكُمُّ بالضَّمِّ مَدْخَلُ اليدِ ومخرجُها من الثَّوبِ، والجمع: أكمام.

١٩ ـ هَمَس يَهْمِسُ: الهَمْسُ: الصَّوتُ الخَفِيّ.

٢٠ ـ استَمْتَع: تمتَّع بالشَّيءِ من صَيْدٍ أو طَعامٍ: استلَذَّ به.

٢١ ـ أقْعَد يُقْعِدُ: أقْعَدَهُ أجْلَسَه من قيام.

---

(١) النجم: ٢٣.





٢٢ ـ بَرَاعَة: قُدْرَةٌ فائقةٌ.

٢٣ ـ خَدَعَ يَخْـدَعُ: مَكَـرَ يمْكُرُ، وأرادَ الشَّر. وفي القرآن الكريم: ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ ﴾(١).

٢٤ ـ الوَحْدَةُ: الانفراد.

٢٥ ـ حَشَا يحشُو: مَلأَ يَمْلأ.

٢٦ ـ زيَّن يُزَيِّن: جَمَّل يُجَمِّل.

٢٧ ـ زُهُور: أزهار.

٢٨ ـ وَحْشَـة: الـوَحْشَـةُ: هي ما يَشْعُرُ به الإنسانُ من همٍّ وخوفٍ حين يكونُ وحْدَهُ ويذهب عنه الأُنْس.

٢٩ ـ جَالَس يُجالِسُ: جَلَس مَعَك.

٣٠ ـ مُتَرابط، مُتَرابطة: كلام مترابط، وجُمَلٌ مترابطة: رُبط بعضه إلى بعض.

الشـــرح:

(أ)

أحبَّ الجـاحظُ القراءَةَ حُبًّا شديداً، واستفادَ من الكُتُب فوائدَ جَليلة، فاتَّخذَ منها أصْدِقاءَه، ونَصَح النَّاسَ أن يَفْعلوا مثلَه، لأنَّ الكتَابَ في رَأْيه صَدِيقٌ صَالحٌ، لا يُزَيِّنُ الشَّرَّ لِصَديقِه، ورفيقٌ مُخْلِصٌ لا يُسأمُ حَديثُه ولا يُكْره، وهو كالجارِ الوَفِيّ، يَرْعَى جارَه، ويُحبُّ صُحْبَتَـه من غَيْرِ ضِيقٍ منـه. وهو صَاحِبُ شَديدُ الوفاءِ، لا يَخْدَعُ صَاحبَه ولا يسأمُه، ولا يكذِبُ عليه ولا يحتال.

---

(١) الأنفال: ٢.





(ب)

والكتابُ يُؤْنِسُ القارِئَ في وَحْدَتِه، ويُبْعِدُ عنه الضِّيقَ، ويَزيده معرفةً بأخبارِ البلادِ البَعيدة، فهو أفْضَلُ مُساعِد، وخيرُ مُعين، يَشْغَلُ الإنسانَ ويُخَفِّفُ عنه الحزنَ والتَّعب.

والكتابُ يجمعُ علمَ العلماءِ، إلى نوادِرِ الظُّرفاء، وأدبِ الأدباءِ، ومُزَاحِ المازِحين، وجِدِّ المعلِّمين.

(جـ)

ثم يتساءَلُ الجاحِظ مُتَعَجِّبًا: هل رأيتَ بُستانًا مملوءًا بالأشجارِ والثِّمارِ يحملُه الإنسانُ في كُمِّهِ؟ أو روضَةً تَتَفَتَّح زُهورُها، وينتَشِر عِطرُها يستطيعُ الإنسانُ حملَها في حِجْرِه؟

وهل رأيتَ ناطقاً يقُصُّ عليك أخبارَ الماضين، وينقُلُ لك أحْوالَ الحاضرين؟ إنَّه الكتاب.

تقرأ فيه ليلاً فَتَنْسى وَحْدَتَك ووَحْشَتَك، فهو أنيسٌ مُحِبٌّ لا ينامُ إلَّا إذا تركتَه ونِمْت، وهو لا يبحثُ عن أسْرارِك الَّتي تُخْفِيها، فلا يتحدَّثُ إليك في أيِّ شيْءٍ لا تَهْوَى الحديثَ فيه.

والكتابُ أمينٌ لا يخونُ الأمانَة، وأحفظُ للسِّرِّ من صاحِبه، لا يُذيعُه، ولا يهمِسُ به.

خصائص النَّص:

١ - اشتمل النص على أفكار جيدة عن الكتابِ وفَضْلِه، وبيانِ أثرِه، ثُمَّ دَعْوةِ النَّاسِ إلى قراءتِه والاستفادةِ من خَيْرِه ونَفْعِه.





والجاحظ يَرى أنَّ الكتابَ خيرُ جليسٍ ، وأنفعُ صَدِيق ، لا يَخْدَعُ ولا يَغُشُّ ولا يُظْهِرُ غيرَ مافيه .

يجدُ فيه القارئُ لذَّةَ العقْلِ ، ومتعةَ النَّفْس .

٢ ـ استعانَ الجاحظُ ببعضِ الأساليبِ البلاغيَّةِ لإبرازِ فكرتِه ، منها :

أ ـ الكتابُ هو الجليسُ والصَّدِيقُ ، والرَّفيقُ ، والجارُ ، والصَّاحبُ . فهذه تَعْبيراتٌ غيرُ حقيقيَّة ، لأنَّ الكتابَ لا يجالِسُ ، ولا يُصادِقُ ، وليسَ رفيقًا ، ولا جارًا ، ولا صاحبًا على الحقيقة .

ومثل هذا التَّعبيراتِ تُسمَّى تشبيهاتٍ كما ستدرسُ ذلك في علمِ البلاغةِ إنْ شاء الله .

ب ـ ومِثْلُ هذا : الكتابُ وعاءٌ ، وظرْفٌ ، وإناءٌ : فهذه تشبيهاتٌ أيضاً لأنَّ الوعاءَ والظَّرفَ والإناءَ كلَّها تحفظُ ما فيها وتُحْسِنُ عَرْضَه وإظهارَه وكذلك الكتاب .

جـ ـ وتصوَّر الجاحظُ الكتابَ بُستانًا وروضَةً ليوضِحُ قيمَتَهُ ومَنْفعتَه ، فالبُستانُ نَجني منه الثِّمارَ والفواكه ، والرَّوضَةُ نَستَمْتِعُ فيها بمنظر الزهور ورائحتها وكذلك الكتابُ نستفيدُ منه العلمَ النَّافع ، ونَسْتَمْتِعُ فيه بالنَّوادرِ الأدبيَّة .

د ـ وشبَّهَهُ بالمُؤْنسِ الَّذي يُؤْنِسُ الإنسانَ في وَحْدَتِه ، وَوازَنَ بينَه وبين النَّاسِ فوجَدَهُ أعظَمَهم أمانةً ، وأحْفَظَهُمْ سِرًّا .

٣ ـ عباراتـه مُقَسَّمَـةٌ إلى جمـلٍ مُتَساوية مسجوعة (الجليسُ الَّذِي لا يُطريك ، الصَّديقُ الَّذي لا يُغْريك ، الرَّفيقُ الَّذي لا يَملك) .

والتَّساوِي والسَّجْعُ يُعْطِيان الكَلَامَ جَمالاً وحَلاوَةً .





٤ ـ تَظهرُ في النَّصِّ قُدرةُ الجاحظِ وبراعتُه في توضيحِ الفكرةِ، وحُسْنِ عَرْضِها؛ فألفاظُه سَهْلَةٌ، ومعانِيه واضِحةٌ، وعباراتُه مترابطةٌ، وتشبيهاتُهُ قريبةٌ، وعاطِفتُه صادقَةٌ لا تخرُجُ عن حدِّ الاعْتِدالِ.



الـدَّرْسُ الرَّابعُ

التدريبـــات

أجب عن الأسْئِلةِ التَّالِية:

١ ـ متى عاشَ الجاحِظ؟ وبِمَ اشتهرَ عَصْرُه؟

٢ ـ كيف قابَلَ أعْدَاءُ الجاحظِ كُتُبَهُ الَّتي ألَّفها؟

٣ ـ في أيِّ أنواعِ الأدَب بَرَعَ الجاحِظ؟ في الكتابةِ أو في الشعر أو في النقد؟

٤ ـ اذكر بَعْضَ المؤلَّفاتِ الَّتي ألَّفها الجاحِظُ.

٥ ـ كيف كانت حالتُه في أيَّامه الأخيرة؟

٦ ـ هل توقَّفَ النَّاسُ عن زيارَته عندمَا مَرِض؟ ولماذا؟

٧ ـ ما أفكارُ النَّص؟

٨ ـ اذكر في سِتِّ جُملٍ بِمَ شبَّه الجاحظُ الكِتَابَ.

التَّدْريبُ الثَّاني:

املأ الفَراغَ بما يناسِبُه من الكلماتِ التَّالية:

(ظَرْف (وعَاء) ـ المُزَاح ـ رُدْنِه ـ أقلَّت ـ حِجْره ـ نَزِيلٌ).

١ ـ كانَ العَالِمُ في الزَّمَنِ الماضِيَ يحْمِلُ كُتَبه في .... أو في ....

٢ ـ .... الحافِلَةُ عدَدًا كثيرًا من الطُّلَّاب.

٣ ـ كتاب الأدب .... امتلأ بالحِكَم والأمثال.

٤ ـ لا تُكْثِرْ من .... لأنَّ كَثْرةَ المُزَاح تَجْلِبُ العداوة.

٥ ـ في الفُندقِ .... من عُظَماءِ القَوْم.

التَّدريبُ الثَّالثُ :

ضع علامة (√) أمَامَ المعْنَى المرادِف للكلمةِ الَّتِي تحتها خطٌّ فيما يأتي :

١ ـ من الظَّرْفِ أن تُحسِنَ مُعاملة الآخرين . (الجمال ـ الرِّقَّة ـ الكرم)

٢ ـ خيرُ مؤنسٍ للإنسانِ قراءَةُ القرآنِ . (مُسْعِد ـ صَدِيق ـ جَار)

٣ ـ لا تجد أكتَم لِسِرِّك من كتابك . (أَخْفَى ـ أَسْمَع ـ أَعْرَف)

٤ ـ إنَّ اللهَ يَنْهى عن البَغْضاءِ والمنكر. (الكَراهِية ـ الخِصَام ـ الابتعاد)

٥ ـ في دكاكين الورَّاقين كثيرٌ من الكتبِ المفيدةِ . (حَوانِيت ـ مَنازِل ـ صَنَاديق)

التَّدْريبُ الرَّابع :

اذكر من النَّصِّ ما يدُلُّ على المعاني الآتية :

١ ـ الكتابُ كالجارِ الوَفِيِّ لا يَضيقُ بصَاحِبه ولا يَمَلُّ منه .

٢ ـ الكتاب وعاء فيه كثيرٌ من الجِدِّ والمُزاح .

٣ ـ إنَّ القارىء يَسْتَمْتِعُ بقراءِة الكِتَاب لِمَا فيهِ من عِلْمٍ نَافع .

٤ ـ بعضُ الأصدقاءِ يَخْدَعُون أصدقاءَهُمْ ، أمَّا الكِتَابُ فإنَّه لا يخدَع ولا ينافِق .

٥ ـ عند الوَحْدَة تَجِدُ في الكتابِ ما يؤنِسُك .

التَّدْريبُ الخامس :

اذكُرْ مُرَادِفَ كُلِّ كلمةٍ من الكلماتِ الَّتِي تحتها خَطٌّ فيما يأتِي :

١ ـ أَطرَى المستمعونَ المُحَاضِرَ بكلمَاتٍ حَسَنةٍ .

٢ ـ أغرت نقودُ التّاجرِ اللِّصَّ بالسَّرقة .



٣ ـ عاشَ في وَحْشَةٍ بعيداً عن أهلِه.

٤ ـ أمْسَكَ الشُّرطيُّ الهاربَ من رُدْنِه عندما أرادَ الفِرار.

٥ ـ أظهرَ الشَّاعِر بَراعَةً في القصيدة.

٦ ـ بَسط الحاكِمُ نفوذَه على البلادِ.

التَّدْريبُ السَّادس:

ضع علامَةَ (√) أمامَ المَعْنَى المُضَادّ للكلمةِ التي تحتها خَطٌّ في الجمل التَّالية:

١ ـ يَهْوى الأطفالُ اللَّعب. (يُريدُ ـ يحبُّ ـ يكره)

٢ ـ إظهارُكَ غيرَ ما في نَفْسِك نفَاقٌ. (إخفاء ـ صدق ـ كذب)

٣ ـ لا تُكثِرْ من المُزَاح (القول ـ الإساءة ـ الجد)

٤ ـ لا تَهْمِس بكلمةٍ قَبيحَة (تَجْهر ـ تَلْفِظ ـ تتحدَّث)

التّدريبُ السَّابع:

اذكُرْ مُرَادِفَ الكلماتِ التَّاليةِ مرَّةً، وأضدادَهَا مرَّةً أخرى:

(اسْتَبْطَأَ ـ امْتَزَجَ ـ شَحَنَ ـ هَوِيَ ـ آنس ـ أَطْرَى ـ مَزَح).

التّدريب الثامن:

ضع كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ التاليةِ في عبارةٍ أدبيَّة:

زيَّن ـ زهور ـ وَحْشَة ـ جالَس ـ مُتَرَابِط استأخر ـ أُقعَدَ ـ حَشا ـ وَحْدَة (انفراد) ظَرْف (رِقَّة الشَّعور)، ترجم (تحدث عن شخص)، مَزَح.



التَّدريبُ التَّاسِع :

أ - دَرَسْتَ في البـلاغـةِ الخبـرَ والإنشـاءَ فاذكُـرْ من النَّصِّ أسلوبـاً خبـريًّا، وآخـر إنشائياً.

ب - وضح وجهَ الشَّبهِ بين الكتابِ والبستانِ والرَّوضَة .





التَّوْقِيعَات

الكلمات الجديدة :

أوْجَز (للتفضيل) - أمَّر / يُؤمِّر - بَرَع / يَبْرَع - بُلَغاء - تَأْشِيرَة (مُلاحظة) تجاوَزَ عنه / يَتَجاوَز - تَظَلَّم / يَتظَلَّم - تَهْدِيد - جَرَح / يَجْرَحُ - جُرْح الجَزْل (اللَّفظُ) - خَلا إليه / يَخْلُو - دَاوى يُدَاوِي - دَامَ / يَدُوم - دُورٌ (جمع دار) - ذَهَبَ مثلاً / يَذْهَبُ - رافدٌ - روافدٌ - السَّائِرُ (المثل) - شَرِيفُ - شَفَا (شَفَا جُرْفٍ هَار) - شَيَاطين - صَبَا ظُلامَات - العُرْف (المعروف) - العَزْل - العَفْو - عَمَّر / يُعَمِّر (من العمران) - غَضْب - قَاعِدَة (للبناء) - قَوَّض / يُقَوِّض - مَجُوسِي - مَظْلمة - القَاسِي - وَقَّع / يُوَقِّع - الوُقُوف عليه (معرفته) - هَفْوَة .

التقـــديـم :

جَرَتْ عادَةُ الخلفاءِ والأمراءِ أن يَكْتُبُوا على (المُعَامَلاتِ) والأَوْراقِ الَّتي تُرْفَعُ إليهم من الرَّعيَّةِ أو الولاةِ - وكانوا يكتبُون بعبارةٍ موجزةٍ تدلُّ على رَأْيِهم ، وتَقْضِي بحكمهم فيها ، تُسَمّى (التَّوقيعات) .

وقد عُرفت التوقيعاتُ منذ عهدِ أبي بكرٍ (رضى الله عنه) والخلفاء الرَّاشدين والأمويين ونالت شهرةفي العصر العباسي .

وقد أخذ العبَّاسيُّون توقيعاتِهم من القرآنِ الكريمِ ، أو من الحديثِ الشَّريفِ ، أو من





المَثَلِ والسَّائر أو الحِكْمةِ، وكانَ الفُرسُ أحدَ الراوفِدِ المهمة التي ساعدت على ازدهار هذا الفن .

وكان لهذه التَّوقيعاتِ أثرٌ بالغٌ في الأَدَبِ والمجتمع، فكانت عباراتُها تَذْهبُ مثلاً فيكْتُبها الكُتَّابُ ويَحْفَظُونها .

وقد عُرِف لكلِّ خليفةٍ عباسِيٍّ، ولكلِّ وزيرٍ خطيرٍ عدَدٌ من التَّوْقيعاتِ، ومن هؤلاءِ : السَّفَّاحُ، والمنصورُ، والرَّشيدُ، والمأمونُ .

وقد بَرَعَ في التَّوقيعاتِ جعفرُ بنُ يَحيى البَرْمَكِيُّ[1] وزيرُ الرَّشيد، فكان إذا وقَّع كُتِبَتْ توقيعاتُه، ودَرَسها البُلغاءُ، قال ابنُ خَلْدون[2] : «كان جعفرُ بنُ يَحْيى يُوَقِّع على القِصَص بين يَدَيْ الـرَّشيدِ، وَيرْمي بها إلى أصْحابِها فكانت توقيعاتُه يتنافَسُ البُلغاءُ في تَحْصِيلها للوقوفِ فيها على أساليبِ البلاغةِ وفُنونِها حتَّى قِيل : إنَّ كُلَّ توقيعٍ منها كان يُباعُ بدينار»[3] .

---

(١) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزيرٌ عباسيٌ ولد عام ١٥٠هـ مئة وخمسين، ٧٦٧م سبع مائة وسبعة وستين في بغداد، ونشأ بها. كان فصيحاً بليغاً كريم اليد والنفس، توفي سنة ١٨٧هـ مئة وسبع وثمانين، ٨٠٣م ثماني مئة وثلاث الأعلام : (٢/ ١٣٠) .

(٢) عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، أصله من حضرموت، ولد في تونس سنة ٧٣٢هـ سبع مئة واثنتين وثلاثين، ١٣٣٢م ألف وثلاث مئة واثنتين وثلاثين ونشأ فيها، ثم رحل منها إلى عدد من البلاد، وتولى مناصب كثيرة، له مؤلفات، أشهرها تاريخه، والمقدمة التي تعد من أصول علم الاجتماع. توفي عام ٨٠٨ هـ ثماني مئة وثمان، ١٤٠٦م ألف وأربع مئة وست. الأعلام : (٣/ ٣٣٠) .

(٣) مقدمة ابن خلدون : ١٧٣





(نماذج من التَّوقيعات)

(أ)

وقَّع السّفّاحُ إلى قومٍ من أَهلِ الأنبارِ شكَوْا إليه أنّ منازِلَهم أُخِذَتْ مِنْهم وأُدْخِلَتْ في بنَاءٍ أَمَرَ به، ولم يُعْطوا أثمانها فوقَّع :

«هذا بناءٌ أسِّسَ على غير تَقْوَى»

وأمر بإعطائهم الأثمانَ .

وقَّعَ يُوقِّعُ : التوقيع، مايُعلِّقُه الرَّئيسُ على خِطابٍ أو طلبٍ يوضِّحُ رأيَه فيه .

الشَّــرح :

يقرِّر أبو العباس[1] السّفَّاح في هذا التّوقيع أنَّ غَصْبَ مَنَازِلِ المسلمينَ وأخْذَها بغير رِضَاهُم، ولَوْ كانَ لِمَصْلحةِ الدَّوْلةِ يُعدُّ ظُلْماً لايَرْضَى عنه الله، ويُعاقِبُ فاعِله، فمن اتَّقى اللَّه وخافَه لايَفْعَلُ مثلَ ذلك .

ومن أجلِ هذا أمر بإعطاءِ الشَّاكين من أَهْلِ الأَنبارِ ثَمنَ دُورهم التَي أخذت مِنْهم، وقد أَخَذَ هذا التَّوقيعَ من قول اللَّه تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾[2] .

---

(١) السّفّاح : سبقت ترجمته في الوَحْدة الثانية

(٢) التوبة : ١٠٩ .





– ب –

شَكا أهْلُ الكُوفةِ إلى أَبي جعفرٍ المنصورِ سُوءَ مُعَاملةِ واليهم، فوقَّع على كتَابهم :
«كما تكُونُوا يُؤَمَّرْ عَلَيْكم»

الكوفةُ : مَدينة في العراقِ خُطَّتْ في خِلافَةِ عُمر بنِ الخطَّابِ ـ رَضيَ اللَّهُ عنه .

أبو جعفر المنصور : هو الخليفةُ العبَّاسِيُّ الثاني، وَلِيَ بعد أخيه السَّفاحِ سنة ١٣٦هـ (مئة وست وثلاثين هجرية)، واسمُه : عبدُ الله بنُ محمدِ بن عليِّ بن عبدِ الله بن العَبَّاس . كان سياسياً يميلُ إلى الإنْصاف، وهو الَّذي قامَ بتَوْطِيد الدَّولةِ العباسيَّة، تُوفِّيَ بمكةَ وهو حَاجٌ في شهرِ ذي الحجة سنة ١٥٨هـ (مئة و ثمانٍ وخمسين هجرية)، وعُمْرُه إذْ ذاك أربَعٌ وستون سنة .

أمَّر يُؤمِّر : أمَّر فُلاناً صَيَّره أميراً .

الشـــرح :

يقولُ أَبو جَعفر المنصورُ لأهلِ الكوفة :

مِثلَ ماتكونونَ يكونُ أميركُم، فإنْ كُنْتُم صَالحِين مُتَعَاوِنين كان أميرُكُمْ عادِلاً صَالحاً، وإنْ كُنْتم عاصِين مُتفرِّقين، لا تأمرونَه بمعروفٍ ولاتَنْهَوْنَه عن مُنكرٍ كان مُستبِداً قاسِياً، وقد أُخِذَ هذا القولُ من أثَرٍ مَشْهورٍ، نـصه : «كما تكونوا يُولَّ عَلَيْكُمْ»[1] .

* * *

(١) ذكره الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» .





– جـ –

كتب صاحِبُ إرْمِينَيَةَ إلى المهدِيِّ يَشْكُو سُوءَ طاعَةِ رَعاياه، فَوَقَّع في الكِتَاب :
﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ (١)

أرمينية : بلادُ شمالَ العِراق، وشرْقَ تركيّا، كانت ولايةً إسلاميَّةً في العصر العبّاسيّ .

رعايا : جمع الرَّعيَّة .

العفو : في الآية هو الزّيادة. ولعلّ المَقْصُودَ هنا : الصَّفْحُ والرفق .

العُرْفُ : بالضَّم المَعْرُوف، واسمُ ما تبذُلُه وتُعْطِيه، والمعروف ضِدُّ المنكَرِ .

المهــدي : الخليفةُ العبَّاسيُّ الثالث. واسمُه : محمدُ بنُ عبدِ اللَّه بنِ محمد بن عليٍّ بن عبد اللَّه بن العبـاسِ ، تولَّى الخِـلافـةَ بعد أبيه أبي جعفر المنصور، وكانت حياته بين سَنَتي (١٢٧-١٦٩)هـ (٧٤٤-٧٨٥)م مئة وسَبْعٍ وعِشْرين ومئةٍ وتسع وستين هجرية .

أقام في الخلافة عشر سنين وشهراً. كان محمودَ السِّيرةِ، بني مَسْجِدَ الرُّصافة.

الشــرَّح :

نَصَح المهديُّ والي إرْمينية بأن يتجاوزَ عن هَفواتِ الرَّعيَّة ويعامِلَهم باللِّين والمودَّة، ولا يأمرهم إلا بالمعروف ويُعْرِضَ عن جاهِلهم، وقد أخذ المعنى واللَّفْظَ من قَوْلِ اللَّهِ تعالى : «خُذ العَفْو، وأْمُرْ بالْعُرْفِ، وأعرِض عن الجاهلين» (١)

(١) الأعراف: ١٩٩ .





وهو معنى عميق في عِبارةٍ قَصيرةٍ، يُشير إلى المنهج السِّيَاسي والاجتماعي الذي ينبغي أن يعامِلَ به الحاكِمُ المسلمُ رعاياه .

* * *

ـ د ـ

وقع (هارون الرَّشيد) إلى عامِله على خُرَاسَانَ حينَ بلَغَهُ انتشارُ الفتنةِ والاضطرابِ بين أهلها ينصَحُهُ أنْ يُسْرِعَ إلى عِلاجِ الأمرِ قائلاً :

«دَاوِ جُرحَكَ لا يتَّسِع»

* * *

هارون الرَّشيد[1] :

خُراسَان : كانت إقليماً كبيراً من أقاليم الدَّولة الإسلاميَّة، فُتِحَتْ في أيامِ عُثْمانَ (رضي الله عنه) سنة **٣١هـ** إحدى وثلاثين هجرية، وهى الآنَ موزَّعةٌ بين إيرانَ وأفغانستان .

دَاوَى/ يُدَاوِي : عَالَج يُعالج .

جُرْحٌ : (ج) جُرُوح ، والفِعْلُ : جَرَحَه يَجْرَحُهُ .

---

(١) سبق التعريف به في الوحدة الثالثة .





الشَّـــرح :

ينصحُ هارونُ الرَّشيدُ عامِلهَ على خُراسَانَ أن يُسَارِعَ إلى علاجِ الأمْرِ، فإنَّ الجُرحَ إذا تركَهُ الإنْسانُ بغيرِ علاجٍ يتّسع، وربَّما يُهلِكُ صاحبَه، فكذلك الشّأنُ إذا أهملَ الحاكِمُ بلَادَهُ وترك الفَسَادَ والاضطرابَ من غيرِ عِلاجٍ، فإنَّه سرْعان مايتسِعُ ويَقْضِي على النِّظام والاستقرار .

* **

ــ هـ ــ

كتب ابنُ هِشامٍ إلى المأمونِ يتظلَّمُ من أمرٍ فوقَّعَ على كِتَابه :

«مِنْ عَلامَةِ الشَّريفِ أنْ يَظلِمَ مَنْ فوقَه، ويَظْلِمَهُ مَنْ دُونَه، فأيُّ الرَّجلينْ أنت ؟!» .

ابن هِشام : (. . . ـ٢١٣)هـ ـ (. . . ـ ٨٢٨)م :

هو عبدُ الملكِ بنُ هِشام بن أيّوبَ الحِمْيَرِيّ، جمالُ الدِّين، المؤرّخ، كان عالماً بالأنْسابِ واللُّغةِ، وأخبارِ العَربِ، نشأ بالبصرةِ .

أشهرُ كُتبه : السِّيرةُ النَّبويَّةُ المعروفةُ بسيرةِ ابن هِشام . تُوفِّيَ بمصر سنة **٢١٣**هـ مئتين وثلاث عشرة من الهجرة) .

المأمون : هو الخليفةُ العبَّاسيُّ السَّابع : عبد اللّهِ بنُ هارون الرَّشيد (١٧٠ ـ ٢١٨هـ/





٧٨٦ ـ ٨٢٨م) وَلِيَ الخلافَةَ بعدَ أخيه الأمين سنة ١٩٨هـ ـ ٨١٣م) مئة وثمانٍ وتسعين هجرية الموافقة لسنة ثماني مئة وثلاث عَشْرَةَ ميلادية. واستمرت خلافتُه حتى سنة ٢١٨هـ ـ ٨٣٣م) سنة مئتين وثماني عشرة من الهجرة الموافقة لسنة ثماني مئة وثلاث وثلاثين. كان عالماً أديباً، شجّع العِلْمَ والعلماءَ[1].

تظلَّم يتظلَّم مِنه : شكا من ظُلمِه .

شريف : الشَّرف : العلُو والمجد ويكون بالآباءِ. وشَرُف : شَرَفاً : عَلاَ في دينٍ أو دنيا .

الشـــرح :

في هذا التوقيع تكريمٌ من المأمون لابن هِشام لأنَّه يدُلُّ على تقدير المأمونِ له، وأنَّه في نَظره أعظمُ شأناً ممَّن ظلَمه، فيه دعوةٌ له إلى العفو والتَّسامُح، لأنَّ النَّبيلَ يدعُوه خُلقُه إلى أن يعفوَ عمَّنْ ظَلَمَهُ إذا كان أقلَّ منه قدْراً، وأن يأخُذَ حقَّه ممَّن هو أعلى منه لأنَّ تَرْكَهُ يكونُ ضَعْفا .

***

ـ و ـ

ووقَّع المأمونُ لِرَجلٍ يتظلَّم من عَمرِو بن مَسْعَدَةَ :

«يا عمرُو بنُ مَسْعَدَةَ : عَمِّر نِعْمَتكَ بالعَدْلِ فإنَّ الجوْرَ يَهْدِمُها»

***

(١) الأعلام : للزركلي : ٤/١٤٢ .





عمرو بنُ مَسْعَدة : (. . . -٢١٧هـ) - (. . . . -٨٣٢)م .

هو ابنُ سَعْد بن صُول، أبو الفضل الصُّولي، وزيرُ المأمون، وأحدُ الكُتّابِ البُلغاء، كان يُوقِّع بينَ يدَيْ جعفر بن يحيى البَرْمَكِي في أيام الرَّشيد، واتّصلَ بالمأمونِ فرفع مكانته، وكان مذهبُه في الكِتابةِ الإيجازَ، واختيارَ الجزلِ من الألْفاظِ. تُوفِّيَ في «أَذَنَة» بتركيا[1].

عمَّر يُعَمِّرُ : عَمَرَ اللَّهُ مَنْزِلَكَ : جَعلَهُ عامِراً .

الجَــوْر : الظُّلــم :

الشَّــرح :

يُوَجِّـهُ المأمونُ في هذا التَّوقيع دَعْوَةً لِعمرو بن مَسْعَدة أن يُقيمَ العَدْلَ، ويبتعدَ عن الظُّلمِ، وفيه أيضاً تهديدٌ له بالْعَزْلِ إذا استمرَّ على ظُلمه وجَوْرِه .

(ز)

* * *

وقَّع أبو مُسلمٍ الخُرَاسَانيُّ إلى أبي سَلَمَةَ الخَلّالِ حين أنكرَ عليه نيَّتَهُ وشَكَّ في إخْلاصِه : ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾[2] .

---

(١) وفيات الأعيان : ١/ ٣٩٠ .

(٢) البقرة: ١٤ .





أَبو مسلم الخُرَاسَانّي : (١٠٠-١٣٧) - (٧١٨-٧٥٥)م .

هو عبدُ الرحمن بنُ مسلم بن يَسار - أحدُ مُؤسِّسي الدَّولةِ العَبَّاسية وأحدُ كبارِ القْادَة، دعا أهلَ خُراسانَ، واستَمالَهم إلى العبَّاسِيِّين حتَّى تمكَّن من الاستيلاءِ على نَيْسَابُورَ، ثَّم سيَّر جيشاً لقتال مروانَ بن محمد آخرِ خُلفاءِ بني أُميَّة حتَّى انتصرَ عليه، وفرَّ مروانُ إلى مصر، وظلَّ أبو مسلم والياً على خراسانَ في عَهْدِ السَّفَّاحِ . ولما وَلِيَ المنصورُ الخلافة رأى منه ما أخافَه فقتله .

أبو سَلمَة الخَلَّال : (. . .-١٣٢)هـ - (. . . - ٧٥٠)م .

هو حفصُ بنُ سليمانَ الهَمْدانّي الخلَّال، أوْل من لُقِّب بالوزارةِ في الإسلام، جَعله السَّفَّاحُ وزيراً له، وكان السَّفَّاح يأنَسُ به لما في حديثِه من أدبٍ ومُتعةٍ، واستمرَّ في الوِزَارةِ أربعةَ أَشْهُر. وسُمِّي بالخلَّالِ لأنَّه سكن بدار الخَلالين بالكوفة[1] .

خَـلا إليه/ يَخْلُو : جلسَ معه وَحْده .

شياطين : ج شيطان :

الشَّــرح :

في هذا التَّوقيع يتَّهم أبومُسلمٍ الخراسانّي أبا سَلَمَةَ الخَلَّالَ بالنِّفاق، وإظهارِ غيرِ ما في نفسِه، واتخاذِ أَعْوانِه من شياطينِ الإِنْسِ الّذين يُضِلُّونَه ويُزَينونَ له الشَّرَّ .

* * *

(١) وفيات الأعيان : ١٦٣/١ .





- ح -

ووقَّع الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ لِمُتَظَلِّم :

«كَفَى باللَّهِ للمظلومِ ناصِراً» .

الفَضْل بنُ سَهْل : (١٥٤-٢٠٢)هـ - (٧٧١-٨١٨)م .

هو الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ السَّرْخَسِيّ، أبو العبَّاسِ ، وزيرُ المأمون ، اتّصل به أوّلَ حياتِه. وُلِدَ في سَرْخَسَ بخُراسَانَ، وكانَ مجوسيًّا أَسْلَم عَلَى يدِ المأمُونِ سنة ١٩٠هـ، وقد ولاَّه الوزارةَ وقيادَةَ الجيش، فكان يُلَقَّبُ بذي الرِّياستين، قتله جماعةٌ وهو في الحَمَّام[1] .

مجوسيّ : عابد النّار .

الشَّـــرح :

يَقْصِدُ الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ بهذا التَّوقيع تَسْلِيةَ الشَّاكي ، ودَعْوته إلى الصَّبْرِ، والاستعانةِ باللَّهِ، وتفويضِ الأمرِ إليه، وبخاصَّةٍ إذا لم يَقْوَ على ردِّ الظُّلْم ودَفْعِه .

* * *

خصائص التّوقيعات :

من قراءةِ التَّوقيعات السَّابقة نلاحِظُ أنَّها :

١ - كلامٌ مُوجَزٌ بليغٌ يكتبُه أو يأمرُ بكتابَتِه خليفَةٌ أو أميرٌ، أو وزيرٌ أو ذُو شأنٍ بأسفَلِ ما

(١) وفيات الأعيان : ١/٤١٣ .





يُرْفعُ إليه مِن شَكْوى، أو مَظْلمةٍ، أو أمرٍ من أمورِ الدَّولةِ السِّياسِيَّةِ أو الحرْبيَّةِ أو الاجتماعيَّة .

٢ ـ قد يكونُ التَّوقيعُ اقتباساً من آيةٍ قُرآنيةٍ، أو من حديثٍ نَبويٍّ ، أو من بيتٍ شِعْرٍ، أو من حكمةٍ مأثورةٍ أو من مَثَلٍ سَائِرٍ.

٣ ـ كانت التَّوقيعاتُ في أوَّلِ العَصْرِ مُوجَزَةً، ولكنّها طالت منذُ عهدِ المأمون، وفقدت قوَّتها بعدَ منتصَفِ العصرِ العبَّاسيِّ ، ثم ضَعُفَتْ واضمحَلَّت في آخره .





التَّدْرِيبــــات

التَّدريبُ الأَوَّل :

أَجِبْ عن الأسئلةِ التَّالية :

١ ـ ما المقصودُ بالتَّوقيعاتِ ؟ وماالأَسبابُ الَّتي أدَّت إلى انتشارها ؟

٢ ـ مِنْ أين استمدَّت التَّوقيعاتُ مادَّتَها الأدبيَّة ؟

٣ ـ مَتى عُرِفَت التَّوقيعاتُ ؟

٤ ـ ما العَصرُ الذي ازدهرت فيه ؟

٥ ـ متى ضَعُفَتْ ؟

٦ ـ كان للتَّوقيعاتِ أثرُها الأدَبيُّ والاجتماعي ـ وضح ذلك .

٧ ـ لماذا كان البلغاءُ يتنافسون في الحصولِ على توقيعات جعفرِ بن يَحْيَى البَرْمَكي ؟

التَّدريبُ الثاني :

أ ـ اشرح ما يَلي بأسلوبك :

١ ـ «داوِ جُرحَك لايتَّسع» .

٢ ـ «عمِّر نعمتَك بالعدلِ فإنَّ الجوْرَ يهدمُها» .

٣ ـ «كفى باللَّهِ للمظلومِ ناصِراً» .

٤ ـ «خذ العفوَ، وأمرْ بالعُرفِ، وأعْرِض عن الجاهلين» .





ب - استخرج من وَصِيَّة الرَّشيدِ لمؤدِّب ولده ثلاث عباراتٍ تصلح أن تكون توقيعات.

التدريب الثالث :

ضع علامة (√) أمام المعنى المرادفِ للكلمةِ التي تحتها خَطٌّ فِي العِباراتِ التَّالية:

١ - هدَّد المظلومُ برفْع ظُلامَته إلى القَاضِي	(شكواه - استفساره - أمره)
٢ - أمَّر الوالي على أهلِ القُرى أمراءَ صالحين	(وظَّفَ - ولَّى - أبْعد)
٣ - يُسأل كل راعٍ عن رعاياه يومَ القيامَةِ	(أهله - أولاده - محكوميه)
٤ - غَصْبُ إسرائيلَ لأرضِ فلسطين جريمةٌ كبرى	(ظلم - ضرب - أخذ بالقّوة)
٥ - لايَذْهبُ العُرْفُ بين اللَّهِ والنَّاس	(الأجر - العمل - المعروف)
٦ - اشتمل القرآنُ على تهديدٍ للكافرين	(وعـد - وعيد - إهمال)
٧ - قَوَّضَ الرسولُ - عليه الصّلاة والسلام - مسجدَ الضرار لأنه أسس على غير تقوى .	(هدَّم - بنى - عمَرَ)
٨ - وقَّع المديرُ على الطلب بالقَبُولِ	(كتب - أمر - قَضى)
٩ - عليك بالوقوفِ على المعنى قبل أن تبدىَ رأيك	(كتابته - التعرف عليه - الابتعاد عنه)

التدريب الرابع :

هات معنى الكلماتِ التي تحتها خطٌّ في الجملِ التالية، وضعها في جُمَلٍ من إنشائك :

١ - يداوي الطبيبُ المريض بعلاج مفيدٍ .



٢ ـ إذا أهملَ المريضُ الجُرحَ اتسّع وصَعُبَ علاجه .

٣ ـ تظّلم العَرَبُ كثيراً إلى هيئة الأمم المتحدة .

٤ ـ كان الناسُ في الجاهلية إذا سَرَقَ فيهم الشريفُ تركوه .

٥ ـ المسلمون عمروا الأرضَ بعلومهم ومعارفهم .

٦ ـ تحتفظُ الذاكرةُ بكثيرٍ من أَحْدَاثِ الصِّبا .

٧ ـ إذا كانت القاعدة قويَّة كان البناءُ قويّا .

٨ ـ المجوسِيُّ ليسَ على طريق الحق .

٩ ـ تحدى اللَّهُ بالقرآنِ بلغاءَ العرب .

١٠ ـ على الإِنسان أن يحاسِبَ نفسه عندما يخلو إليها .

التدريب الخامس :

املأ الفراغَ بما يُناسِبُهُ من الكلماتِ الآتية :

(بَرَع ـ مثلاً ـ جَرَحَ ـ دُور ـ شَفَا ـ أوْجَزَ ـ دُمْتَ ـ تولَّى ـ الشياطين ـ المَظْلَمَة ـ روافد) .

١ ـ .... جعفرُ بن يَحيى في التَّوقيعات .

٢ ـ .... الله الصالحينَ بعفْوه ورضَاه .

٣ ـ كانت عباراتُ التوقيعات تذهبُ ....

٤ ـ الخطيبُ .... خُطبتَه يومَ الجمعة .

٥ ـ .... الطِّفلُ يدَه حتَّى سَالَ منها الدَّم .

٦ ـ إذا لم يَرُدَّ السُّلطانُ .... ضَعُفَ سلطانُه وزَال .





٧ ـ كان النَّاسُ على .... حُفْرَةٍ من النَّارِ قبْلَ ظهور الإسلام .

٨ ـ تَمسَّكْ برأيك ما .... على الحقّ .

٩ ـ إذا خشعَ المصلّون في صلاتهم لم تجد .... مَدْ خلاً إليهم .

١٠ ـ دَفَعَت الدولةُ ثَمَنَ .... المواطنين التَّي نَزَعَتْ ملكيَّتَها .

١١ ـ القراءة رافد من .... المعرفة .

التَّدْريبُ السَّادس :

ضع كل كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ من إنشائك :

(وقَّع ـ القاسِي ـ يتجاوزُ ـ سَامح ـ هَفْوة ـ العَزْل ـ السَّائر ـ الجَزْل ـ العَفْو (الصفح) . . . رافِد ـ تأشيرة (ملاحظة) .

التَّدريبُ السّابع :

أ ـ اكتب ثلاثَة تَوْقيعَاتٍ على نَحْوِ :

«إنَّ مَعَ العُسْرِ يُسراً» .

ب ـ وضِّح متى يُقَال كلُّ توقيعٍ منها .





في الزّهْدِ والوَعْظ لأبي العَتَاهِيَة

الكلمات الجديدة :

أزلَفَ/ يُزْلِفُ ـ بَصُـرَ/ يَبْصُرُ ـ التَّباهِي ـ تَحَيَّرَ/ يتحَيَّرَ ـ تُقًى ـ الثَّرْاء ـ جُثَّة ـ جيفة ـ حَشْرٌ ـ حِينئِذٍ ـ ادَّخَرَ/ يَدَّخِرُ ـ ذَخَرَ/ يَذْخَرُ . ذُخْر ـ الزُّهْد ـ ضَررٌ ـ فَخَرَ/ يَفْخَرُ ـ فَخُورٌ ـ قَبَرَ/ يَقْبُر ـ قَذِرٌ ـ قَنْطَرَة ـ مُخْتَال ـ مَعْبَرٌ ـ مَهِين .

التَّقديـــم :ـ

اتَّسعتْ مَصادرُ الـرِّزقِ في العَصْرِ العَبَّاسِيِّ ؛ فَفُتِنَ بعضُ النّاسِ بالمالِ والثَّراءِ، واتَّجهوا إلى اللَّهو والتَّرف، وابتَعَدُوا عن العَمَل الصالح الذي يَنْفَعُهُمْ في دنياهم وآخرتهم .

فدفَعَ ذلك بعضَ العلماء والوعاظ والشُّعراءِ إلى دَعْوةِ النَّاسِ إلى عَمَلِ الخَيْرِ، والزهد في الدنيا . لأنَّ ذلك هو سبيلُ النَّجاةِ من العذَابِ يَوْمَ القيامَةِ .

ومن الشُّعـراءِ الذِّين اشتهروا بالزُّهدِ أبو العتاهية، فقد دعا النَّاسَ إلى التفكيرِ في الموت، والعملِ للآخرةِ، ومن ذلك قولُه :

النّـــص :

١ ـ ياعجبــاً للنّـاسِ لو فكَّـروا   وحـاسَبُـوا أنْـفُسـهـم أبْصَـرُوا





٢ ـ وعَبَروا الدُّنيا إلى غيرِها | فإنَّما الدُّنيا لهم مِعْبَرَ
٣ ـ الخيرُ مما ليس يَخْفي هو الـ | مَعْروفُ والشَّرُّ هو المنكَرُ
٥ ـ لا فَخْرَ إلَّا فخرُ أهلِ التُّقى | غداً إذا ضَمَّهمُ المحشَرُ
٦ ـ لَيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أنَّ التُّقى | والبِرَّ كانا خيرَ مايُذْخَرُ
٧ ـ عجبتُ للإنسانِ في فَخرِه | وهو غداً في قَبْرِه يُقْبَرُ
٨ ـ ما بَالُهُ أوَّلُهُ نُطْفَةٌ | وجيفةٌ آخِرُه يَفْخَر!!
٩ ـ أَصبح لايملِكُ تقديمَ ما | يَرْجُو ولا تأخيرَ ما يحذَرُ
١٠ ـ وَأصْبحَ الأمرُ إلى غيْرِه | في كُلِّ ما يُقْضَى وما يُقْدَرُ(١)

قائلُ النص :

أبو العتاهية : هو إسماعيل بنُ القاسم بن سُويدٍ أبو إسحاق، ولقبه : أبو العتاهية، من شعراءِ العصرِ العبَّاسيِّ عُرِف بالزُّهدِ والحكمةِ، وأكثرَ الشّعرَ فيهما، ولد سنة ١٣٠هـ مئة وثلاثين، ٧٤٨م سبع مئةٍ وثمانٍ وأربعين، وتوفي في بَغْدادَ سنة ٢١١هـ مئتين وإحدى عشرة، ٨٦٨م ثماني مئة وثمانٍ وستين(٢).

شرح المفردات :

١ ـ الثَّراء : الغِنى .
٢ ـ مِعْبَر : بالكسر ما يُعَبْرُ عَليه من مَكانٍ إلى آخرَ من جِسْرٍ أو سَفِينةٍ وهو اسم آلةٍ مشتق من (عَبَر يعبُر عُبوراً)، وبالفتح : مكان العبور .

(١) الكامل للمبرد ٢/١١ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
(٢) أبو العتاهية، حياته وشعره د/محمد محمود الدُّش ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .





٣ ـ حَشْر : الحشرُ : الجمعُ للحساب يوم القيامة . وفعله (حشَرَ يَحشُر حشراً)، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾[1] .

٤ ـ تُـقًى : التُّقى ج التَّقوى، وهيَ أن تَجعلَ بينَك وبين عذابِ اللّهِ وقاية .

٥ ـ ذَخر يَذْخَرُ : ادَّخَر يدَّخِر : ذخَرَ الشيء ذَخْراً وذُخْراً : خبأه لوقت الحاجةِ إليه، ويُقال : ذَخَر لنفسه حديثا حسناً أبقاه .

٦ ـ قَبَر يَقْبرُ : بضم الباء وكسرها ـ دفن الميّتَ في القَبْر .

٧ ـ جيفَة : الجيفة : جُثَّة الميِّت إذا خَرجتْ منها رائحة كَريهة .

٨ ـ فَخر يَفْخَرُ : الفخرُ : عدُّ القَديم والتَّباهِي به كأنْ يقولُ : (أنا أكرمُ منك أمًّا وأباً) . وفي القرآنِ الكريم : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[2] .

٩ ـ مُختال : المختالُ : المتكبِّر المعجبُ بنْفسه .

١٠ ـ فَخورٌ : مُبالغةٌ من (فَخَر يفخَرُ) .

١١ ـ جُثَّةٌ : جُثَّةُ الإِنسان جسمه .

١٢ حينئذٍ : فِي ذلك الوقت . والتقديرُ : (أي وقت تقومُ القيامة) .

١٣ ـ مَهينٌ : حَقير .

١٤ ـ قَذِرٌ : ضِـد نظيفٌ .

١٥ ـ ضَـرٌّ : الضَّـرُّ ضِـدُّ النَّفْعِ .

١٦ ـ قَنْطَرَة : القَنْطَرَةُ الجِسْر .

١٧ ـ أَزْلَف يُزْلِفُ : أَزْلَفَ : قَرَّبَ . والجَنَّةُ أُزْلِفت للمتقين : قُرِّبت لهم .

---

(١) ق : ٤٤ .

(٢) لقمان : ١٨ .





١٨ - تَحيَّر يَتحيَّرُ : نَظَر إلى الشَّيْء فلم يَعْرِفْ حَقيقَتَه .

١٩ - التَّباهِي : التَّفَاخُر .

٢٠ - بَصُر يَبْصُر : عَرَف يَعْرِفُ .

الشَّـــرح :

(١، ٢) يَعْجَبُ الشَّاعِرُ من أحوالِ النَّاس الَّذين شَغلتْهم الدُّنيا عن التفكيرِ الصَّحيحِ ، فلو أنَّهم فكَّروا، وحاسبُوا أنْفُسَهم لعلموا أنَّ الدُّنيا دارُ ممَرٍّ، وأنَّ الأخِرَةَ دارُ المَقرّ .

(٣) وأنَّ الخيرَ كلَّ الخيرِ في المعروفِ الَّذي أمرنا اللَّهُ به، والشَّرَّ كُلَّ الشَّرّ في المنكرِ الذي نهانا اللَّهُ عنه .

(٤، ٥) فالموت حقٌّ لا مفرَّ منه، وبعده يتَحقَّق وعْدُ اللَّهِ حيث يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القِيامَةِ ويُسـألُ كلُّ امْـرِئٍ عمَّا قدَّمَتْ يداهُ، ولافَخْـرَ حينئـذٍ إلَّا بالتَّقْـوى والعمـلِ الصّالح .

(٦) وعند ذلك يعلمُ علمَ اليقين أنَّ التَّقْوى والبرَّ هما خيرُ ما يدَّخِرهُما الإنسانُ لآخرته .

(٧) ثم يَعْجَبُ كيفَ يفخَرُ الإنسانُ وأجلهُ في الدُّنيا محدودٌ، ومصيرُه إلى القَبْرِ مؤكّد .

(٨) وكيف يجوزُ له أن يفخرَ، وأوَّلُه نُطْفَةٌ من مَنيِّ الرَّجُلِ ، وآخِرَهُ جيفةٌ تخرجُ منها رائِحةٌ كريهَة .

(٩، ١٠) وكيف يفخرُ، وهو لايَمْلكُ لنفسه شيئاً، فلا يملكُ تقديمَ ما يُحبُّ ولا تأخيرَ ما يكرَه ويخافُ، إنه لايَمْلِكُ من أمرِه شيئاً ممَّا يُصيبُه من خيرٍ أو شَرٍ، بل أمرُ ذلك كلِّه إلى اللَّهِ خالقِه ومُدَبِّرِ أمرِه .





الخصائــــص :

١ ـ تتضمنُ الأبياتُ بعضَ الأفكار منها :

أ ـ العاقِلُ هو الَّذي يَجعلُ دنياه طريقاً إلى آخرَتِهِ، فَيَحْرِصُ على عملِ الخَيْرِ ويَجْتَنِبُ الشَّرَّ .

ب ـ الموتُ حقٌّ لامَفَرَّ منه، والحِسَابُ حقٌّ لاشَكَّ فيه، والتَّقوى والبِرُّ هما زادُ الإنسانِ إلى آخرته .

جـ ـ لاينبغي للعـاقلِ أن يفخرَ بأيِّ شيْءٍ لأنَّ أوَّلَه نُطْفَةٌ من مَاءٍ مَهِين ، وآخِرَه جِيفَةٌ قَذِرَةٌ، وهو لايَمْلِكُ لنفسِهِ نَفْعَاً ولاضَرًّا .

٢ ـ استخدم الشاعرُ بعضَ الأساليب البلاغية منها :

أ ـ فإنها الدُّنيا لهم مِعْبرَ : المِعْبر مايُعْبرُ عليه من قنطرةٍ أو سَفينةٍ فالشّاعر يُشَبِّه الدُّنيا بالمَعْبَرِ الَّذي يُعْبرُ عليه إلى الآخرة .

ب ـ التُّقى والبِرُّ خير مايُدَّخر: الإنسانُ يدَّخِرُ المالَ في أيَّام الرَّخاءِ لينفَعَه ساعةَ الشِّدَّة، وكـذلكَ الإنسانُ التَّقيّ يعملُ البرَّ والخيرَ في الدُّنْيا ليستفيدَ بهما في الآخرة : ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1] .

جـ ـ معـاني الشَّاعر واضحةٌ، تأثَّر فيها بالقرآنِ الكريم ، والحديثِ النَّبويِّ الشريفِ، فالآياتُ الَّتي تَدْعو إلى عَمَلِ البِرِّ والخير، وإلى محاسبةِ النَّفْس ، والبعدِ عن الفَخْر والكِبْر كثيرةٌ في القرآنِ الكريم ، منها قَوْلُ اللهِ تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟

---

(١) الشعراء : ٨٩ .





ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ﴾ [1]. وورد في الحَديثِ : «حَاسِبُوا أنفسَكم قَبْل أن تُحَاسَبُوا» [2] .

(١) الحشر : ١٨ .

(٢) الجامع الصحيح للترمذي (باب القيامة) : ٢٥ .





التَّدريبَـــات

التَّدريبُ الأوَّل :

أَجِبْ عمَّا يأتِي :

١ ـ اذكر بإِيجازٍ ما تعرفُه عن أَبِي العَتاهِية .

٢ ـ ما الَّذي دَفَعَ أَهْلَ العِلْم إلى التحذيرِ من فِتْنَةِ الدنيا والترغيبِ في الآخرةِ فِي العَصْر العباسِيّ ؟

٣ ـ بماذا شَبَّهَ أبو العتاهِيةِ الدُّنيا ؟

٤ ـ وبماذا عرَّفَ كلًّا من الخيرِ والشَّرّ ؟

٥ ـ ذكرَ الشَّاعِرُ كلمة «الموعـد» في البيت الرَّابِعِ مرَّتين فماذا تعني الأولى وماذا تعني الثانية ؟

٦ ـ ما الفخرُ الحقيقيُّ كما قَرَّره الشَّاعِر ؟ وهل تُوافِقُه فيما ذَهَبَ إليه ؟

٧ ـ ممَّ تعجَّبَ الشَّاعِرُ في البَيْتِ الأوَّلِ والبيتِ السَّابع ؟

٨ ـ قرَّر الشَّاعر : عَجْزَ الإنسانِ عن تدبير أمورِه بعد الموت : اذكر من الأبيَاتِ مايَدُلُّ على ذلك .

٩ ـ تأثَّر الشَّاعِرُ بالقرآنِ الكريمُ وبالحديثِ النَّبويِّ الشَّريف. وَضِّح ذلك .





التَّدريبُ الثَّاني :

ضع علامة (√) أمام المعنى المرادفِ لما يلي من الكلمات :

الكلمـات :

١ - الـثراء	التراب - الذكاء - الغنى .
٢ - مختال	مسرور - متحير - مُتكبّر .
٣ - مصير	نهاية - أصلٌ - مكان .
٤ - قــذر	كريه - وَسِـخٌ - مُشَـوَّه .
٥ - مِعْـبر	أرض - جِـسْر - مَلعـب .
٦ - حاسب	عَـمَّرَ - سَـاءَلَ - عـذَّب .

التَّدْريبُ الثالث :

ضع علامة (√) أمام المعنى المُضادّ للكلمةِ التي تحتها خَطٌّ فيما يأتي :

١ - خُلِقَ الإنسانُ من ماءٍ مهين	كبير - عَظيم - حَقير .
٢ - لا تَمشِ في الأرضِ مَرَحاً	تكبُّراً - تَذَلُّلاً - تواضُعاً
٣ - الكلمة الطيبةُ قنطرةٌ إلى محبة النّاس	جِسْـر - خَنْدق - مَرْكَب .
٤ - من يملك النَّفعْ يملك الضَّرَّ	النّفع - السَّعادة - الألم
٥ - عاش الصَّديقان في محبَّة	بُغْض - احترام - نفع



الدَّرْسُ السادِسُ

التدريب الرَّابع :

املأ الفَرَاغَاتِ بما يُنَاسِبُها من الكلماتِ التَّالِيةِ :

(القبر - التَّقوى - ذُخْر - الرَّخَاء - الإبْصَارِ - الجِيفَة - تفخر - تدَّخر) .

١ - لايفاضِلُ الإسلامُ بينَ النَّاسِ إلَّا بـ ....

٢ - المالُ الحلالُ .... لِصاحبه عند الحاجة .

٤ - .... في الرِّزْقِ نِعْمَةٌ تُقابَلُ بالشُّكرِ والتَّواضُعِ .

٥ - حَرَّمَ الإسلامُ أكلَ ....

٦ - يكون .... بالعينِ ، والبصيرَةُ بالقلب .

٧ - لا .... على غيرِك بما أعطاكَ اللَّهُ .

٨ - خَيرُ ما .... البِرُّ والتَّقوى .

التَّدريبُ الخامس :

هات أسئلةً للإجابات التالية :

١ - نعم ، الموتُ حقٌّ لامفـرَّ منه .

٢ - نعم ، الفخرُ صفةٌ قبيحة .

٣ - الحشرُ يكونُ بعد البعثِ من القبور .

٤ - التُّقى إطاعةُ أوامر الله واجتنابُ نَواهيه .

٥ - خُلِقَ الإنْسان من ماء مهين .





التَّدريبُ السَّادِس :

اذكُرْ من أبياتِ القَصِيدَةِ ما يَدُلُّ على المعاني الآتية :

١ ـ لو أدرك الإنسانُ حقيقةَ أمرِه ما اختالَ ولاتكبَّر .

٢ ـ إنَّ الإنسان ضَعِيفٌ لايستطيعُ ردَّ الشَّرِّ عنه .

٣ ـ «يومَ لاينفعُ مالٌ ولابَنُون إلَّا مَنْ أتَى اللَّه بقلبٍ سَلِيم» .

٤ ـ ثمَّ إليه تُرجعون .

٥ ـ الدُّنيا دارُ ممرّ والآخرةُ دار مقرّ .

التَّدريب السَّابع :

ضَعْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتي في تعبيرٍ مِنْ عندِك :

(بَصُرَ ـ قَبَر ـ أُزْلِفَت ـ حِينئذٍ ـ تَحيَّر ـ التَّبَاهِي ـ ذَخَر ـ جُثَّة ـ الزُّهــد ـ فَخور ـ مُخْتَال) .



الدَّرْسُ السَّابِعُ

عِتَابُ صَدِيقٍ لابنِ الرُّومِيّ

الكلمات الجديدة :

أجْفَان ـ أغْمَضَ / يُغْمِضُ ـ أَقْذَاء ـ بُرْهَة ـ تجاهل / يَتَجَاهَلُ ـ تَشَاؤُم ـ جَفن ـ خَفَّفَ عنه / يخفِّف ـ ذِرْوَة ـ ذُراً ـ رِفْعَة ـ شَدَائِد ـ الشَّواهِد (الأدلة) ـ صَارَح / يُصَارِحُ ـ الطَّبْع ـ ظُنُون ـ عَلْياء ـ عُهُود (أزْمِنة) ـ افْتَرَضَ / يَفْتَرِضُ / افْتَرِضْ ـ فَلاسِفَةُ ـ قَذَى ـ مَتن (ظهر) مَحَامِد ـ مِصْدَاق ـ ناحِيَة ـ هَبْك ـ هَنَوات ـ وُدُّ .

التَّقْــديم :

الصَّــديقُ الحقُّ هو الَّـذي تجِـدُهُ عنـد الشِّدَّةِ، يمدُّ يده إليْك، يُساعِدُكَ بماله إن احتجْتَ إلى المالِ، ويُخَفِّفُ عنك بمقالِه إنْ كانَ الأمرُ يحتاجُ إلى المقالِ، وإذا نزلَ بك مكروهٌ وقفَ إلى جانبك .

أمّا الَّذي يُظْهِرُ لك بلسانه غيرَ ما يُخْفيهِ في قلْبه فهذا لا يَصِحُّ أن يكونَ صَدِيقاً؛ لذلك عاتب ابنُ الرُّومى صَدِيقَه لأنَّه أظهرَ له الحُبَّ والوُدَّ وَقتَ الصّفاءِ، ثُمَّ تركه ساعةَ الشِّدَّة فقال :

الوَحْدةُ السَّابِعَةُ



النّـــص :

ـ أ ـ

١ ـ يا أَخِي أَيْنَ عَهْـدُ ذاكَ الإِخاءِ ؟   أَيْنَ ما كانَ بَيْنَـنـا مِنْ صَفـاءِ ؟

٢ ـ أَيْنَ مِصْـداقُ شاهِـدٍ كانَ يَحْكِي   أَنَّـكَ المُخْلِصُ الصَّحِيحُ الإِخـاءِ ؟

٣ ـ كَشـفَـتْ مِنْـكَ حاجَتِي هَنَـواتٍ   غُطِّيتْ بُرهَـةً بِحُـسْـنِ الـلِّقـاءِ

٤ ـ تَرَكَـتْـنِـي ـ وَلَـمْ أَكُنْ سَيِّءَ الـظَّـ   ـنِّ أُسِيءُ الـظُّـنونَ بالأَصْـدِقـاءِ

٥ ـ يا أَخِي هَبْكَ لم تَهَبْ لي مِنْ سَعْـ   ـيِكَ حَظًّا كسـائِـرِ الـبُـخَـلاءِ

٦ ـ أَفَـلا كانَ مِنْـكَ رَدٌّ جَمِـيلٌ   فِيهِ لِلنَّـفْسِ راحَـةٌ مِنْ عَنـاءِ

ـ ب ـ

٧ ـ يا أَبَـا القَاسِمِ الَّذي كُنتُ أَرجُـو   هُ لِدَهْـري قَطعْـتَ مَتْـنَ الـرَّجـاءِ

٨ ـ لا أُجَـازِيكَ مِنْ غُرورِكَ إِيَّا   يَ غُروراً وُقِـيتَ سُوءَ الـجـزاءِ

٩ ـ أنـتَ عَيْنـي ولَـيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي   غَضُّ أَجْـفـانِـهـا على الأَقْـذاءِ

١٠ ـ ما بأَمْـثـالِ ما أَتَـيْتَ مِنَ الأَمْـ   ـرِ يَحُـلُّ الـفـتَـى ذُرا الـعَـلْياءِ

١١ ـ لاَ ولا يَكْسِبُ المَحـامِدَ في النَّا   سِ ولايَشْـتَـرِي جَمِـيلَ الـثَّـنـاءِ[1]

---

(١) ديوان ابن الرُّومي : تحقيق د/حسين نصار : ١/٦٤ .





قائلُ النَّـــص :

هو أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ العَبَّاسِ بنِ جُرَيْج، روميُّ الأَبِ فارِسيُّ الأُمّ، ولد في بغداد، في جمـادَى الأولى سنـة مئتين وإحـدى وعشـرين من الهجـرة الموافقة لسنة ثمـاني مئة وخمس وثلاثين ميلادية .

عانَى كثيراً من آلام الحياةِ حيثُ آلمه موتُ إحدى زوجتيه وَفُجِعَ أيضا بوَلَديْه، وأخيه الّذي كان يُعينهُ على الحياة، فأصابَه كثيرُ من التَّشَاؤمِ واضطراب النَّفْس .

كان ابنُ الرُّومي شاعراً مطبوعاً يُطيلُ في شعْره، فقد يبلغُ بالقصيدةِ نحو ثَلاثِ مِئةِ بيت، وكان مهتمًّا بالمعانِي أكثرَ من اهتمامِه بالألفاظِ، ولكنَّ ألفاظَه فَصيحةٌ مألوفَة، وقد بَرَعَ في فنِّ الوَصْفِ.

تُوُفِّيَ في جُمادَى الأولى سنة مئتين وثلاثٍ وثمانين من الهجرة الموافقة لسنة ثماني مئةٍ وستٍ وتسعين من الميلاد .

شرح المفردات :

١ ـ شَدائِد، : ج شِدَّة، وهي الضِّيْقُ والمشَقَّة .
٢ ـ وُدّ : الوُدُّ الحبُّ .
٣ ـ مِصْداقُ شاهد : مِصْدَاقُ : صيغةُ مبالغةٍ من (صَدَق يَصْدُق) . أي ما يدُلُّ على صِدْقِ الشَّاهد .
٤ ـ هَنوَات : جمع هَنَةٍ، وهِيَ الصفات السيئة .
٥ ـ بُرْهُة : البُرْهَةُ : الزَّمَنْ الطَّويلُ .





٦ ـ ظنون : الظنون جمع ظن، وهو خلافُ اليقين .

٧ ـ هَبْك : افْترضْ أنّك، وهي اسمُ فِعْلِ أمْرٍ لامَاضِيَ له ولامضارع، أمَّا (هَبْ) من «وَهَب» فهي بمعنى أعْطِ .

٨ ـ متنٌ : ظهرٌ .

٩ ـ أجفانٌ : جمع جَفْنٍ. وهو غِطَاءُ العَيْن من أعْلَى وأسفل .

١٠ ـ أقْذَاء : جمع قَذًى، وهو الشَّيْءُ القَذِرُ، وما يَقعُ في العَيْنِ وفي الشرابِ .

١١ ـ ذُراً : جمع ذِرْوَةٍ، وهِيَ أعْلَى الشَّيْءِ، وذِرْوَةُ الجبل : أعلاه .

١٢ ـ الشَّواهِدُ : جمعُ شاهد، وهو الدليل .

١٣ ـ صَارَحَ/ يُصَارح : صارح بما في نَفْسِه : أبداه وأظهرَه، والتصريحُ خلافُ التعريض .

١٤ ـ علياءُ : رِفْعةٌ .

١٥ ـ مَحَامِد : المحامِدُ : مايُحْمَدُ المرءُ على فِعْلِه، والمفردُ : مَحْمَدَة # مَذَمّة .

١٦ ـ فلاسفة : ج فَيْلَسُوف، وهِيَ كلمةٌ يونانية معناها «محبٌّ للحكمة» .

١٧ ـ تشاؤم : # تفاؤُل .

١٨ ـ افْترَضَ/ يَفْترِضُ : (افترَضَ أَنَّ أمْراً حدَث) بمعنى تَخَيَّلَه أو ظنَّه .

١٩ ـ عهودٌ : جمع عَهْد : الزّمان .

٢٠ ـ أغْمضَ يُغْمِض : تساهَل، وأغْمض فلانٌ على الأمرِ سَكَتَ عنه وهو يعلمُ ما فيه وأغمض عينيه: أغلقهما .

٢١ ـ الرِّفْعَة : العلو .

٢٢ ـ ناحية : جِهةٌ/ والجمعُ أَنْحاء .





٢٣ ـ تَجَاهَلَ / يتجاهَل : أظهرَ الجهْلَ .

٢٤ ـ يُخَفِّفَ عنه / يُخَفُّ : أثْقَلَ عليه / يُثْقِل .

٢٥ ـ الطَّبْع : السجيّة # التكلف .

الشّـــرح :

ـ أ ـ

في البيتين الأول والثاني : يسأل الشَّاعر صديقَه عن عُهُودِ الأُخُوَّةِ والصَّداقَةِ وأيّامِ الصّفاءِ والمودَّةِ، أيْنَ ذَهَبَتْ تلك العُهودُ؟! وكيفَ انقضَتْ هذه الأيَّامُ ؟!

ثم يَسْأَلُهُ مرَّةً ثانيةً عن تلك الشَّواهِد الَّتِي كانت تشهدُ بِصِدْقِ أخوَّته، وعظيمِ إخلاصِه .

وفي البيتين الثـالث والـرَّابع : يُصارحُه بالحقيقة فيقول له : عِنْدما احتجتُ إليك ظهرتْ عيوبُك الَّتِي سَتَرْتها فترةً طويلةً من الزَّمنِ بِحُسْنِ لِقائِك، وإظهارِ مودَّتِك .

لقد جَعَلْتَنى أسِيءُ الظُّنونَ بالأصْدِقاءِ فأصبحتُ أظُنُّ بهم الشَّرَّ بعد أن كنتُ لا أَظُنُّ بهم إلَّا الخيرَ .

وفي البيتين الخامِس والسَّادس : يلومُه عَلَى سُوءِ تَصرُّفِه قائلًا : إذا كنتَ لم تَمْنَحْني نصيباً من مالِك، وفَعلتَ مَعِي مايَفْعَلُه البخلاءُ فقدْ كان في قُدْرتِك أنْ تَرُدَّنِي ردًّا جميلاً يريحُ نَفْسِي من العَنَاءِ .





ـ ب ـ

وفي البيتين السَّابع والثَّامن : يقول له : لقد كنتُ أتَّخِذُك يا أبا القاسِمِ عَوْناً على شَدَائِدِ الدَّهرِ، ولكنَّكَ قَضيتَ عَلَى كُلِّ أمَلٍ في إخْلاصِك .

ومع ذلك فلن أجازيَكَ على خِدَاعِكَ إياي بِخدَاعٍ مثلِه، بل سأدْعُو اللَّهَ أن يحفظَكَ من سُوءِ الجزَاءِ وعَوَاقِبِ الخِدَاع .

وفي البيتِ التّاسع : يُظْهِرُ له الوُدَّ قائلاً : لقد عاتَبْتُك لأنَّكَ مِنِّي بمنزلةِ عَيْني الَّتي أُبْصِرُ بهـا، ومن حقّ عَيْني عليَّ ألاَّ أُغْمِضَهـا على الأقذَاءِ والأوسَاخِ الَّتي تَضُرُّ بها وتُؤْذيها، وكذلِك من حَقِّ الصَّديقِ على صَديقِه أن يُظْهِرَ لَهُ عيوبَه حتَّى يتخلَّصَ منها .

وفي البيتين العـاشِرِ والحادي عَشَر : يَنْصَح صَديقَه قائلاً : لايمكنُ أن تَصِلَ أيُّها الصَّـديقُ بمثلِ هذا السُّلوكِ إلى ماترجُوه من الرِّفْعةِ، فالنَّاسُ لن يَرضُوا صَنيعَكَ ولن يشكُرُوا فِعْلَكَ .

الخَصــائِــص :

١ ـ تضمن النص أفكاراً منها :

أ ـ عتـابُ ابنِ الـرُّومي لصديقِه على تَنَكُّرِه لِصَداقَتِه حيثُ كشفَت الأيَّامُ عن صفاته السيئة الَّتي سَترها بالتَّظاهُرِ بالصَّداقة .

ب ـ لومُه على سُوءِ تَصَرُّفِه حيثُ لم يقْضِ حاجتَه، ولم يُحْسِن ردَّه .

جـ ـ إظهارُه له أنَّه لن يُجَازِيَهُ على الشَّرِّ بمثلِه، لأنَّه مازالَ يُقَدِّرُه، ويكْفِي أنَّه كَشَفَ له أخطاءَه .





د ـ بيانُه له : أنَّ المرءَ لايمكنُه أن يَصِلَ إلى الرِّفْعةِ بالبُخْلِ وسُوءِ التَّصرُّفِ، لأنَّ هذا يُبْعِدُ النَّاسَ عنه .

٢ ـ يدور النَّص حولَ فكرْةٍ واحدةٍ رئيسةٍ هي : عِتابُ الشَّاعرِ لصَديقه، لأنَّه تنكر لِصداقتِه، وقد ظلَّ وراءَ هَذه الفكرةِ يُحَلِّلها ويشرحُها «أينَ الإخاءُ ؟ أين الصَّفاءُ ؟ أينَ الشَّاهِدُ على إخْلاصِكَ الصَّحيح ؟» .

ثم يقيمُ الدَّليلَ بعد الدَّليلِ على صِدْقِها : « كشفت حاجَتي هَنوات»، «لم تهبْ لِي من سَعْيك حظًّا» .

وبيَّن أَثرها في نفْسِه « تركَتْني أُسِيءُ الظَّنَّ بالأصْدقَاءِ» «قطعْتَ مَتْنَ الرَّجاءِ» .

ولكنَّه رغم تأثُّره: لن يُجازيَه على الشَّرِّ بمثله «لا أُجازيكَ من غُرورِكَ إيَّايَ غُروراً» .

ثمَّ وضّح له عاقبةَ هذا السُّلوك، وأنَّه يُفْقِدُ صاحِبَه مكانته بينَ النَّاسِ «ما بأمْثالِ ماأتيْتَ من الأمرِ تَصِلُ إلى الرِّفْعةِ، وتنالُ حمدَ النَّاس » .

فابنُ الرُّومي يميلُ إلى استيفاءِ المعاني، فيأخُذُ المعنَى الواحِدَ ويُقَلِّبُهُ على جميع وُجوهِه، فهو «يؤثِرُ المعنَى على اللَّفظِ فيطلبُ صحَّته ثُمَّ لايبالِي حيث وقَع مَعْناهُ من اللَّفظ»[١] .

٣ ـ ألفاظُه في جُملتها فصيحةٌ مألوفَةٌ، ولكنَّه أحياناً يكرِّرها ولايهتَمُّ بتَرْتِبِها .

٤ ـ استعانَ على توضيحِ معانيه بأساليبَ بلاغيَّةٍ منها :

---

(١) ابن رشيق القيرواني : ١٠٦/١ .





أ ـ الاستفهامُ الإنكاري :

في قولـه «أين عهـدُ ذاكَ الإخـاء ؟» «أينَ ما كان بيننا من صفاء ؟» «أينَ مِصداق شاهدٍ؟» فهذه الاستفهاماتُ لم يَقْصِدُ منها الشاعرُ معرفةَ الجوابِ الصَّحيح عنها لأنّه لايجهلُ هذا الجوابَ، وإنَّما غرضُه الإنكارُ على صديقِه .

ب ـ «هَنواتٍ غُطّيت بُرهةً بحسنِ اللّقاءِ» :

هل الْهَنواتُ غُطّيت حقيقةً بِحُسن اللّقاء ؟ الجوابُ لا، لأنَّ حُسْنَ اللّقاءِ ليسَ غِطاءً حقيقياً، بل هُو أمرٌ معنويٌّ تصوَّر فيه الشاعِرُ (حُسْن اللِّقاءِ) غِطاءً يستُر الهَنوَات ويُغَطّيها .

جـ ـ (لم أكُنْ سيِّء الظَّنِّ ـ أُسيء الظُّنون) :

في الجملةِ الأولى ينفِي عن نفسه سوءَ الظَّنِّ، وفي الجملة الثَّانية يُثْبتُ لنفسه سُوءَ الظَّنّ، ومِثْلُ هذا الجمْعِ بين المعنى وضِدِّه يُسمَّى (مقابلةً) وهي تَوضِّحُ المعنَى وتُقَوِّيه .

د ـ (هَبْك لم تَهَبْ لي) .

الكلمتان «هَبْك» و «تهب» : مُتَشَابِهنانِ في اللَّفظِ مختلفتانِ في المعنى، فالأولى بمعنى (افْترِض) والثانية بمعنى (تُعطي)، والكلمتان إذا تَشَابهتا في اللَّفظِ واختلفتا في المعنى تكونان (جِناساً)، والجناسُ يَجْعلُ الكلامَ جميلاً إذا جَاءَ طبيعياً .

هـ ـ (راحة ـ عناء) :

الكلمةُ الأولى عكسُ الثَّانية، والأديبُ إذا جمعَ بين الكلمةِ وضدِّها يُظهِرُ المعنَى





ويُوَضّحه، كما سبقت الإشارةُ إلى ذلك، ويُسمَّي (طِبَاقاً) .

و ـ (قطعتَ متنَ الرَّجاءِ) :

المتْنُ : الظَّهرُ، فكأنّه يقولُ قطعتَ ظهرَ الرَّجاء، والرَّجاءُ أمرُ مَعْنَويٌّ ليسَ له ظَهْرٌ، فقد شبَّه الرَّجاءَ بدابَّةٍ تُرْكَب .

ز ـ (أنتَ عَيْني) :

لايَعْنِي عينَـهُ الحقيقيةَ، وإنمـا يَعْنِي صَديقَـه الـذي يُشْبه عينَه التي يحرص على حمايتها مما يؤذِيها، فالكلامُ إذَنْ على التشبيهِ أيْ أنتَ كَعَيْني .

ح ـ «ليسَ من حقِّ عَيْني غَضُّ أجفانِها على الأَقْذَاءِ» .

هذا التَّعبيرُ يَقْصِدُ به أنَّه إذا رأى في صاحِبه أمراً سيِّئاً فلا يصحُّ أنْ يتجاهلَه، بلْ يدُلُّه عليه، ومِثْلُ هذا التَّعبيرِ يُسمَّى (كِنايةً) .

ط ـ (ذرا العلياء) :

هذا تَشْبيهٌ من اِضافَةِ المشبَّه به إلى المشبَّهِ، والأصْلُ فيه (العلياءُ التي كالذُّرَا)، والذّروة أَعْلَى الشّيءِ من جَبَلٍ ونحوِه .





التَّدريبـــــات

التّدريـــب الأوّل :

اكتُبْ موجزاً عن حياةِ ابنِ الرُّومي تتناولُ فيه مايأتي :

أ - أصله الَّذي يْنتَمي إليه .

ب - أينَ وُلِدَ ومَتَى ؟

جـ - لماذا اتَّصَفَ بالتشاؤم ؟

د - ما الغرض الشّعريّ الذي نبغ فيه ؟

هـ - متى توفّيَ ؟

التدريب الثاني :

أجب عما يأتي :

١ - تكرَّرَ الاستفهامُ في البيتِ الأوّلِ والثّاني فعن أيِّ شيءٍ استفهمَ الشاعرُ، وما غرضُهُ من تكْرارِ الاستفهام ؟

٢ - «يُعْرَف الصَّديقُ وقتَ الضِّيقِ» ما الّذي عرفه ابنُ الرُّومي في صديقِه عندما احتاج إليه ؟

٣ - ما أثر هذه المعرفة في معاملته لأصْدِقائه الآخرين ؟

٤ - ما الذي كان يرجوه ابن الرُّومي من صديقِه عندما بَخِل عليه بماله ؟

٥ - ماذا يقصِد ابن الرّومي بقوله «لقد كنت أرجوك لدهري»؟ وبقوله : «قطعت متن الرَّجاء» ؟



الـدَّرسُ السَّابعُ

٦ - في البيت الثامن دلالة واضحة على أخلاقِ ابن الرُّومي - وضح ذلك .

٧ - شبه الشّاعرُ صديقه بِعينه، فما وجه الشّبهِ بينهما ؟

٨ - ما حقُّ الصّديقِ على صَدَيقه في ضَوْء مافهمته من البيت التَّاسع ؟

٩ - كيف يصلُ الإنسانُ إلى ذِرْوة العلياء؟ ولماذا لم يُحقق صديقُه هذه الغاية ؟

التَّدريب الثالث :

ضعْ علامةَ (✓) أمام الكلمةِ المرادفةِ الَّتي تحتها خطٌ فيما يأتي :

لاتتجاهل آراء غَيْرك	تهتم - تحتقر - تَتَغَاضى عن
٢ - المؤمن يصبرُ عند الشدائد	الأمْرَاض - الحُرُوبُ - المَصائب .
٣ - بالعلم والإيمانِ يرتفع قدْر الإنسانِ	يَعْلُو - يَحْسُن - ينفع
٤ - صَارَحَني صَدِيقي بما في نَفْسه	دعَا لي - أظْهَرَ لي - قَابَلني
٥ - افترض أنك أصبحت حاكما ماذا تفعل لأمتك ؟	اعْتَقِد - اعْلَم - هَبْ .
٦ - بالعِلمِ والأخلاق تصل ذروة المجد	أعلى ، أدنى ، أشد .

التَّدريبُ الرابع :

املأ الفَرَاغَ فِيمَا يَلي بالكلمةِ المُنَاسِبَةِ من الكلماتِ التَّاليةِ :

العلياء - هَـبْ - جَزَاء - يُعَاتِب - ذُرا - هَنَوات

١ - .... أصدقائنا المخلصين ينبغي أن نبينها لهم ليبتعدوا عنها .

٢ - .... أنَّ اللّه رزقكَ مالاً وفيراً فكيف تتصرّفُ فيه ؟

٣ - على المرء ألَّا .... صديقه على كلِّ خطأ يصدُر منه .

٤ - لن تَبلغ .... المجد إلَّا بالاجتهاد والصَّبر .

٥ - .... الشهداء الجنة .

٦ - بالجدِّ والاجتهادِ ينالُ الإنسان ....

التّدريب الخامس :

أ - اذكرُ مُرَادِفَ الكلماتِ الآتيةِ :

(بُرهة - ناحية - الشواهد - ظُنُون - متن - رِفْعَة)

ب - اذكر أضدادَ الكلماتِ الآتية :

(يَهَب - خداع - محامد - تشاؤم - وُدٌّ - أوفى - خفَّفَ عنه)

التّدريب السادس :

اذكُرْ من أبياتِ ابنِ الرّوميّ ما يُوافِقُ المَعَانِي الآتية :

١ - يُعطيك مِنْ طرفِ اللِّسَـانِ حَلاوةً   ويرُوغ[1] منك كما يَروغُ الثَّعلبُ

٢ - لا خيلَ عندكَ تهديها ولا مالُ   فليُسْعِدِ النُّطقُ إنْ لم تُسْعِدِ الحالُ .

٣ - يدعو الإسلامُ إلى مقابلةِ السَّيئةِ بالحسنةِ .

٤ - المؤمنُ مِرْآةُ أخيه .

٥ - المواقِفُ تَكْشِفُ الرِّجالَ .

---

(١) يَذْهبُ خُفْيَةً :





٦ ـ النفاقُ والبخلُ لايرفعَان قَدْرَ الإنسانِ .

التّدريب السابــع :

استعمل ابنُ الرّومي أساليبَ مختلفةً فِي قصيدتِه منها :

أ ـ الاستفهام الإنكاري .

ب ـ الجناس .

جـ ـ المقابلة .

د ـ التشبيه .

مثل لكلٍّ منها بمثالٍ من القصيدة .

التّدريبُ الثامن :

اشرح البيتين الآتيين في ضوءِ ما فَهِمْتَهُ من قَصِيدةِ ابن الرُّومي :

ولا تأخذْ بعثرةِ[1] كلِّ قومٍ   ولكن قلْ : هلمَّ إلى الطَريقِ
فإن تأخذ بعثرتهم يقلُّوا[2]   وتبقى فيِ الزَّمان بلا صديقِ

التدريب التاسع :

هات مفردَ كُلِّ من الجموعِ التالية :

(أجفان ـ أَقْذَاءِ ـ عُهُود ـ (أزمنة) ـ فَلاَسِفَة ـ مَحَامِد ـ ذُرا)

---

(١) العَثْرَة : الزلّة (٢) يَقِلّوا : # يَكْثُروا .





التدريب العاشر :

استعمل كُلَّ كلمةٍ مِمَّا يأتِي في جملةٍ مُفِيدة :

(مِصْدَاق ـ جَفْن ـ قَذىَ ـ صَارَحَ ـ أَغْمَضَ ـ مَحْمَدَة)



الدَّرْسُ الثَّامِـنُ

خُلَاصَة عن حَالِ الأدب في العَصْرِ العباسي

الكلمات الجديدة :

أغْـدَق/ يُغْـدِقُ ـ أطْـلَال ـ أمْجَاد ـ بُذُور ـ تَشَبَّه/ يَتَشَبَّهُ ـ تصوُّف ـ تَعَازِي ـ تقسَّم/ يَتَقَسَّم ـ تنـاسُبُ ـ التَّهـاني ـ حطَّ/ يَحُط ـ حُظْوة ـ خَرَاج ـ خُطَبَاء ـ الخَيَال ـ دِمَن ـ رُسُــوم (صُــور) صَلِيبِيَّة ـ عُرْف (تقـاليد) ـ عَشِقَ/ يَعْشَقُ ـ عَوَاصِم ـ فَاتِـك . فَخَامَـةُ ـ القُرْط ـ قِصَرُ (للْعِبَارَة) ـ قُصُور (جمع قَصْرٍ) ـ القَـلاقِـل ـ لِسَـان (لُغَـة) ـ لَهِـجَ/ يَلْهـج ـ اللَّهُمَّ ـ مَطَالع ـ مَظَالِم ـ مُغَامِر ـ الْمَقَامَات ـ الانْحِلال ـ نافُورَة ـ نَكْسَة ـ النَّفَقات ـ وظَائِف .

أولاً : النثـــر :

تعدَّدت فنونُ النَّثرِ في العصرِ العبَّاسِي فمنها :

أ ـ الخطابة :

ازدَهَرتْ في العَصْرِ العبَّاسِيِّ الأوّل فكانت سبباً من أسبابِ الاستقرار في الدَّولة؛ لأنها صارت لسانَ العبَّاسيين الَّذي يدعو النَّاسَ إلى الطُّمَأْنينةِ، ويُقْنِعُهُمْ بأَنَّ العبَّاسيين أَحقُّ بالخلافةِ من غيرِهِمْ، وأنَّ أعداءَهم ظالمون مُعْتَدُون .

كما كانت لِسَانَهم الَّذي يحثُّ النَّاسَ على طاعةِ اللَّهِ، وطاعةِ رسولِه (صلَّى اللَّهُ عليه وسلم) وطاعةِ أولي الأمْرِ .





وأهمُّ الأسبابِ الَّتِي أدَّت إلى ازدهارها :

١ ـ كثرةُ الفُصحاءِ والأدباءِ الَّذين قوِيَتْ قُدرتُهم على الخطابةِ، فكانوا من أعلامِ الفصاحةِ وأمراءِ البلاغة .

٢ ـ اهتمامُ العبَّاسيِّين بشؤون الدِّين، فكانوا يخطُبون في المساجِد يومَ الجمعة ويبثُّون الخطباءَ لدعوةِ النَّاس إلى طاعةِ اللَّهِ ورسولِه وطاعة أولي الأمر .

٣ ـ كثرة الخلافات الَّتي تعرَّضت لها الدَّولةُ ـ ممَّا أدَّى إلى قيامِ الخطباءِ من هؤلاءِ وهؤلاءِ لإقناعِ النَّاسِ بآرائِهم، ودعوتهم إلى اتِّباعِهِمْ .

خصائص أسلوبِ الخطابَة :

١ ـ امتازت الخطابةُ في أوائلِ العصرِ العبَّاسِيِّ بسهولةِ الأسلوب، وبعدِ ألفاظها عن الغرابةِ، واستعمَالِ الجُمَلِ المتساوية طولاً وقصراً، والجملِ المسجوعة أحياناً، وكثُر فيها الاستشهادُ بالقرآن الكريم، والاقتباسُ من الشِّعر العَرَبيِّ الجيّد .

٢ ـ اتجهت معانيها إلى الدَّعوةِ للتمسُّكِ بالدِّين، والحِرْصِ عليه، كما اسْتُخدِمَتْ في الدَّعوة إلى طاعةِ الخلفاءِ والأمراءِ، وفي إثارةِ الجندِ، والتَّرحيبِ بالوفودِ واسْتُخدمت كذلك في الإنذارِ، والتَّهديدِ، والوعْدِ والوعيد .

٣ ـ تأثَّرت بالحضارة الجديدةِ؛ فظهرَ في أسلوبها التَّهذيبُ والرِّقَّة، وغلبَ عليها الإطنابُ .

٤ ـ لم يكد العَصْرُ العبّاسيُّ الأوّل ينْتَهي حتَّى تغيَّرت الحالُ، فضعفت قدرةُ الخُطباءِ على الخَطابةِ، ولم تَعُدْ الخَطَابةُ مؤثِّرةً في نفوسِ الجندِ لكثرةِ الذين لايُحسِنون





العربيَّةَ منهم، وحلَّت الكتابةُ محلَّها في كثيرٍ من أغراضِها .

ب ـ الكتابة :

لقد تعدَّدت فنونُ الكتابةِ الأدبيَّةِ في هذا العَصْرِ، فَشَمِلَتْ الرَّسائلَ، والتَّوقيعاتِ، والقصصَ، والمقاماتِ .

أمَّا الرسائلُ والتّوقيعاتُ : فقد كانتا في الجملة من بين فنونِ الأدبِ في عَصْرِ الراشدين وعَصْر بَني أُمَيَة، ولكنَّهما ازدَادتا تَنوُّعاً وازدهاراً في العصرِ العبَّاسِيِّ .

أمّا القِصَصُ والمَقَامَاتُ : فقد كان لهما بذُورٌ سابقةٌ في الأدب، ولكنَّ هذه البذورَ لم يظهرْ أثرُهَا إلَّا في العَصْرِ العبَّاسِيِّ، بل إنَّ بعْضَ النُّقادِ يَرَى أنَّ نشأتهمَا ارتبطَتْ بِظُهُورِ العصرِ العباسي .

الأسبابُ الَّتي أدَّت إلى ازدِهارِ الكتابة :

لقد ازدَهرتْ الكتابةُ في العصرِ العبَّاسِي، وعَظُمَ شأْنُ الكُتَّابِ حتَّى صارت الكِتابةُ طريقاً إلى أكبرِ الوظَائِفِ في الدَّولةِ، وهيَ وظيفةُ الوَزيرِ، ومن أهمِّ الأسْبابِ الَّتي أدَّت إلى ازدهارها :

١ ـ تشجيعُ الخلفاءِ والأمراءِ عليها .
٢ ـ الاهتمامُ بالتَّدوين والتَّرجمةِ .
٣ ـ العنايةُ بها، والاطِّلاعُ على آثارِ الفرسِ ورُسومِهم فيها .

ولهذا حلَّت محلَّ الخطَابةِ في كثيرٍ من أغراضِها كالشّكرِ، والتعازي والتهاني،





والاستعطافِ، كما حلَّت محلَّها في تهديدِ الأعداءِ، والقضاءِ على الخِلافَاتِ وتأليفِ القلوب .

وتنوَّعَ الكتَّابُ بتنوّعِ الدَّواوين، فكان منهم كتّابُ الخراج، والنفقاتِ، وكُتَّابُ المظالِم، والقضاءِ، وكتَّابُ الجيشِ والشُّرطةِ وكتَّابُ الرَّسائلِ ، وهم من أعظمِ الكُتَّابِ شأناً، وأقدرِهم بلاغةً .

وظلَّت الكتابةُ في العصرِ العبَّاسِيِّ قَويَّةً حتَّى ضَعُفَت الخِلافَة وقامَ بالأمر من لم يكن مُعدًّا له، فَسَرى إليها الضَّعفُ وتَحوَّلت إلى صناعةٍ لفظيّةٍ، ومن الكتَّاب الذين عَرَفهم هذاالعصر : أحمد بن يُوسُف[١]، وسَهْلُ بنُ هارونَ[٢]، وعمرُو بنُ مَسْعَدَةَ[٣]، والجاحظُ[٤]، وابن العَميد[٥]، والقاضي الفاضِل[٦] .

ثانياً ـ الشعر :

ازدهاره في هذا العصر: لقد ازدهر الشعر في هذا العصر ازدهاراً عظيماً، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة منها :

---

(١) أحمد بن يوسف : تولى ديوان الرسائل للمأمون توفي سنة ٢١٣هـ/ ٨٢٨م) .

(٢) سَهْلُ بن هارون : كان رئيساً على بيت الحكمة في عهدِ المأمون، توفي سنة ٢١٥هـ/ ٨٣٠م) .

(٣) عمرو بن مسعدة : سبقت ترجمته في الوحدة الخامسة .

(٤) الجاحظ : سبقت ترجمته في الوحدة الرابعة.

(٥) ابن العميد : فارسيّ الأصل، كان وزيراً لركن الدولة وعضد الدولة توفى سنة ٣٦٠هـ/ ، قال عنه النقاد (بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد) .

(٦) القاضي الفاضل : كان وزيراً لصلاح الدين الأيوبي، واشتهرت طريقته في الكتابة بالسجع. توفى سنة ٣٦٠هـ/ ١١٩٩)م (شوقي ضيف : ومذاهبه في النثر العربي).





١ ـ تشجيع الشعـراء: فقد شجع الخلفاء والأمراء الشعراء حيث وجدوا في شعرهم تعظيماً لمكانتهم وقوة لملكهم وإظهاراً لعظمتهم .

٢ ـ اتساعُ المجالِ أمامَ الشُّعراءِ، فأَدخَلُوا في الشِّعرِ أثرَ البيئةِ الَّتي نشأُوا فيها من معانٍ وأغراضٍ وصُورٍ جديدة .

٣ ـ امتزاجُ العربِ بالفُرس : فنشأ منهم جيلٌ جديدٌ اكتسَبَ صِفَاتِ العَربِ، فكان لذلك أثرٌ واضحٌ في تقدُّم الشِّعرِ ونُهُوضِه .

٤ ـ التَّـرجمة : اشتدَّتْ حركةُ التَّرجمةِ، فدخلتِ الأفكارُ الفلسفيَّةُ والعلميَّةُ واتَّسَعَتْ دائرةُ الحِكمةِ، فتأثّر بذلك الشُّعراءُ، كما في شِعْرِ أبي تمام، والمتنبي وأبي العلاءِ المعرِّي[1] وغيرِهمْ .

٥ ـ تأثُّرُ الشُّعراءِ بالبيئةِ الجديدةِ، والمناظرِ التي لم يألفوها من قبل كالحدَائِقِ الجميلةِ، والبساتين الَّتي تتوسَّطُها نَافُورَاتُ الماءِ، والقصورِ العظيمة، وغيرِ ذلك من المناظرِ الَّتي أثارت مشاعِرَهم، وأيقظَتْ حَواسَّهُمْ .

وقد ظلَّ الشِّعرُ قويًّا حتَّى ضَعُفَتْ الخِلافةُ العبَّاسِيَّةُ، وأصاب اللُّغَةَ الضَّعفُ والانحلالُ، وتأثَّر الشِّعرُ بهذه النَّكْسةِ، فضعفَت أساليبهُ ومعانيه. واهتمَّ الـشعراءُ بالزِّينةِ اللَّفظيَّة، وبالأغراضِ التَّافهة .

ولما سقطت بغدادُ في أيدى التَّتار سنة ٦٥٦هـ ست مئة وست وخمسين، الموافقة لِسنة ١٢٥٨م ألف ومئتين وثمانٍ وخمسين، انحطت الآدابُ العربيةُ، اللَّهمَّ إلَّا ماظهر من شعرٍ في أثناءِ الحُرُوبِ الصّليبيَّة .

---

(١) سبقت تراجمهم في الوحدة الأولى.



الدَّرسُ الثَّامنُ

خَصائِص الشّعرِ في هذا العَصْر :

أ ـ الأغــراض :

قال الشعراءُ العبَّاسيُّون في كلِّ الأغراضِ الَّتي عرفَها الشعراءُ السَّابقون، وزَادُوا عليها أغراضاً جديدةً كالزُّهدِ، والقصَصِ التهذيبيَّةِ، ووصْفِ الأطعمةِ والبساتين وما اشتملت عليه، وأقاموا مناظراتٍ بين أنواعِ الزهورِ وغير ذلك .

ب ـ المعاني والصّور :

١ ـ اشتهـرَ الشعـراءُ العبـاسيُّون بتجـويدِ المعانِي، والتجديدِ فيها واتساعِ الخيال؛ فاخترَعوا كثيراً من المعاني الّتي لم يعرفها السَّابقونَ كقولِ بشّار بن بُرْد[1] :

ياقوم أذْني لبعضِ الحيِّ عاشِقَةٌ والأُذْنُ تَعشَقُ قبلَ العينِ أَحيانا

فقد جَعَلَ الأذنَ تَعْشقُ قبلَ العين .

وكقوله :

من راقبَ النَّاسَ لم يَظْفَرْ بحاجَتِه وفازَ بالطيِّباتِ الفَاتِكُ اللَّهِجُ

فقـد جعـلَ الإنسـانَ المغـامِرَ يفوزُ بحاجتِه أكثَر من المتردِّدِ الَّذى لايفكِّرُ إلَّا في المحافظةِ على العُرْفِ والتَّقاليد .

---

(١) بشّار بن بُرْد : شاعِرُ عباسِيّ مشهورٌ ولد في البصرة عام ٩٥هـ ونشأ بها، وقدم بغداد . كان يجمع بين الشعر والخطابة توفي عام ١٧٦هـ . له ترجمة وافية في الأغاني : ٣/١٣٥ (طبعة دار الكتب المصرية) .





وكقول أبي نُوَاسٍ [١] في المدح :

بُحَّ صَوْتُ المالِ مِمَّا   مِنْكَ يَشْكو ويَصيح

فقد شخَّصَ المالَ حتى كأنَّه شخصٌ يحسُّ ويصيحُ متألماً من صُنعِ الممدوحِ الذي لايحافظ عليه .

٢ ـ نقـلَ العبَّاسيُّونَ بعض عُلومِ اليونانِ والهنودِ، وآداب الفُرسِ ، فكان لهذا النَّقلِ أثرٌ في ظُهورِ الأَفكارِ الفلسفيَّة، والآراءِ السِّياسيةِ والعلميَّة في الشعر.

٣ ـ وقد انتقل الـشعرُ العبَّاسيُّ من الفخرِ بالقبيلةِ وأمجادها إلى الشِّعرِ الَّذي يتحدَّثُ فيه الشَّاعـرُ عن نفسـه وعن حياتـه ومشَـاعِره، ومن ذلك شِعرُ الزُّهدِ كشعرِ أبي العتاهية [٢]، وشعرِ التَّصوفِ كشعرِ ابن الفارضِ [٣] .

جـ ـ ألفاظه وأساليبه :

١ ـ تأثَّرت ألفاظُ الشِّعرِ وأساليبهُ بالحضَارةِ الجديدةِ، فأصبحت اللُّغةُ رقيقةً، واضحةً .

٢ ـ أكثـر الشعـراءُ من استعمالِ المحسناتِ اللفظيّة حتَّى أصبحَت في آخر العَصْرِ صِناعَةً أساءَتْ إلى الشّعرِ وحَطَّتْ من قيمتِه .

---

(١) هو : الحسن بن هانىء، ولد في الأهواز إحدى قرى خوزستان في فارس سنة مئة وخمس وأربعين (١٤٥هـ/ سنة ٧٦٢)م من أب دمشقي، وأم فارسية، وكانت ثقافته واسعة ولكنه كان يميل إلى الخلاعة والمجون. يذكر أنه تاب قبل وفاته ونظم قصائد جميلة في الزهد، وهو أحد المجدّدين في العصر العباسي توفى سنة مئة وثمان وتسعين (١٩٨هـ / ٨١٣م.

(٢) أبو العتاهية : سبقت ترجمته في الوحدة السادسة .

(٣) ابن الفـارض (٥٧٦-٦٣٢)هـ - (١١٨١-١٢٣٥)م. هو عمـرُ بن عليٍّ بن مرشدٍ الحموي الأصْلِ المصريِّ المولد والدَّار والوفاة، أشعر المتصوّفين يُلقَّبُ بسلطانِ العاشقين، في شعره فلسفة (له ترجمـة وافية في وفيات الأعيان ١/٣٨٣) .

٣ ـ ترك بعضُ الشعراءِ ابتداء قصائِدهم بذكرِ الأطْلالِ والدِّمَن، واتَّجهوا إلى مطالِعَ جديدةٍ كوصْفِ القُصُورِ والرَّبيع .

٤ ـ أكثروا من الصُّورِ والاستعاراتِ الجميلةِ لولا ما أصَابَها من مُبَالغاتٍ غيرِ مقبولة .

٥ ـ راعَوا التناسُبَ بين أجزاءِ القصيدة، والترتيبَ بين تراكيبِها .

شرْح المفردات :

١ ـ اللسان : اللُّغَةُ والرِّسَالةُ. والجمعُ ألسِنَة .

٢ ـ خُطَبَاء : جمع خطيب. تقول : خطب الخطيبُ على المنبرِ خطابةً. والخُطْبَةُ : الكلامُ المنثورُ الذي يلقى على منبرٍ ونحوه .

٣ ـ وظائف : ج وظيفةٍ، وهي العملُ الذي يقومُ به الموَظَّف .

٤ ـ رسُوم : الرَّسم : شيءُ يُحَلَّى به وهو الصُّور، والمراد هنا الطريقة .

٥ ـ خَرَاج : الخراجُ ما يخرجُ من غَلَّة الأرضِ أو مايدفعهُ المرءُ للدولةِ، ويسمى الآن : الضريبة. أو ما كان يُفْرض على أهل الذِّمَة من مالٍ يدفعونَه نظيرَ الدفاع عنهم .

٦ ـ النَّفَقَات : جمعُ النفقةِ، وهي مايُخرجُه الإنسانُ من المالِ مصروفاً عَلى بَيْتٍ أو عَمْلٍ أو نحوه .

٧ ـ مظالم :تَظَلَّم منه : شكا من ظُلْمِه، والظُّلْم : الجوْر # العدل .

٨ ـ قُصوُر : جَمْعُ قَصْرٍ : الدارُ الكبيرةُ، وكلّ بَيْتٍ من حَجَرٍ .

٩ ـ تشبَّه/ يتشبَّه : الشِّبْه : المِثْل، وشَابَهَه وأشبهه : ماثلَه .

١٠ ـ أغْدَق/ يُغدِق : أعطى بكثرة .

١١ ـ تقسَّم/ يتَقَسَّم : تقاسما المال : اقْتَسماه بينهما، وتقَسَّمَه : جزَّأه .





١٢ ـ عَوَاصِم : جمع عاصِمَة وهى المدينةُ، ويُقْصَدُ بها الآن : عاصمةُ الإقليم أو الدَّوْلَة .

١٣ ـ حُظْوَة : الحُظوَة بالضَّم وبالكسر : المكانةُ والحظُّ من الرِّزق .

١٤ ـ نكسَةٌ : هَزِيمَة . أو رجوع .

١٥ ـ اللَّهُمَّ : أصْلُها «يا أللَّهُ» والميمُ المشدَّدة في آخرِ الكلمةِ بدل من حرف النداء (يـا) والضَّمَّةُ في الهاء هِي ضمّةُ الاسم المنادى المفرد . واستعملت هنا للدلالة على ندرة المستثنى بعدها .

١٦ ـ صلِيبيَّة : نسبة إلى الصليب الذي يتَّخذه النَّصارى شِعاراً لهم .

١٧ ـ عَشِق / يَعْشَق : عَشِقَه كعَلِمَه : أحبَّه بشدة .

١٨ ـ مُغامِر : المغامِر : الملقِي بنفسِه في الشِّدَّة .

١٩ ـ عُرْف : العُرْفُ، التقاليد، وماتعارف عليه الناس .

٢٠ ـ فاتك : الفاتكُ : الَّذي يَفْعلُ ما تدعُوه إليه نَفْسُه غيرَ مُبالٍ .

٢١ ـ لَهِجٌ : يجيد الكلام ويكثرُ منه .

٢٢ ـ أمجاد : ج المجد وهو، نيلُ الشَّرفِ والكَرَم .

٢٣ ـ تصوّف : التَصوُّف : الزهد الذي يتجاوز حدَّ الاعتدال .

٢٤ ـ أَطْلال : جمع طَلَلٍ ، بقايا آثارِ الدِّيار .

٢٥ ـ دِمَن : آثار الدِّيار والنَّاس .

٢٦ ـ مَطَالع : طَلع الكَوكبُ ظهر ، ومَطْلعُ الكوكبِ، اسم للموضع الذي يظهر فيه، والمراد هنا أوائل القصائد .

٢٧ ـ القلاقل : الاضْطرابُ وعَدَمُ الاستقرارِ .
٢٨ ـ فخامة : الفَخْم : العظيمُ القَدْرِ، والْفَخْمُ مِنَ المَنْطِق : الجَزْلُ .
٢٩ ـ بذور : ما اخْتِيرَ للزِّراعةِ مِنَ الحُبوبِ .
٣٠ ـ الانْحلالُ : الضَّعفُ الخُلُقي والمادي .
٣١ ـ القُرْط : ما تُعلِّقُه المرأةُ في أُذنِها للزِّينة .
٣٢ ـ تناسُبُ : ضدّ تَنافُر، وهو وضع الشَّيءِ في موضِعِهِ المناسب .
٣٣ ـ التَّعازى : ضدُّ التَّهاني .
٣٤ ـ التَّهاني : هنَّأه بالأمرِ ضدّ عزَّاه .
٣٥ ـ قِصَرٌ (للعبارة) : القِصَرُ ضدُّ الطُّول .
٣٦ ـ المَقامَات : جمع مَقامَةٍ : المجْلِس والقَوْم، والمقصودُ هنا : لونٌ من ألوانِ الكتابةِ تَكْثُرُ فيه المحسناتُ البديعيَّةُ، واستِعمالُ الكلماتِ الغريبةِ والاستشهادُ بالشِّعرِ، يُبنى على قصَّةٍ أو حكايةٍ فيها مُغامَرةٌ طريفة .
٣٧ ـ الخَيالُ : ما تشبَّه لك في اليَقَظَةِ أو المَنامِ من صُورَةٍ، والمَقْصُودُ هنا : ضِدُّ الحقيقة .



الدَّرسُ الثَّامِنُ

التَّـدْرِيبـــات

التَّدْريبُ الأوَّل :

أجب عن الأسئلةِ التَّاليةِ في ضَوْءِ دراستِك لفنِّ النَّثر :

أ ـ ما الوظيفةُ التي قامت بها الخطابةُ في العصرِ العبَّاسِيِّ الأوَّل ؟

ب ـ ما أهمُّ الأسبابِ الَّتي أدَّت إلى ازدِهارها ؟

جـ ـ بماذا امتازَ أسلوبُ الخطابةِ في أوائلِ العَصْرِ العباسِي ؟

د ـ كيف تأثَّرت بالحضارةِ الجديدةِ ؟

هـ ـ متى أصابها الضَّعفُ ؟ ولماذا ؟

و ـ تعدَّدت أنواعُ الكتابة في العصر العبَّاسِيّ ـ وضّح ذلك .

ز ـ اذكرْ ـ باختصارٍ ـ الأسبابَ الَّتي أدَّت إلى ازدهارِ الكتابةِ، ومتى سَرَى إليها الضَّعْفُ ؟

التَّدريبُ الثاني :

في ضوءِ دراستك لفنِّ الشِّعرِ في العصر العبَّاسِيِّ ـ أجب عمّا يأتي :

أ ـ ما الأسبابُ الَّتي أدَّت إلى ازدهارِه في هذا العصر ؟

ب ـ ومتى أصابَه الضَّعفُ؟

جـ ـ كان لامتزاجِ العربِ بالفرسِ أثرٌ واضحٌ في الشِّعر ـ بيّن ذلك .





د ـ اذكر بعضَ الأغراضِ الَّتي تناوَلها شعراءُ هذا العصرِ، والمعاني الَّتي اخترعوها .

هـ ـ تأثّرت ألفاظُ الشّعرِ وأساليبُهُ بظروفِ العصرِ العبَّاسيِّ ـ وضّح أثر هذا التأثُّر .

و ـ أفادَت التَّرجمةُ الشِّعْرَ، وضّح ذلك .

ز ـ اذكر بعضَ الشعراءِ الذين عرفتهم في هذا العصرِ، وبيّن الأغراضَ الَّتي اشتهروا بها .

ح ـ وازنْ بين ألفاظِ الشِّعرِ وأساليبه في العصرِ العبَّاسِيّ ، والعَصْرِ الجاهِلي . مؤيداً هذه المُوازَانَة بأمثلةٍ من العَصْرَيْن .

التَّدْريبُ الثالث :

املأ الفراغ فيما يلي بالكلمةِ المناسبةِ من الكلماتِ الآتية :

(التَّعازي ـ يُغْدِق ـ أمْجَادَهم ـ الأطْلال ـ تعدّدَتْ ـ فتّاكاً ـ حُظْوةً ـ لِسَان)

١ ـ نال المتنبي .... عظيمةً عند سيفِ الدولةِ الحَمْدَاني[1] .

٢ ـ كان الشعراءُ في العصْرِ الجاهلي يبدأونَ قصائدَهم بذِكْرِ ....

٣ ـ الغنيُّ من المؤمنين .... المالَ على الفقراءِ لينالَ الثوابَ من الله .

٤ ـ يذكرُ المسلمون .... الضَّائعةَ في كثيرٍ من بلادِ الإسلامِ بالأسَى والحزن .

٥ ـ صارَت الكلمةُ سلاحاً .... في هذا العصر .

٦ ـ .... الأسبابُ الَّتي أدَّت إلى ازدهارِ الشّعر في العَصْرِ العباسي .

---

(١) هو أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن حمْدانَ التَّغْلبيّ ، صاحبُ المتنبي وممدوحه وأمير حلب ولد عام ٣٠٣هـ = ٩١٥هـ . أنشأ له دولة في الشام مقرها حلب، ونازل الروم في عدة معارك، وكان يقرب إليه الشعراء والعلماء ويغدق عليهم العطايا . توفي سنة ٣٥٦هـ = ٩٦٧م . (الأعلام : ٤/٣٠٣ .





٧ ـ نزلَ القرآنُ الكريمُ بـ .... عربيّ مُبين .

التَّدريبُ الرَّابع :

اذكر المعنى المرادف لكل كلمة مما في (أ) مما أمامها من كلمات في (ب) :

(أ)	(ب) :
الكلمات :	
١ ـ وعيـد	(موعد ـ انتظار ـ تهديد)
٢ ـ حُظوَة	(مكانة ـ عطاء ـ رخاء)
٣ ـ مظالم	(إكرام ـ آلام ـ شَكَاوَى)
٤ ـ عَشِقَ	(تزوَّج ـ تأثَّر ـ أحبَّ بشدة)
٥ ـ نكْسَة	(نَصْر ـ رجوع ـ نـدم)
٦ ـ بُسْتان	(نَهْر ـ صحراء ـ حديقة)
٧ ـ عُـرْف	(شأن ـ تقليد ـ وعـد)

التَّدريبُ الخامس :

اذكر المعنى المضاد للكلمات التي تحتها خط ممَّا ذُكِرَ أَمَامَهَا :

١ ـ وما أنفقتم من نفقةٍ أو نذرتُم من نذرٍ فإنَّ الله يعلمه (بُخْل ـ إسْرَاف ـ صَدَقَة)

٢ ـ من وظيفة الشّعر الرُّقي بإحساسِ الأمَّة . (عمل ـ فراغ ـ إهمال)

٣ ـ خذ العفو، وأمر بالعُرفِ، وأعرض عن الجاهلين (المعروف ـ المنكر ـ الصدق)



الدَّرسُ الثَّامِنُ

٤ ـ لسان المؤمن لَهِجٌ دائماً بالثناءِ على اللَّه (مُكثر ـ مُقِلٌّ ـ مُبالغ)

٥ ـ ابنُ الفارضِ من شعراءِ التَّصوُّف (الانصراف عن الدِّين ـ حب الموت ـ الغلوُّ في الزُّهد)

٦ ـ يَتَشَبَّهُ المرءُ بمن يُحِبُّ (يَقْتَدي ـ يخالف ـ يتمثّلُ)

التَّدريبُ السَّادس :

اذكر مُفردَ الجموع الآتية :

(أنهار ـ عواصم ـ مَطَالع ـ التهاني ـ قصور ، دِمَن ـ بذور ـ وظائف ـ رُسُوم ـ التعازي ـ ألسنة)

التَّدريبُ السَّابع :

اذكر مَعَاني الكلماتِ التي تحتها خط فيما يأتي :

١ ـ كانت الخطابة لسان العباسيين في دعوةِ الناسِ إلى اتباعهم .

٢ ـ قِصَرُ العباراتِ يجعَل الكلامَ جميلاً .

٣ ـ لاتخلو القصورُ من قصور .

٤ ـ يكثرُ الخَيَالُ في الشعر .

٥ ـ كثيرٌ من الخطباءِ لايجيدون الكتابة .

٦ ـ يؤدي الانصرافُ عن الدِّين إلى الانحلال .

٧ ـ شاعت المقاماتُ في الأدبِ العبَّاسيِّ .

٨ ـ كثرت القلاقلُ في هذا الزمان .





التَّدريبُ الثَّامن :

ضَعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتية في جُمْلَةٍ من عندك :

(خَرَاج ـ اللَّهم ـ (لندرة الاستثناء) ـ صَليبيّة ـ فَخَامَة ـ القُرْط ـ تَنَاسُب ـ نافورة ـ تَقَسَّم ـ مُغامر ـ خَطَّ)





الأدبُ الأندلسِيّ

مِنْ خُطْبَةِ طَارِقِ بنِ زِيَادٍ عند فتح الأندلس

الكلمات الجَدِيـدة :

الأرفـه/ (للتفضيل) ـ أشْرار ـ أَضْيَع (للتفضيل) ـ أَقْوَات ـ إقْنَاع ـ أيْتَام ـ تابـعَ/ يُتَـابِع ـ تَعَوَّض ـ يَتَعَوَّض/ يتعوَّض ـ جَرُؤَ/ يَجْرُؤ ـ الجُرْأة ـ حَصِين/ حَصِينة ـ حَمـاسَة ـ خِذْلَان ـ رَعَب/ يَرْعَبُ ـ رَفه/ يَرْفه ـ رَفَاهَة ـ السِّلعة ـ شواطِيء ـ ضَاعَ/ يَضِيعُ ـ الطَّاغِيَةُ ـ افْتَقَرَ/ يَفْتَقِر ـ افْتِقار ـ لِئَام ـ مأدُبَة ـ مَضِيق ـ المنِيعَة ـ انْتَخَبَ/ يَنْتَخِبُ ـ نَجْوَة ـ هُرُوب .

التَّقــديــم :

بلادُ الأندلُس شِبْهُ جَزيرةٍ تقعُ في الجنوبِ الغَرْبيِّ من أوروبَّا تطوفُ بها المياهُ من جَوانِبها إلَّا مِنَ الشَّمال الشَّرقِي (انظر الخريطة) وأقاليمها الجنوبيَّةُ والشَّرقيَّةُ والغَرْبيَّةُ الَّتي أقامَ فيها المسلمونَ سُهولٌ خِصْبةٌ، كثيرةُ الأنهارِ، مُعْتدِلَةُ الهواء .

فتـح المسلمـونَ بلادَ الأندَلُس سنة (٩٢هـ/٧١١م)، وكان قائدُ المسلمين على شمـالِ إفـريقيا مُوسَى بنُ نُصير[١] من قِبـل الـوليدِ بن عبـدِ الملك وقد شجَّعه على

(١) موسى بن نصير (١٩ـ٩٧هـ/ ٦٤٠ـ٧١٥)م اصله من وادي القُرى بالحجاز ولاّه الوليد بن عبد الملك على إفريقيا الشمالية وما وراءها من المغرب فأقام في القيروان، أرسل موسى طارقاً لفتح الأندلس، وشارك هو في فتح الأندلس، سالكا طريقاً غير =





الفتح «يُوليان»[١] حاكِمُ «سَبْتَه» حيث عَرِضَ عليه أن يُسَلِّمه «سَبْتة» ويُساعِدَه على الفتح، وقيل إن سببَ ذلك: هو النِّزاعُ الشَّديدُ بين «يوليان» و«لوذريق»[٢] ملك القُوط، وقد رحَّب «موسى بن نُصير» بهذا العَرْض، وأرسلَ أوَّلَ جَيْش إليها سنة **٩١هـ** فعاد يبعثُ الطُّمأنينة في قلبِ «مُوسى بن نِصير» ويشجّعُه على الفتح .

وفي السَّنَةِ التَّالِيةِ (**٩٢هـ - ٧١١م**) أرسلَ «موسى بن نُصير» جيشاً من اثني عَشَر ألفِ مقاتِل بقيادةِ «طارق بن زياد» فعبرَ طارقٌ بجيشِه المضِيقَ الَّذي سُمِّيَ فيما بعدُ باسمِه، على سُفن «يُوليان» ونزلَ على جَبلِ طارق .

وقد هَزَم المسلمونَ كلَّ الجنودِ الَّذين تعرَّضُوا لهم على الشَّاطِيء الأسْباني ووصَلَ نبأُ طارقٍ وجيشهِ إلى ملكِ القوط، فأعدَّ جيشاً عظيماً وأسرَعَ للقائه في سُهولِ «شَرِيش» قُرْبَ مدينة «قَادس»، وهناك التقى الجيشانِ في مَعْركةٍ كبيرَة انتهتْ بانتصارِ المسلمينَ على القُوطِ انتصاراً عظيماً .

بعـد ذلـك أرسلَ طارقٌ بعضَ قوَّادِه لفتح «قُرْطُبَة» و «غَرْناطَة» «ومَالَقَة» وغيرها من المدُن والأقاليم ، فَفُتِحَتْ بسهولة، ثم اتّجه طارقٌ بأكثر الجيش إلى العاصمةِ القُوطِيَّة «طُلَيْطُلَة» فدَخَلَها، وأسَّسَ دولة المسلمين في الأندلِس بعد انتصارِهِمْ على القُوط[٣] .

= طريق طارق وفتح عدداً من المدن حتى وصل طليطلة، وفكر في المضي لفتح أوربا كلها، ولكن الوليد بن عبد الملك خاف على الجيش فلم يوافق على ذلك. (نفح الطيب ١/١٠٨) بتصرف).

(١) يوليان : حاكم «قوطيّ كان ولياً على سبتة من قبل ملك الأندلس غيطشة .

(٢) لوذريق : كان قائداً للجيش في عهد مالك الأندلس غيطشة، ولما مات استولى على السلطة وحكم البلاد، وعند دخول الجيوش الإسلامية إلى الأندلس قتل في معركة معها .

(٣) تاريخ افتتاح الأندلس: لابن القُوطيّة، تحقيق «جابانجوس» نشر ربيرا - مدريد سنة **١٩٢٦** ص٧ والأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة للدكتور/ أحمد هيكل/ نشر دار المعارف بمصر **١٩٧٩**م .





وقيل: إن طارقاً خَطَبَ في جيوشِه خُطبةً أثارت مشاعِرَهُم، وأشْعلتْ حماسَتَهم فتمكَّنُوا من الانتصارِ على أعدائِهم من القُوط الذين كانوا أكثرَ منهم عَدداً وعُدَّة.

النّــص:

(أ)

بعد أن حَمِد الله وأثنى عليه قال:

«أيُّها النَّاسُ: أَيْنَ المفرُّ؟ البَحْرُ وراءَكُمْ والعَدُوُّ أمامَكُمْ، ولَيْسَ لَكُم واللَّهِ إلَّا الصِّدقُ والصَّبْر. واعْلموا أنَّكُمْ في هَذِه الجَزيرَةِ أضْيَعُ مِنَ الأيْتَام في مَأْدُبَةِ اللِّئَام، ولاَ أَقْوَاتَ لَكُمْ إلَّا ما تَسْتَخْلِصُونَهُ مِنْ أيْدِي عَدُوِّكُم، وإنْ امْتَدَّت الأيَّامَ على افتقارِكُم ولمْ تُنْجزوا لَكُمْ أمراً ذَهَبَتْ رِيحُكُم، وتَعَوَّضَت القُلوبُ مِنْ رُعْبِها منكُمْ الجُرْأةَ عليكُمْ، فادْفعُوا عَنْ أنْفُسِكُمْ خِذْلانَ هَذه العاقِبَةِ مِنْ أمْركُم بمُنَاجزَةِ هَذا الطَّاغِية، فَقدْ أَلْقَتْ به إلَيْكُمْ مَدينتُه الحَصِينةُ، وإنَّ انتِهازَ الْفُرْصَةِ فيه لَمُمْكِنٌ إنْ سَمَحْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ بالموتِ.

(ب)

وإنِّي لَمْ أُحَذِّرْكُم أمْراً أنَا عَنْه بنَجْوةٍ، ولاَ حَمَلْتُكُم على خُطَّةٍ أَرْخَصُ مَتَاعٍ فيها النُّفُوسُ - أبْرَأُ مِنْها بنَفْسِي.

(جـ)

واعْلَموا أنَّكُمْ إنْ صَبرْتُمْ على الأَشَقِّ قَليلاً اسْتَمْتَعْتُمْ بالأَلَذِّ الأَرْفهِ طَويلاً، فَلا تَرْغَبُوا بأَنْفُسِكُمْ عَنْ نَفْسِي، فَما حَظُّكُمْ فيه بأَوفى مِنْ حَظِّي»[1].

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقرّي ١/١١٢.





قائلُ النَّـــص :

هو طارقُ بنُ زيادٍ الـليثـي عاش بين سنـتي (٥٠ـ١٠٢)هـ خمسين ومئــة واثنتين (٦٧٠ـ٧٢٠)م ست مئة وسبعين هجرية وسبع مئة وعشرين ميلادية، وقد انتخبه «موسى ابـن نُصيـر» لِقيادَةِ جيشِ المسلمين لِغَـزْوِ الأندلُس فقادَ الجيشَ قيادةً شَجاعَة حتَّى تمكَّن مِنْ قَتْلِ ملكِ القوط «لُذَريق» الَّذي جمع له جيشاً قيل إنَّه بلغ ٤٠,٠٠٠ أربعين ألفـاً، وكـان جيشُ طارق لايتجاوز ١٢,٠٠٠ اثنَيْ عشرَ ألفاً. وتمكَّن طارقٌ من فتح «طُلَيْطُلَةَ» عاصمةِ الأندلسِ آنذاك. ثمَّ مضى في فتح البلادِ الأندلسيّةِ مخالفاً بذلك أمرَ قائدِه «موسى بن نُصير» الذي عدّ ذلك مغامرةً ومَعْصِية فقِيلَ: إنَّه حبَسَهُ بَعْد أنْ أبْعده عن القيادة، ثمَّ استدعاهما (الوليدُ بن عبدِ الملك) وأصلحَ بينهما وعادَ طارقٌ إلى قيادَةِ الجيش .

وقد نُسبت هذه الخطبةُ إلى طارقِ بن زياد، كما نُسِب إليه أنَّه أحرَق السُّفن الَّتي عبرَ بها إلى الشَّاطِىء الأندلُسيِّ حتَّى لايجدَ جنده أمامهم سبيلاً إلاَّ قِتالَ عدوِّهم، والانتصارَ عليه[1] .

---

(١) نفح الطيب : ١٠٨/١ (بتصرف) .

الوَحْدَةُ التَاسِعَةُ



شــرح المفردات :

١ ـ الأَرْفَه : أفعل تفضيلٍ من رَفُهَ العَيْشُ صار رَغْداً لَيِّناً .

٢ ـ أشْرار : لئامٌ يتَّصفون بالشَّر .

٣ ـ أَضْيَع : أفعلُ تَفضيلٍ من ضَاعَ / يَضِيع بمعنى فَقَد (ضاع القلم) لم أجده .

٤ ـ أقْوَات : جمع قـوت : القليلُ من الطَّعامِ والرِّزق .

٥ ـ إقْنَاع : الإقناعُ : أن يعرض الإنسان وجهة نظر بأسلوب يُرْضِي الآخرين ويطمئنهم .

٦ ـ أيتام : جمع يتيم، وهو الذي فقد والديه أو أحدهما .

٧ ـ تابَع / يُتابِع : والَى يُوالي، والمقصود : استَمرَّ .

٨ ـ تعوَّضُ / يتعوَّضُ : أَخَذَ العِوَضَ .

٩ ـ جَرُؤ/ يَجْرُؤ: شَجُعَ وأقْدَم .

١٠ ـ حَصِينَة : مَنِيعَة ، ودِرْعُ حصينةٌ : مُحْكَمة، والبلدةُ الحصينةُ : التي بُنِيَ حولها بناءٌ قويٌّ ليمنعَ عنها المعتدين .

١١ ـ حَمَاسة : الحماسَةُ: الشجاعة .

١٢ ـ خِذْلان : الخِذْلانُ بكسر الخاء : تَرْكُ العَوْنِ والنُّصرة، والفعلُ : خَذَلَه يَخْذُله .

١٣ ـ رَعَب / يرْعَبُ: الرُّعْبُ : الفَزَعُ والخَوْف .

١٤ ـ رَفَه / يَرْفَه : عاش في رغدٍ من العيش .

١٥ ـ السِّلْعَةُ : مايُشْتَرى ويُباعُ من الأشياء .

١٦ ـ شَواطِىء : جمع شاطِىء وهو الجزء من البرِّ الذي يَلي النَّهرَ أو البحرَ .





١٧ ـ الطَّاغِية : الظَّالِمُ الَّذي كَثُر ظلمُه وكَبُر .

١٨ ـ افتقر/ يفتقر : ضد : غَنِيَ / يَغْنَى .

١٩ ـ لِئَام : اللِّئام : أشْرَارُ النَّاس ، والمفرد : لَئِيمٌ .

٢٠ ـ مأدُبَة : طَعامٌ يُصْنع لِدَعْوةٍ أو عُرْس .

٢١ ـ مَضِيق : ما ضاق من الأماكن والمراد هنا : الممرُّ الضَّيقُ من البحر بين بَرَّين مثل «مضيق جبل طارق» .

٢٢ ـ المنيعة : الحصينة ـ والفعل (مَنُع) ككرُمَ .

٢٣ ـ انْتَخَب/ يَنْتَخِب : اخْتَار .

٢٤ ـ نجوة : النَّجْوَة : ما ارْتَفَع من الأرض، والمرادُ هنا : النّجاةُ والسَّلامة .

٢٥ ـ هُرُوب : فِرَار .

الشَّـــرح :

أيُّها النَّاس : لا مَهْربَ لكم من الحربِ والقتالِ ، فالبحرُ وراءَكم لاتستطيعونَ عُبُورَه ، لأنَّ السُّفُن قد أحْرِقَتْ ، والعَدُو أمامَكُم مُسْتَعِدٌّ للقائكم والهجومِ عليكُم ، فليسَ عليكُم إلَّا لِقاؤه والصَّبرُ على حَرْبِه مهما اشْتَدَّتْ؛ لِيُحقِّقَ اللَّهُ لكم ما وعَدَ به عبادَه المجاهِدينَ من النَّصْرِ عليه ، والحُصولِ على أقْواتِكم ممَّا تغنمونَه من مالِه ومَتاعِه ، فحالُكُم في هَذِه الجزيرَةِ أشدُّ وأصْعَبُ من حالِ اليتامَى الَّذين وقعوا بينَ قومٍ لِئام ، يريدون الفتكَ بهم ، والاستيلاءَ على أموالِهم .

إنَّ الأَيَّامَ إذا طالت من غيرِ أن تُحقِّقوا النَّصر على العَدُوِّ ـ مع حاجَتِكم إلى الأقواتِ ـ ضاعَتْ قُوَّتكُم ، وطمِع فيكم عَدُوُّكم ، وذهبَ رُعبهُ منكُم وجَرُؤ عليكم .





أيُّها الجند : أَبْعِدُوا عن أنفسِكم الضَّعفَ والكَسَلَ، وأسْرِعوا بالهجومِ على عَدُوِّكم الظَّالم، فَفي قُدرَتِكم القضاءُ عليه إذا لم تَهْتَمُّوا بالموت، ولم تعملوا له حساباً، فالفُرصَةُ مناسِبَةٌ لأنَّه تركَ مدينتَه المنيعةَ القويَّةَ وأتى إليكم بعيداً عنها .

(ب)

ولستُ أدلّكم على أمرٍ صَعْبٍ وأختارُ لنفسِي أمراً خيراً منه، ولا أحملكُم على أن تجودوا بأنفسِكم ثُمَّ أفِرَّ من ذلك ، ولكنِّي مِثلكم أشارككُم الحلو والمر والموت والحياة .

(جـ)

واعْلموا: أنكم إذا صَبَرتُم على الصَّعْبِ قليلاً تحقّق لكم ماترجُونَه من اللَّذَّةِ والرَّفاهيةِ طويلاً . . فلا تَبْتَعِدُوا بانْفُسكُم عن نَفْسِي، فليسَ حظُّكُم ونَصِيبُكم ممَّا ترجُونَ بأكثرَ من حَظِّي .

الخَصائـــص :

١ ـ تتضمَّنُ هذه الخطبةُ أفكاراً منها :

أ ـ تعريفُ الجندِ بأنَّ الحربَ مَفروضةٌ عليهم، فالبحرُ من ورائِهم والعدوُّ أمامَهم .

ب ـ الحثُّ على سُرعَةِ لِقاءِ العَدُو قبلَ أن يجرُؤ عليهم، وقبل أن تَقِلَّ حماسَتُهم .

جـ ـ بيان أنَّ الظُّروفَ مناسبةٌ للهجومِ على العدوِّ، فقد ابتعدَ عن مُدنِه الحصينة .





د ـ تقويةُ عزائِمهم لأنَّه سيشاركُهم كُلَّ أمرٍ أشارَ به عليهم .

هـ ـ بيَّن لهم أن الصَّبْرَ على الصَّعْبِ يحقِّقُ لهم مايحبُّون .

٢ ـ ألفاظُ هذِه الخطبةِ واضحةٌ وما قد يكون فيها من كلماتٍ غَريبةٍ يستطيعُ القارئُ أنْ يَفْهَمَها من السِّياق .

٣ ـ الأفكارُ مناسِبَةٌ لموضوعِ الخطبة، تعتمدُ على إثارةِ الحماسةِ في نفوسِ الجند، وحَثِّهم على سُرعةِ الهجومِ على العَدُوِّ وترغيبِهم في الموتِ في سبيلِ اللَّه .

٤ ـ جمعت الخطبةُ بين حَثِّ الخطيبِ المحاربين وحضِّهم على الشَّجاعةِ والإقدام وبَيْنَ إقناعِهم بأسلوبِ القائدِ الحازم، فَبيَّن أنَّ فِرارَهم ليسَ نجاةً بل هو الهلاكُ عينُه، فالبحرُ وراءَهم والعدو أمامهم . كما بَيَّنَ أنَّ الفُرْصَةَ مُناسِبَةٌ للهجومِ على العَدُو .

٥ ـ واستَعانَ الخطيبُ للتَّأثير بأمورٍ منها :

قِصَرُ الجمل، واختيارُ الألفاظِ الملائمة، والمزاوجةُ بين الأساليبِ الخبريَّةِ والإنشائية، مع الصُّورِ المؤثِّرَة مثل قوله :

«أين المفرّ ؟» فالسؤالُ هنا ليس حقيقيًا لأنَّه لاينتظرُ منهم جواباً، ولكن معناه النَّفي أي (لامفرَّ لكم) .

«إنكم في هَذِه الجزيرةِ أَضْيَعُ من الأيتامِ في مأدُبَةِ اللِّئام» :

فهو لايقْصِدُ المعاني الَّتي تتضمَّنها هذِه الألفاظُ، ولكنَّه يقصدُ أنَّهم مُعرَّضون للخطرِ فأعداؤهُمْ أكثرُ لُؤماً، وأحْرَصُ على استغلالِهم والقضاءِ عليهم . وهو تعبيرٌ يدْعُو إلى اليَقَظَةِ والحِرْص .





«**ذهبت ريحُكم**» : تعبيرٌ يقصدُ به ذَهَابُ القوَّة، فإذا ذهبت الرِّيحُ وتوقَّفت تماماً، ولم يجد الإنسانُ هواءً يتنفَّسهُ ضَعُفَ وأدَّى به الضَّعفُ إلى الهلاكِ .

«**ألقت به إليكُم مدينتُه الحصينة**» تعبيرٌ يدلُّ على فَقْدِ القوَّة والأمانِ والتَّعرضِ للضَّعفِ، فالمدينةُ حَصِينَةٌ، والبقاء فيها يُقَوِّي صَاحِبَها، وإلقاءُ هذه المدينةِ بمن فيها بعيداً عنها يُفقِدُهم صِفةَ القوَّةِ وكأنَّهم صَيْدٌ سَهْل .





التَّدْريبـــات

التَّدْريب الأوّل :

أَجِبْ عن الأسئلةِ التَّاليةِ :

١ ـ لماذا خَطَبَ طارقٌ في جُندِه ؟

٢ ـ بِم شبَّه طارقٌ جنودَه في هذه الجزيرَةِ ؟

٣ ـ من أين يَحْصلُ جنودُ المسلمين في هذه الحرب على أقْواتِهم ؟

٤ ـ ماذا تتوقّع أنْ يحدُثَ لهم لو امتدَّت بهم الأيّامُ ولم يُنجِزوا لهم أمراً ؟

٥ ـ كيفَ يُحقِّقونَ النَّصرَ على أعدائهم ؟

٦ ـ لماذا حَرَص طارقٌ على إظهارِ مُشاركتِه لجنودِهِ في هجومهم على العدوِّ ؟

٧ ـ وَضِّح الجُمَلَ الَّتي حَثّ فيها طارقٌ جنودَه على الإقْدام .

٨ ـ لماذا لم يَسْتَعْمِلْ الخطيبُ كلماتٍ غريبةً في هذِه الخطبة ؟

٩ ـ وَضِّح السِّماتِ الشخصيَّةَ لطارقِ بن زيادٍ في ضوءِ هذه الخُطْبَة .

التَّدريبُ الثَّاني :

املأ الفراغَ فيما يلي بالكلماتِ المناسبة :

الكلمات : (عوَّض ـ مَأْدُبة ـ جُرْأة ـ إقناع ـ هَرَبَ ـ افتقار ـ المضيق) .

١ ـ .... أقوالِ المدَّعِي إلى الأدِلَّةِ والبراهين أَدّى إلى رَفْضِ الدَّعْوى .

٢ ـ ما .... جُنديٌّ من جنودِ المسلمين في غزواتِهم الأولى .

٣ ـ .... صديقي كلَّ ما فاتَه من دروسٍ أثناءَ مَرَضِهِ في زمنٍ قصير .

٤ ـ كان الشَّاهِدُ ذا .... على قَوْلِ الحقِّ .

٥ ـ لقد كانت .... حافلةً بألوانِ الطَّعامِ الجيِّد .

٦ ـ اشتملت الدَّعوةُ على أدلَّةِ الـ .... الكافية .

٧ ـ دخلَ طارقُ الأَنْدَلسَ من .... المعروفِ باسمه الآن .

التدريب الثالث :

أكمل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ التَّالية بما يُنَاسِبُهَا من معنى في العباراتِ الَّتي أمامها :

١ ـ الرَّفَاهــــة
- الغنى والسّرور .
- قضاء وقتٍ شاق .
- العمل الجاد .

٢ ـ اللَّئيم هــو
- الَّذي يجمع الفضائل .
- الجبان الضعيف .
- سَيِّء القول والأدب .

٣ ـ الرُّعْب هــو
- البخل الشَديد .
- الفزع عند الشدائد .
- الهُرُوب والضعف .

٤ ـ المَضيــق هــو
- الحفرةُ العميقةُ في الأرض .
- البحر المحصورُ بين بَرَّيَن .
- البحر العميق .





٥ - اليتيمُ هو - مَنْ فَقَد أخاه .
- مَنْ فَقَد عمَّه .
- مَنْ فَقَد أبويه .

التَّدْريب الرابع :

عيِّن المعنى المُضادَّ للكلمةِ الَّتي تَحتَها خطٌّ في الجملِ الآتية :

١ - خذلَني صَدِيقي عِنْدما احتجْتُ إليه (منحني - نَصرني - أخبرني) .
٢ - إياكَ والهروبَ عند لِقاءِ العدوِّ (البكاء - الثبات - الصِّياح)
٣ - في كلِّ أمةٍ صالحونَ وأشرارٌ (أغنياء - أخيار - بخلاء)
٤ - سقطت الطائرة ولم ينج أحدٌ من ركابها (لم يهلك - لم يصل - لم يوجَدْ)
٥ - تحاطُ المدينهُ بسُورٍ حَصِين (ضعِيف - عالٍ - قويّ) .
٦ - افتقرت أقوالُ المدعي إلى الأدلة . (احتاجت، غنيت، دعت)

التَّدريب الخامس :

عيّن الكلمة المرادفة لَكلِّ كلمةٍ من الكلماتِ التي أمامها .

١ - قُوت (مَالٌ - خزائن - طَعامٌ) .
٢ - ضَياعٌ (وجود - فَقْدٌ - هُرُوبٌ) .
٣ - انتخَبَ (عيَّن - اختارَ - أشارَ) .
٤ - شَواطىء (جوانب - مَجاري - مِيَاه) .
٥ - تَابَع (جَرَى خَلْفِهِ - وَالَى - شَاهد) .

٦ ـ حماسة (حُسْن ـ ضَعْف ـ شجاعة) .

٧ ـ الطّاغيةُ (المُنافق ـ شَديد الظُّلْم ـ المحَارِب)

٨ ـ سلعةٌ (تِجارة ـ صِفَة ـ مكان) .

٩ ـ نَجْوةٌ (مدخل ـ نصر ـ نجاة)

التّدريب السَّادس :

اسأل بأسلوبِكَ عمّا يأتى :

١ ـ منزلة اللَّئيم ِ بين النَّاس ِ .

٢ ـ ما يستحقُّه اليتيمُ من عناية .

٣ ـ الشّواطِئُ المهملَة وضرورة العناية بِها .

٤ ـ المبالغة في الرَّفاهَة .

التدريبُ السَّابع :

أدخِل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدة :

تعوَّضَ ـ خِذْلَان ـ الأَرْفَه ـ جَرُؤ ـ ضَاعَ ـ رفَه ـ المَنيعَة ـ رَعَب .

التدريب الثامن :

اشرح ماقصدَه الخطيبُ بقوله :

١ ـ أينَ المفـرُّ ؟

٢ ـ اعلموا أنّكم في هذِه الجزيرةِ أضيعُ من الأيتام ِ في مأدُبةِ اللئام ِ .





٣ ـ لا أقواتَ لكم إلا ما تستخلصونَهُ من أيدِي عدوِّكُم .

٤ ـ ألْقت به إليكم مدينتُه الحصينة .

التَّدريبُ التاسع :

هات أمثلةً لمايأتي من عندِك :

١ ـ استفهامٌ يُقصَدُ به النَّفي .

٢ ـ تعبيرٌ يدل على ذَهَابِ القوَّةِ إذا لم نتمسك بقيم الإسلام .

٣ ـ حياةُ الإنسانِ بين قومٍ لئامٍ ـ وما تشبهه هذه الحياة .

٤ ـ تَخَلِّي الأهلِ والأقاربِ عن أَحَدِ الأفرادِ، وتصوير ذلك في عبارةٍ أدبيَّة .





من مقدِّمةِ العِقْدِ الفَرِيد : لابن عَبْدِ رَبِّه

الكلمات الجديدة :

الأقْـدَمُـون ـ تَأَنَّق / يتأنَّقُ ـ تَفَلْسَفَ / يتفلْسَفُ ـ جهبذ ـ جَهَابذَة ـ اخْتِصَار ـ الـزَّخَارِف ـ استفرغَ / يَسْتَفْرِغُ (أنهى) ـ السَّابقون ـ طَبَقَة ـ العُقُودُ (للنِّساء) ـ عُيونٌ (للأدب) ـ المتَخَيَّر ـ نَعَتَ / يَنْعَتُ ـ نَظِير (مثيل) ـ هَيِّن .

تقـــديـم :

لقد سارَ الأندلسيون في كتابتهم على طريقةِ المشارقَة، فكانت كتابتُهم في القرنِ الأوَّلِ محـدودةَ الأغـراضِ ، واضحـةَ المعاني، موجزةَ الأسلوبِ خالية من الزُّخرفِ اللَّفظيِّ إلاَّ ما يأتي عَفْواً .

وقـد تبَـدلتِ الأحـوالُ عنـدمـا انتشـرَتْ العلومُ في عهدِ الأُمَويِّين وفي عهدِ ملوكِ الطَّوائفِ، فكثرت أغراضُها، وتنوَّعت أساليبُها، فشاعت الصِّناعةُ اللفظيّةُ، وكَثُرت فيها الأمثالُ، والإِشاراتُ التَّاريخيَّةُ والعلميَّة، والتَّضمين والاقتباسُ من القرآنِ الكريم .

وإليك نموذجا لها :





النّــص :

قال ابنُ عبد ربِّه في مقدِّمةِ كتَابه «العِقْدِ الفَريد» :

« . . وبعد، فإنَّ أَهْلَ كُلِّ طبقة، وجَهَابذَةَ كُلِّ أُمَّة قد تكلَّموا في الأدَب، وتَفَلْسَفُوا في العُلوم على كُلِّ لسانٍ، ومَع كُلِّ زمان، وإنَّ كُلَّ متكلِّمٍ مِنْهم قد اسْتَفْرغَ غايَتَه، وبذلَ مَجْهودَه في اخْتِصار بَديع معاني المتقدِّمِيْن، واختيارِ جواهِر ألفاظ السَّالفين، وأكْثَروا في ذلكَ حتَّى احتاجَ المخْتَصَرُ مِنْها إلى اخْتِصار، والمتخَيَّرُ إلى اختيار»[١] .

قَائلُ النّص :

هو أبو عمر أحمدُ بن محمَّد بن عبد ربِّه الأندلسِي، ولد في قرطبة سنة مئتين وست وأربعين من الهجـرة المـوافقة لِثمانِ مئة وستين ميلادية (٢٤٦هـ/ ٨٦٠م) كان مُحباً للعلمِ والأدبِ، وقد برَعَ في الفِقْه والتَّاريخِ وأتقن الشعرَ والكتابة، كان ميَّالاً إلى اللَّهو في شبابه، ولكنَّه تَابَ وأنَابَ في شيخوختِه، وأنشأ القصائدَ في الزُّهْدِ .

ومن آثاره في الأدب: شعر كثيرٌ فُقِدَ مُعْظَمُه وبقي منه قليل، ذكَر الثعالبيُّ[١] شيئاً منه فـ ي يتيمةِ الدهر. وله في النثر كتابُ (العقد الفريد) ذو الشهرةِ الواسعةِ، وقد نعته الأدباءُ بالفريدِ لمنزلتِه الرَّفيعةِ وقيمته الأدبيَّة. وقد اخترْنَا منه هذا النَّص. مات ابنُ عبد ربِّه بعد أَنْ أُصيبَ بالفَالجِ (الشَّلَل) في سنة ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م .

---

(١) العقد الفريد لابن عبد ربه تحقيق أحمد أمين وآخرين .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسَابُوري. لقب بالثعالبي لأنه كان يخيط جلودَ الثعالب. أديبٌ شاعرٌ مؤلف كثير التأليف، ولد عام ٣٥٠هـ = ٩٦١م، وتوفي عام ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨م. (الأعلام : ٤/١٦٣) .





شرح المفردات :

١ ـ طَبَقه : الطبقةُ : الجماعةُ من النَّاسِ يشتركونَ في عَملٍ وَاحدٍ (طَبَقة الكُتّاب ـ طبقة الشُّعَراء ـ طبقة المهندسين . . الخ) .

٢ ـ جهابذَة : ج جِهْبذ المتقدِّمُ في عملِهِ الَّذي لانظيرَ له .

٣ ـ تَفَلْسفُوا : المقصودُ : تعمَّقوا في بَحْثِ الأسبابِ والنَّتائج .

٤ ـ اسْتَفْرغَ غايته : أتى بكلِّ ما عندَهُ من آراءٍ وأفكارٍ .

٥ ـ جواهر الألفاظ : الألفاظُ الجميلةُ التي تشبهُ الجواهر . والجواهِرُ جمعُ جَوْهَرَةٍ وهي نَوْعٌ من الأحجارِ الكريمةِ تُصنَع منها العقودُ وحُـلِيُّ النساء .

٦ ـ السَّالفين : السَّابقين .

٧ ـ المختصـر : الموجـز .

٨ ـ المتخـيَّر : المختـار .

الشّـرحُ :

يدور كتابُ العقدِ الفريدِ حولَ موضوعاتٍ اجتماعيَّةٍ، وأخلاقيَّةٍ، وأدبيَّةٍ وتاريخيَّة، تقع في خمسةٍ وعشرين باباً اختارَها ابنُ عبد ربّه من عيونِ الأدبِ العربيِّ، ولذلك بيَّن في مقدمتِه أنَّ الاختيارَ من الأدبِ الجيِّد ليس أمراً هَيِّناً، وإنما هو عمل عظيم، لأنَّ طبقاتِ الكتَّـاب المخْتَلِفين، وعلمـاءَهم المتقدِّمين قد كتبوا في أغراضِ الأدبِ المختلفة، وتَعَمَّقوا في دراسةِ العلوم، ونقلُوا من الأممِ الأخرى ما شاءَ لهم أن ينقلوه، وبذلَ كثيرٌ منهم أقصَى ما يملكُ من جهدٍ في اختصارِ ما تركه الأقدمون، حتَّى صَارَ الموجزُ يحتاجُ إلى اختصارٍ، والمختارُ منه يحتاجُ إلى اختيار .





الخصائص :

١ ـ يدور النَّص حول فكرةٍ واحدةٍ هي : أنَّ الاختيارَ الجيِّدَ من تُراثنا الأدبيِّ عملٌ جَليل .

٢ ـ تأنّق ابنُ عبدِ ربّه في أسلوبِه من غير تكلّفٍ، وقلَّ السَّجعُ فيه، وما جاءَ منه كان طبَيعِيًّا كقولِه : «. . . معانى المتقدِّمين ـ ألفاظ السَّالفين» «إلى اختصار ـ إلى اختيار» .

وقـولـه : «جـواهر ألفاظ السَّالفين» تشبيهٌ من إضافةِ المشبَّهِ به إلى المشبَّهِ، والأصلُ ألفاظُ السَّالفين الَّتي كالجواهرِ .

والذي يقرأُ ما تركهَ الكُتَّابُ فيما بعد يجد الفرق شاسعاً حيث كثُرَ في أَدبهم السَّجْعُ المتكلَّفُ، والزَّخارفُ اللفظيةُ .





التَّدْرِيبَــــات

التَّدريبُ الأول :

١ ـ تأثرتِ الكتابةُ في الأندلسِ بالكتابةِ في المشرق ـ ما مظاهرُ هذا التأثرِ ؟

٢ ـ ماذا تَعْرِف عن ابنِ عبدِ ربّه صاحبِ هذا النَّص ؟

٣ ـ لماذا نُعِتَ كتابُه (العِقْدُ) بـ (الفريــد) ؟

٤ ـ ما الفكرةُ الَّتي دار حولها النَّــص ؟

٥ ـ لماذا كانت الحاجةُ شديدةً إلى اختيارِ النُّصوصِ الأدبيَّةِ من كلامِ السَّابقين ؟

٦ ـ ما خصائصُ أسلوبِ ابنِ عبد ربه ؟

٧ ـ ما الفرقُ بين أسلوبِه وأسلوبِ من جاءَ بَعْدَهُ من الكُتَّاب ؟

التَّدريبُ الثاني :

املأ الفراغاتِ بالكلماتِ المُناسِبَةِ مما يأتي :

(جَهَابِذة ـ استفرغ ـ العُقُودِ ـ طَبَقَةَ ـ تَفَلْسَفوا ـ السَّالفين) .

١ ـ علماءُ المسلمين .... في شتَّى نواحِي العلمِ والمعرفةِ .

٢ ـ .... المفكرين في كلِّ أمَّةٍ مَسئُولون عن رقيِّها ونهضَتِها .

٣ ـ لايخلُو كُلُّ مجتمعٍ من المجتمعاتِ من .... في العلوم المختلفة .

٤ ـ لقد .... بعضُ شعراءِ الأندلس جهودَهم في رِثاءِ المدنِ والممالكِ الزَّائلة .

٥ ـ تُحلِّى الفتاةُ جِيدِهَا بـا .... الثَّمينَة .



الدَّرْسُ العَاشِرُ

٦ ـ لقد سار المحدَثُون من الشُّعراء على منهج .... في كثيرٍ من الأغراض .

التَّدريبُ الثَّالث :

اذكر مرادف الكلماتِ التي تحتها خطٌّ مما أمامها :

١ ـ الاختيارُ الجيِّدُ في كل شيءٍ دليلُ الذَّكاءِ والمقدرةِ (الانتقاء ـ الإنشاء ـ الإتقان)
٢ ـ كان الإمامُ الشافعيُّ (رضيَ اللّهُ عنه) جِهْبذاً في الفقهِ الإسلامي (مُقلِّداً ـ سابقاً ـ عالماً كبيراً)
٣ ـ لكلّ زمانٍ فلاسِفَتُه (علماؤه ـ حكماؤه ـ جهلاؤه)
٤ ـ خيرُ الكلام المختصرُ المُفيد . (الموجز ـ الجديدُ ـ الركيك) .
٥ ـ كان المتنبي يرى أنَّه الشاعِرُ الفريدُ في عَصْرِه (الكريم ـ المتَميِّزُ عن غيرِه ـ الحكيم) .

التَّدريب الرَّابع :

وضّح معاني الكلماتِ الَّتي تحتها خطٌّ في الجملِ الآتية :

١ ـ في الأدبِ الجاهليّ كثيرٌ من الحِكَم والأمثالِ .
٢ ـ يشتملُ الشعرُ الأندلسيُّ على كثيرٍ من الإشارات التاريخية .
٣ ـ للسِّيرَةِ النَّبويَّةِ لابنِ هشامٍ مختصرَاتٌ كثيرة .
٤ ـ نعتَ النُّقَّادُ الجاحظَ بإمام البيان .

التدريبُ الخامس :

هات مُفْرَدَ كلِّ جَمْع من الجموع الآتية وضَعْه في جملةٍ مفيدة :

(جَهابِذَة ـ العُقُود (للنِّساءِ) ـ عُيون (للأدبِ) ـ الزَّخارِف ـ الأقدمون ـ جَواهِر) .





التدريب السَّادس :

ضَعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدة :

(اختصار - المتخيَّر - نَظِير (مثيـل) - هَيِّن - تأنَّق) .





رِثَاءُ الأَنْدلُسِ لأبي البَقَاء الرُّنْدي

الكلمات الجديدة :

آذان (جمع أُذُن) ـ أزْمَان ـ أسْرَى (جمع أَسِير) ـ أقْفر/ يُقْفِرُ ـ إكْليل/ أكاليل ـ إلْفُ ـ التَّشْخِيص ـ التَّقَاطُع (التَّخاصُم) ـ تِيجَان ـ الحَنيفيَّة ـ دَاوَل/ يُدَاوِلُ ـ دُولَة ـ دُوَل (مُتَدَاوِلَة) ـ دَهى/ يَدْهَى ـ رُكْبَان ـ السَّبْق ـ اسْتَغَاث/ يَسْتَغِيثُ ـ شاد/ يَشِيد ـ صُلْبَان ـ عِتَاقٌ (للخيل) ـ عَزاء ـ عُقَاب/ عِقْبَان ـ عُمْرَان ـ فَنِي/ يَفْنَى ـ كَمد ـ كَنَائِس ـ لامَرَدَّ (لادافِعَ) ـ مِحْرابُ/ مَحَارِيب مُسْتَضْعَفُ ـ مُشْتَاق ـ مِضْمَار ـ مَنَابِر ـ نَاقُوس ـ نَوَاقِيس ـ نُقْصَان ـ انْهَدَّ/ يَنْهَدُّ ـ هَيْمَان .

تقديم :

حكمَ المسلمون بلادَ الأندلسِ قُرابةَ ثمانيةِ قرونٍ من الزَّمان (٩٢ـ٨٩٨ هـ / ٧١١ـ١٤٩٢)م من سنة اثنتين وتسعين إلى سنة ثماني مئة وثمانٍ وتسعين هجرية الموافقة لسنة سبع مئة وإحدى عشرة إلى ألف وأربع مئة واثنتين وتسعين ميلاديّة، فنشَروا العِلْمَ والمعرفة، والعَدْلَ والمساواةَ. وتقدَّمَتْ على أيديهم الفنونُ والآدابُ، وظلَّت تلك البلادُ تعيشُ في أمنٍ ورخاءٍ حتَّى تَفَرَّقَتْ أهْوَاؤهم، فوقعَت بَيْنهم العداواتُ، وانصرفُوا إلى التَّرفِ، فتمكَّنَ مِنْهم أعداؤهُمْ وَطردُوهم من البلادِ بعد هذه المدَّةِ الطَّويلةِ .

الوَحْدَةُ الحادية عشرة



لقد سقطت المدنُ الإسلاميَّةُ في أيْدي الفرنج ، وعجَزَ الحكَّامُ عن الوقوفِ أمامَهم بسبب إيثارهم المصْلحَـة الخاصَّة على العامة، وقُتِلَ كثيرٌ من أبناءِ المسلمين، وفرَّ آخرون، وشُرِّد كثيرُون .

وقصيدةُ أَبي البقَاءِ الرُّنديِّ إحدى القصائِد المشهورة التي تُصوِّر هذه المأساةَ، حيثُ قال فيها :

النَّـــصُّ :

١ - لِكُـلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نُقْـصَـانُ   فلا يُغَـرَّ بطيـبِ العيـشِ إنســـانُ
٢ - هي الأمـورُ كمـا شاهـدتَـهـا دُوَلٌ   مَـن سـرَّهُ زمـنٌ ساءتــه أزمـــانُ
٣ - وهـذه الـدَّارُ لاتُبقـي علـى أحـدٍ   ولا يـدومُ علـى حـالٍ لهـا شـانُ
٤ - أينَ الملوكُ ذوو التِّيجانِ مِنْ يَمَنٍ ؟   وأيـن منهـم أكـاليـلٌ وتيجـانُ ؟
٥ - وأيْـنَ مـا شَـادَهُ شَـدَّادُ فـي إرمٍ ؟   وأيْـنَ مَـا سَاسَهُ في الفُرْسِ سَاسَانُ ؟
٦ - أتَـى علـى الكُـلِّ أمْـرٌ لامَـردَّ لـه   حَـتَّـى قَضَـوْا فكـأنَّ القَـوْمَ ما كانُـوا

ـ ب ـ

٧ - دَهَـى الجزيـرَةَ أمْـرٌ لاعَـزاءَ لــه   هَـوَى لَـهُ أُحُـدٌ وانْـهَـدَّ ثَهْـلانُ
٨ - تَبْكـي الحنيفيَّـةُ البيضَـاءُ مِنْ أسَفٍ   كَمـا بَكَـى لِفِراقِ الإلْـفِ هَيْمَـانُ
٩ - علـى دِيـارٍ مِنَ الإسْـلام خَاليـةٍ   قـدْ أقْـفَـرَتْ وَلـهـا بالـكُفْرِ عُمـرانُ
١٠ - حيثُ المساجدُ قد صَارَتْ كَنائِسَ ما   فيهِـنَّ إلَّا نواقِـيـسٌ وصُلْبـانُ
١١ - حتَّى المحاريبُ تَبكِي وهِيَ جَامِدَةٌ   حَتَـى الـمنـابِـرُ تَرْثي وَهْيَ عِيـدانُ





ـ جـ ـ

١٢ ـ ياراكِبيـن عِتاقَ الخَيْـلِ ضَامِـرَةً ... كأنَّـهـا في مَجالِ السَّبْقِ عِقْبانُ
١٣ ـ أعنْدَكُـمْ نبأٌ عَنْ أهْلِ أَنْدَلُس ... فقَـدْ سَرَى بحَـدِيثِ الْقـوم رُكْبانُ
١٤ ـ كَمْ يسْتَغِيثُ بنا المسْتَضْعَفونَ وهُمْ ... قَتْلَى وأسْـرَى فَما يَهْتـزُّ إنْسانُ
١٥ ـ ماذا التَّقاطُعُ في الإسْلامِ بَيْنكُـمُ ... وأنتُـمُ ياعِبَـادَ اللَّه إخْـوَانِ
١٦ ـ لِمِثْلِ هذا يذُوبُ القَلْبُ مِنْ كَمَدٍ ... إنْ كانَ في القَلْبِ إسْلامٌ وإيمـانُ[1]

قائِلُ النَّـص :

هو أبو البقاء صالح بنُ يزيدَ بن شريف الرُّندِي ولد سنة (٦٠١هـ/ ١٢٠٤)م ست مئة وواحدة من الهجرة، الموافقة لسنة ألف ومئتين وأربع بعد الميلاد. عَاصَرَ الفِتَنَ والأحْـداثَ الخطِيرة الَّتي تعرَّضَتْ لها بلادُ الأندلِس، وسقطت المدنُ الإسلاميَّةُ في أيدي النّصارى في زمنه مدينةً بعدَ مدينة، ورأى ما يتعرَّضُ له أبناءُ المسلمين من قتلٍ وتشريدٍ وتعذيب وتنصير، فتحدَّثَ عن ذلك في هذه القصيدة . وللشَّاعِر قصائدُ أُخرى، ولكنَّها لم تشْتهر مثلَ هذِه القصيدَة. توفي الرُّنْدِيُّ سنةَ ٦٨٤هـ ست مئة وأربع وثمانين من الهجرة الموافقة لسنة ١٢٨٥م ألف ومئتين وخَمْسٍ وثمانِين بعد الميلاد .

(١) نفح الطيب للمقّري التلمساني : ٢٣٢/٦ .





شرح المفردات :

١ - نُقْصانُ : النَّقصُ قِلَّةُ الشَّيْءِ بعد أنْ كان تامًّا .

٢ - شَاد/ يَشِيد : شَادَ الحائط يَشِيدُه : بَنَاه .

٣ - دُوَل (مُتَداولة) : مُتَنَقِّلَة بين الناسِ واحداً بعد الآخر .

٤ - أزمان : الزَّمنُ العَصْرُ، ويطلَقُ على قليلِ الوقتِ وكثيرِه .

٥ - تِيجَان : جمع تاج وهو ما يلبسه الملِكُ على رأسِه .

٦ - أكَاليل : جمع إكْلِيل، وهو التَّاجُ أو شِبْهُ عِصَابَةٍ تُزيَّن بالجَواهر .

٧ - لا مَردَّ له : لا دافِعَ له . ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ﴾(1) .

٨ - دَهَى الجزيرة : أصابَها . والجزيرة المراد بها هنا بلاد الأندلس .

٩ - لا عزاءَ له : لاصَبْرَ معه .

١٠ - انهدَّ/ يَنْهَدُّ : انهدَّ البناءُ : سَقَطَ .

١١ - عُمْران : عامِرَة بالكُفر، عُمْرانُ البلادِ ضِدّ خَرابِها .

١٢ - كَنَائِس : جمع كنيسةٍ، وهى مكانُ العبادةِ للنَّصارى .

١٣ - نواقِيس : ج ناقوس وهو ما يضربُه النَّصارى إعلاماً بوقتِ صلاتهم (الجرس) .

١٤ - صُلْبَان : ج صَلِيبٍ، وهو شِعارُ النَّصارى .

١٥ - مَحَاريب : ج مِحْرَابٍ، وهو صَدْرُ المسجدِ الذي يكون فيه الإمامُ وهو يُصَلي .

١٦ - مَنَابِر : ج مِنْبرٍ وهو كُلُّ ما ارتفَعَ مَن الشيءِ، والمقصودُ به ما يَخْطُبُ عليه الخطيبُ يومَ الجمعةِ .

---

(١) الرَّعـد : ١١ .





١٧ ـ عِتَاق الخيل : الخيلُ الجيّدةُ الكريمة .

١٨ ـ عِقْبَان : جمع عُقاب بالضم وهو طائِرٌ أقوى من النَّسر .

١٩ ـ رُكْبَان : الذين يركبونَ الإبِلَ خَاصَّةً .

٢٠ ـ استغَاث : طلَب النجدة .

٢١ ـ مُسْتَضْعَف : استضعفَه: عدَّه ضَعِيفاً .

٢٢ ـ أسرى : جمعُ أسير، وهو الذي وقع في أيدي الأعداء .

٢٣ ـ كَمَدٌ : الكَمَدُ : الحُزنُ الشَّديد .

٢٤ ـ دُولَة : الشَّيءُ الَّذي يَنْتَقِلُ بين النَّاس .

٢٥ ـ مُشْتَاق : اشتاق إليه : أحبَّه حُبًّا شديداً، وشعرَ بالألم لفراقِه .

٢٦ ـ مِضمار : المِضْمَارُ : الميدَان .

٢٧ ـ فَنِيَ ـ يفْنَى : زَالَ .

٢٨ ـ إلْفٌ : صَدِيقٌ ورفيق، وهو الذي لايرغب فِراق صاحبه .

٢٩ ـ هَيْمَان : عَطْشَان، ومَنْ يُصَابُ بمثلِ الجنونِ من شدة الحبِّ .

٣٠ ـ أقفرُ المكان : خَلاَ من أهلِه .

٣١ ـ الحنيفية : الشريعةُ الإسلاميّة .

٣٢ ـ السَّبْق : سَبَقَهَ يَسْبِقُه ويَسْبُقُهُ : تقدَّمه .

٣٣ ـ التقاطع : التَخاصُم والتفرُّقُ والهجر .





الشَّــــرح :

في الأبياتِ (١-٣) : يتحدَّثُ الشَّاعِرُ عن تَجْرِبَتِهِ في الحياةِ وخِبْرَتِـهِ بأحداثِها فيقول :

إنَّ كلَّ شَيْءٍ فيها مصيرهُ إلى النُّقصانِ بعد التَّمام ، فلا قُوَّةَ تدومُ ؛ ولاغِنَى يَبْقَى ، فلا يَنْبغي للإنسانِ أن يُخْدَعَ بمالِه أو بقوَّته أو بطيب عيشِه ، فأمورُ النَّاس ، وأحوالُ الممالِك تتغَيَّر وتتبدَّل ، فمن عاش سعيداً فترةً من الزَّمن ، أصابَه الشَّقاءُ والحِرْمَانُ فترات .

وهذه طبيعةُ الدُّنيا ، لابَقَاءَ فيها لأحدٍ ، ولاثباتَ فيها لحالٍ ، بل كُلُّ مافيها يَفْنَى ويَزُول ويتغير .

وفي الأبيات (٤-٦) يأتي بالأدلَّـةِ الَّتي تؤكِّـد صِدْقـه فيتسـاءَل : أيْن ملوكُ اليمنِ العظماء الذّين كانوا يلبسون التِّيجانَ الـمُزَيَّنَة بالجواهر؟ وأين قومُ عادٍ الأقوياءُ ، وأين ملوكُهم الذّين بَنوا أعظمَ المُدن ، وكان من آثارهم إرمُ ذاتُ العِماد ، الَّتي لم يُخْلَق مثلُها في البلاد؟

وأين ساسانُ ملكُ الفرس الَّذي سارَ ذكرهُ في كُلِّ مكانٍ ، وفي كُلِّ زمان؟

ثمَّ يجيب على هذا التَساؤل قائلا :

لقد ذهبَ هؤلاء جميعاً وهلكوا ، وانتهى من الحياةِ أمرُهم ، وكأنَّهم لم يكونوا شيئاً مذكوراً .

ـ ب ـ

ثمَّ انتقل إلى الحديث عن بلادِ الأندلِس وما حلَّ بها فقال :





٧ - لقد حلَّ ببلادِ الأندلسِ من المصائبِ العظيمةِ مالاينفع معه عزاءٌ ولاتُجدي معه حَسْرة .

٨ - لقد بكت من قسوتها شريعةُ الإسلام .

٩ - وكيف لاتبكي ، وقد خَلَت ديارُهم من الإسلام ، وحلَّ فيها الكفُرُ والطُّغيان .

١٠ - فصارت المساجدُ كنائِس، انقطع منها صَوْتُ الأذان، وامتلأت بالنَّواقيسِ والصُّلبان .

١١ - وقد انتقل الحزنُ والألمُ من الأحياءِ إلى الجماداتِ، فالمحاريبُ تَبكي ، والمنابرُ تصرُخُ وتتألم .

- جـ -

ثم انتقلُ إلى إثارة المسلمين ، ولا يَقِفُ عند مجرَّد الاستغاثة وإثارة الحماسةِ ، وإنَّما يذهَبُ إلى مدَى أبعد ، وهو توبيخُهم باسم الرَّابطةِ الإسْلاَميَّةِ والأُخُوَّةِ الدينيَّة .

١٢ ، ١٣ - فيتساءلُ في دَهْشَةٍ : هل علمتُم ما حَلَّ بالأندلُسِ من مصائب؟! لقد سارت الرُّكبانُ بحديثهم ، وتناقلت النَّاسُ أخبارَهم ، وهيَ أخبارٌ مؤلمة شديدةٌ .

١٤ - فالمستضعفُون من الرِّجال والنِّساءِ وهم كثيرونَ يصرُخون ويَستغيثون فلا يجدونَ مِنْ إخوانِهم في البلادِ الإسلاميَّةِ آذاناً تسمع ، ولاعُيوناً تُبْصِر .

١٥ - ثم يتساءلُ في النِّهاية : لماذا ياعبادَ اللّهِ تتنازعُون ، وتنقطعُ روابُط الإسلامِ بينكم حتَّى تؤدِّي بكم إلى هذا الضَّعفِ والخِذْلانِ ؟

١٦ - إنَّه لأمر مؤسِفٌ يُذِيبُ القلوبَ كمداً وحَسْرةً إنْ كان فيها شيْءٌ من الإسلامِ والإيمان .





الخصائـص :

١ - يمكـن تقسـيمُ النـصِّ إلـى ثلاثـةِ أقسـامٍ : القسـم الأول حِكَـمٌ استمـدهـا من الحياة للعِبْرَةِ والعِظَةِ، والقسم الثاني وَصْف لما حَل ببلاد الأندلسِ ، والقسم الثالث : استنهاض لهمم المُسْلِمينَ للوقوف إلى جانبِ إخوانِهِم في الأندلسِ .

٢ - تضمنَّ النَّصُّ أفكاراً منها :

أ - لاينبغي للإنسانِ أن يُخْدَعَ بما يلقاه في الدُّنيا من غِنىً وجَاهٍ؛ لأنَّ أمورَها متقلِّبةٌ متغيرِّةٌ لاتثبت على حَال .

ب - لا بقاء لأحد في هذه الدنيا، فقد رحلَ عنها أشدُّ الملوكِ قُوةٍ وأعظمهُم شأناً، وباد معهم مُلكُهم، وهَلكَ سلطانُهم .

جـ - لَقِيَ أبناءُ الإسلامِ في الأندلس من الأهْوالِ ما تسقطُ لهولةِ الجبالُ حتَّى بكى الإسلام من شدَّةِ ما أصابَهم .

د - خرَّبَ الإفرنجُ ديارَهم، وطردوهم منها، وحوَّلوا مساجدَهم كنائس . .

هـ - استغاثوا بإخوانِهم المسلمين فلم يَنْهَضْ أحدُ منهم لنجدتِهم وإنقاذِهم، لأنهم شُغِلوا بالخلافاتِ الَّتي مزَّقت وحدتَهم، وفرَّقَتْ شَمْلَهُمْ .

و - هذه الحوادثُ تَجْعَلُ القَلْبَ العامرَ بالإسلامِ والإيمانِ يذوبُ كمداً وحسرةً .

٣ - التَّأمل العميقُ في أسرارِ الحياةِ، وقد دفعه هذا التأمل إلى الإتيانِ بالحكمةِ الصَّـادقـةِ في ذلـك القولِ الموجز : «لكلِّ شيْءٍ إذا ما تَمَّ نقصانُ» «هي الأمورُ كما شاهدْتها دُولٌ» «من سَرَّه زمَنٌ ساءتْه أزمانُ» . .





فعلى الرَّغمِ من مرورِ زمنٍ طويلٍ بيننا وبينه إلاَّ أنَّنا نشعر بصدقِ هذا القولِ ، وأنَّه ينطبقُ على زمَنِنا هذا .

٤ ـ يسوقُ الحكمةَ ثُمَّ يُتبِعُهَا بالنَّتيجةِ الَّتي تُسْتَفادُ منها ، فبعد قوله : «لكلِّ شَيْءٍ إذا ما تمَّ نُقْصانُ» أتى بما يُستفادُ منها فقال : «فلا يُغَرَّ بطيبِ العَيْشِ إنسانُ» وبعد قوله : «هِيَ الأمورُ كما شَاهَدْتَها دُولُ» أعقبه بما يوضِّحُه فقال : «من سَرَّه زمنٌ ساءَتْه أزمان» . .

٥ ـ تأثُّـرهُ بالقرآنِ الكريم ، فقوله مثلا : «هيَ الأمورُ كما شاهدتَها دُولٌ» متأثرٌ فيه بقولِ اللَّهِ تعالى :﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾(١) .

وقولُه «أتَى على الكُلِّ أمْرٌ لامَرَدَّ له» . متأثرٌ فيه بقولِ اللَّهِ تعالى:﴿ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾(٢)

وقوله «هَوَى له أحُدٌ وانهدَّ ثهلانُ» متأثرٌ فيه بقوله تعالى :﴿ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾(٣)

٦ ـ كثـرةُ الاستفهـام للتَّعبير عن الحَسْـرَةِ والأَسَى ، والحُزْنِ والدَّهْشةِ فقوله : «أين الملوكُ؟ أين منهم أكـاليلٌ وتيجـانُ؟ أين ما شَادَهُ شدَّاد؟ وأين ما سَاسَـة في الفُرْسِ سَاسَانُ ؟» . استفهامٌ غير حقيقي ؛ لأن الشَّاعِرَ يعرفُ الجوابَ عنه ؛ فهو يعرفُ أنَّ مَنْ ذكرهُمْ ذَهَبُوا وبَادُرا ، فتعبيرهُ بلاغِيٌّ الغرضُ منه : التَّأثيرُ في نفوسِهم . وقوله : «أعندكُم بنأٌ عن أهلِ أندلُسٍ » ؟ : هو يَعرفُ أيضاً أنَّ النَّاسَ جميعاً قد عرفُوا ما حلَّ بأهلِها ، ولكنّه يتعجب ويُظهِرُ دهشته وحيرَتَه فالاستفهام بلاغيٌّ : الغرض منه التَّعجُّب .

---

(١) آل عمران : ١٤٠ .

(٢) الرعـد : ١١ .

(٣) مريم : ٩٠ .

٧ ـ التَّشخيص : حيث يَصوِّرُ الجماداتِ في صُورَةِ إنسانٍ يُحِسُّ ويَعقِل فَجَبَلُ أُحُدٍ عندما عَلِمَ بالمُصيبة الَّتي أصابت الأندلس سقطَ مَغْشيًّا عليه، وكذلِكَ جَبَلُ ثهلانَ : انهَدَّ مِنْ شِدَّتِها وقسْوَتِها .

والمحاريبُ تبكي، والمنابر ترثِي، والَّذِي يبكي حقيقةً هو الإنسان، فالشَّاعِرُ إذاً ذكرَها وهو يريدُ الخطيبَ الَّذي يبكي، ويَرْثِي ويتألم، وجعل الأمور المعنويَّة كالأمورِ الحسِّية، فالحنيفيَّة البيضاءُ، وهِيَ شريعةُ الإسلام تَبْكي عندما علمت النبأ أيضاً .

٨ ـ التَّأَثُّرُ بالجو الاجتماعي والطبيعي الذي يسودُ بِلَادَ الأندَلُسِ فقد شبَّه الشاعرُ بكاءَ الشريعةِ الإسلاميَّة ببكاءِ الحبيبِ العاشِق على مَحبوبته فقال : «تبكي الحنيفيَّةُ البيضاءُ كما بكى لِفراق الإلفِ هيمانُ» . .

٩ ـ سهولةُ الألفاظِ والعبارات : فليسَ في قصيدته كلماتٌ غريبَةٌ ولا عباراتٌ صعبةُ المعنى . وصُورُه تُفهمُ بسهولةٍ، وكذلك الكناياتُ الَّتي استخدمَها مثل قوله : «سَرَى بحديثِ القوم رُكبانُ» فهيَ كنايةٌ عن انتشارِ الخبر بين النَّاس . وقوله : «فما يهْتزُّ إنْسانُ» : كنايةٌ عن التخاذلِ، وعدم المبادرة إلى الإغاثَةِ والنَّجدَةِ . وقولهُ : «يذوبُ القلبُ من كمدٍ» كناية عن الحَسْرَةِ والأَلَمِ الشَّديد .

١٠ ـ صدقُ العاطفة ودقةُ التصويرِ فإننا نشعرُ ونحن نقرأُ هذه القصيدةَ بالمأساةِ وكأننا عشناها بأنفسنا .





التَّدْريبـــات

التَّدْريبُ الْأَوّل :

أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ :

١ ـ متى بدأ حكمُ المسلمين لبلادِ الأندلسِ ومتى انتهى ؟

٢ ـ ما الأسبابُ الَّتي أدَّت إلى القَضَاءِ على الوجودِ الإسلاميّ هُنَاك ؟

٣ ـ كان للمسلمين آثارٌ واضحةٌ في النَّهضةِ ببلاد الأندلس ـ بيِّن ذلك .

٤ ـ ما الَّذِي أثار الرُّندي حتَّى أنشأ هذه القصيدة ؟

٥ ـ بدأ الشَّاعِر قصيدتَه بحكمةٍ استمدَّها من طبيعةِ الحياةِ ـ وضِّح ذلك ؟

٦ ـ ما الأدلَّةُ الَّتي ساقها ليوضح بها حِكمَتهُ الصَّادقة ؟

٧ ـ ما المصيرُ الَّذي آلت إليه مَساجدُ المسلمين في الأندلس ؟

٨ ـ لماذا لم يستجب المسلمونَ لإغاثةِ إخوانهم ونجدتهم في بلاد الأندلسِ ؟

٩ ـ اذكر بعضَ الأفكارِ الَّتي تَنَاوَلَتْها القصيدةُ .

التَّدريبُ الثاني :

أجِبُ عمَّا يأتي :

١ ـ استخدم الشَّاعِرُ الاستفهامَ كثيراً، اذكر ثلاثةَ مواطِنَ وبيِّن أغْراضَها البلاغيَّة .

٢ ـ صوَّرَ الشَّاعرُ شدّةَ المأساةِ تصويراً مؤثراً ـ وضح ذلك .

٣ ـ اذكر من القصيدة بعض التعبيرات التي تدلُّ على التحسّر والحزن .





٤ ـ بيِّن إلى أيِّ حدٍّ ينطبقُ ماقرَّرَهُ الشّاعرُ على أحوالِ المسلمين في عَصْرِنا هذا .

٥ ـ تأثر الشَّاعِرُ في قصيدتِهِ بالقرآنِ الكريم . اذكر ما يُدُلُّ على ذلك .

٦ ـ وبَّخ الشَّاعِرُ المسلمين لعدَمِ إسراعِهم لنجدة إخوانِهم ـ اذكر مايدل على ذلك من القصيدة .

٧ ـ ما السِّماتُ العامَّةُ لأسلوبِ الشاعِرِ ؟

٨ ـ اذكر من القصيدة ما يدلُّ على المعاني الآتية :

أ ـ انتشار الخبر .

ب ـ أمرُ اللَّه لا رَادَّ له .

جـ ـ لقد تأثَّرت الجمادات لما حلَّ بالأندلس .

د ـ لقد بكى الإسلامُ كما يبكِي الإلفُ لفراقِ أليفِه .

التَّدْريبُ الثالث :

ضع علامةَ (✓) أمامَ الكلمةِ المرادفةِ لما تحته خطٌّ في الجملِ التالية :

١ ـ الـنقصانُ في الكيلِ مُوجِبٌ لغضبِ اللَّه (الزيادة ـ السَّرقة ـ الكَذِب) .

٢ ـ وإذا أرادَ اللَّه أمراً فلا مردَّ له (لادافع ـ لاعالم ـ لاعصيان)

٣ ـ إنَّ ما جَرى من إخراجِ المسلمينَ من الأندلس لاعزاء له . (لاصَارِفَ ـ لاحُزْن ـ لاصَبر معه) .

٤ ـ لقد دُقَت نواقيسُ الخطر . (ساعات ـ أجراس ـ طُبول) .

٥ ـ إن ما يحدث للمسلمين في أيِّ مكان أمر يورثُ الكمد (الفرح ـ الحزْن ـ النَّدم) .

٦ ـ كان من فداءِ أسرى بدر تعليمُ أبناءِ المسلمين القراءة والكتابةَ (المخطوفين ـ المحبوسين ـ المأخوذين في الحرب)

الوَحْدَةُ الحادية عشـرة

الدَّرس الحادي عشـر

٧ ـ الأيام دُوَلٌ . (متداولة ـ متقاربة ـ بعيدة) .

التَّدْريبُ الرابـــع :

ضع علامة (✓) أمامَ المعنى المضادّ للكلمةِ التي تحتها خطٌّ فيما يأتي :

١ ـ دَهَي المسلمين في هذه الأيَّام كثيرٌ من المِحن لانصرافِهم عن دينهم .

(أصاب ـ ابتعـد ـ نزل) .

٢ ـ لقد شـادَ المسلمونَ حضارةً عظيمةً في بلاد الأندلس .

(هَـدَم ـ بنـى ـ زيَّـن) .

٣ ـ لكلِّ قومٍ زَمَنٌ من الأزمانِ يَسْعَدُون فيه :

(الأماكِن ـ الأوقَات ـ السَّاعَات) .

٤ ـ عَمَّت الكنائِسُ بِلادَ الأندلِس بعد رَحِيل المسلمين عنها .

(المساجِدُ ـ البيعُ ـ الصّوامع) .

٥ ـ الحـربُ لا تُورِثُ العُمْران .

(الفَقْر ـ الخَراب ـ التَّشريد) .

التَّدْريبُ الخامس :

املأ الفراغاتِ فيما يأتي بالكلمات المناسبةِ :

(التقاطع ـ تيجان ـ أكَاليل ـ مَحاريب ـ منابر ـ عتاق ـ عِقْبَان ـ رُكباناً ـ أسيراً) .

١ ـ تزيَّن العروس بـ .... من الزُّهور ليلةَ الزِّفاف .

٢ ـ تُشَيَّد الـ.......... في صُدورِ المساجِد لتحديدِ القبلة التي يتَّجه إليها المصلُّون .

٣ ـ لقد شهدت الـ.......... كثيراً من الخطباء الأكفاء في العصر العباسي .

٤ ـ يُحلِّي بعضُ الملوكِ الـ.......... التي يَضَعُونها فوق رؤوسِهم بالجواهِر .

٥ ـ مازال كثير من النَّاسِ يحبون.......... الخيلِ ويحرصون على اقتنائها .

٦ ـ يقبل المسلمون على حجِّ بيتِ اللّهِ الحرَام رجَالاً و..........

٧ ـ وقع الجندي.......... في يد العَدو .

٨ ـ لقد اشتدَّ.......... بين المسلمين في هذا الزمان .

٩ ـ.......... من الطيور الجارحة .

التدريب السَّادس :

أكمل الجملَ التّاليةَ بما يناسِبُهَا من العبارَاتِ المقابلةِ لها :

١ ـ استغاثَ الغَريقُ عندما	أوشَك على النجاةِ . أوشَك على الغرق . أوشك على السباحة .
٢ ـ هذا المِضْمار	تصنعُ فيه السيارات تتسابق فيه الجيَاد . تُرَبّى فيه الخُيول .
٣ ـ هؤلاء المستضعفُون	يَدْعون اللّه أن ينصرَهُمْ . يَدْعُون اللّهَ أنْ يَشْفيَهُمْ . يَدْعُون اللّهَ أنْ يرزُقَهُمْ .

٤ ـ إنَّ اللَّهَ ـ سبحانه وتعالى ـ لم يَجْعَلِ المالَ
- دُولةً بين الأغنياءِ وحدهم .
- دُولةً بين الفقراءِ وحدَهم .
- دُولة بين الضعفاءِ وحدَهم .

٥ ـ إنَّ المرءَ القريبَ من اللَّهِ تعالى
- مُشتاقٌ إلى الجنةِ .
- مشتاق إلى المال .
- مشتاق إلى أهله .

٦ ـ يهجمُ العقَابُ على فَرِيسَتِهِ
- كالعصفور الرقيق .
- كالوحش المفترس .
- كالطّائرة .

التَّدريبُ السَّابع :

ضع كُلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملة أدبية من عندك .

(فَنيَ ـ إلْفُ ـ هَيْمَان ـ أَقْفَرَ ـ الحنيفيّة ـ السَّبق ـ مِحْراب ـ داوَلَ ـ ناقُوس ـ أذَان) .

التَّدريب الثَّامن :

املأ الفراغ فيما يلي بالكلمةِ المناسبةِ من الكلماتِ الآتية :

الأندلس ـ انـهدَّ ـ إكليلاً ـ المنبر ـ التشخيص ـ الصلبان ـ مشتاق .

١ ـ .... البناء على ساكنيه فأنقذهم رجالُ الإنقاذ .

٢ ـ وضـع القائـد .... على رأسِ الفارس .

٣ ـ وقف الإمام على .... ليخطُبَ خُطْبَةَ الجمعةِ .





٤ ـ أنا مُشْتَاق لزيارةِ ....

٥ ـ استخدمَ أبو البقاء في قصدته أسلوبَ ....

٦ ـ أنا .... للصلاة في المسجد الأقصى .

٧ ـ يتخذ النصارى .... شعاراً لهم .





الأدبُ في العَصْرِ الحَدِيث

أوَّلاً : الشِّعْر :

عُمَرُ ورَسُولُ كِسْرَى لحافظ إبراهيم

الكلمات الجديدة :

أَبْلَى / يُبْلِي - أحْرَاس (حُرَّاس) - أدْهَشَ/يُدْهِشُ - أكاسِر (جمع كِسْرَى) حِرَاسة - حَيَّر/ يُحَيِّرُ - دِرَايَة - الدَّوْح - رَاعَ/ يَرُوع (أدْهَشَ) اسْتَلْزَم/ يَسْتَلْزِم - عُطْل (بدون حُرَّاس) - عُرُوق (للدَّم) - عَهْدُه (مَعْرِفته) - غُمُوض - قَرِير العين - مُشْتَمِل - مَفْطُور - وَثِير .

التقديم :

كان أميرُ المؤمنين عُمَر بن الخطَّاب - رضي الله عنه - مُتواضِعاً، وفي ذاتِ يومٍ جَاءَ رسولٌ من قِبَلِ كِسرى مَلِكِ الفُرسِ ، فأخذ يَسْأَلُ عن قَصْرِ خَلِيفةِ المُسْلمين ظنًّا منه أنَّه يقيمُ في قَصْرٍ عَظِيمٍ كَقَصْرِ كِسرى، ولكنَّه وجدَ بيتَه مُتواضِعاً كبيوتِ النَّاسِ لايزيدُ عنها شيئاً، ورأى أميرَ المؤمنين وحاكمَ المسلمين ينامُ على الأرضِ تحتَ ظلِّ شجرةٍ، في ثيابٍ كثيابِ النَّاسِ ، وربَّما كانت أقلَّ منها شأناً، وأرخَص ثمناً، ليست مُحَلَّاةً بالذَّهبِ



الدَّرسُ الثاني
عشـــر

كثيابِ كِسرى، ولم يكن حَوْله من مظاهرِ العظمةِ والمُلكِ حُرَّاسٌ ولا جُنودٌ كما يفعلُ ملوكُ الفُرس فوقفَ الرَّسولُ في دَهْشةٍ بالغةٍ، وقال قولته المشهورة : «حكمتَ فعدلْتَ فأمِنْتَ فنمتَ ياعُمر !»

النّــص :[1]

١ - وَرَاعَ صاحبَ كِسرى أنْ رأى عُمراً | بَيْنَ الرَّعيَّةِ عُطْلاً وهْوَ راعيها
٢ - وعَهْدُه بملوكِ الفرسِ أنَّ لَها | سُوراً مِن الجُنْدِ والأحراسِ يَحْميها
٣ - رآه مُسْتغرقاً في نَوْمِه فرأى | فيهِ الجَلالَةَ في أسْمَى مَعَانيها
٤ - فوقَ الثَّرى تَحتَ ظِلِّ الدَّوحِ مُشْتملاً | ببُرْدةٍ كادَ طولُ العهدِ يُبْليها
٥ - فهانَ في عَيْنِه ما كانَ يُكْبِره | منَ الأكاسرِ والدُّنْيا بأيْديها
٦ - وقالَ قَولَةَ حَقٍّ أصْبحتْ مَثلاً | وأصْبحَ الجيلُ بَعْدَ الجيلِ يَرْويها
٧ - أمنتَ لِما أقمتَ العَدْلَ بَيْنَهمُ | فَنِمْتَ نَوْمَ قَريرِ العَيْنِ هَانِيها

قائل النــص :

حافظ إبراهيم : شَاعِرٌ مصريٌ عاش بين سنتي (**١٢٧٩هـ - ١٣٥١هـ / ١٨٧٢م - ١٩٣٢م**) ألف ومئتين وتسع وسبعين، وسنة ألف وثلاث مئة وإحدى وخمسين هجرية، الموفقتين لسنة ألف وثماني مئة واثنتين وسبعين وسنة ألف وتسع مئة واثنتين وثلاثين ميلادية.

---

(١) ديوان حافظ إبراهيم : تحقيق أحمد أمين وأحمد الزّين وإبراهيم الإبياري ص ٩٠ .





ولد في الصَّعيد بمصر من أب مِصْرِيٍّ وأم تركية حيث كان والده يعمل مهندساً، تعلّمَ في المدارسِ الابتدائية، ولم يستطع إكمال تعليمه إذْ مَاتَ والِدهُ وهو صغيرٌ، فتولَّى خالُهُ تَرْبيتَه والإنفاقَ عليه، ولكنَّه ضاقَ بحياتِه مع خالِه فتركه معبِّراً عن ضيقه بقوله :

ثَقُلَتْ عليكَ مُؤْنتي إنِّي أراهَـا واهِـيَة
فافْـرَحْ فإنِّي ذاهِبٌ مُتَوَجِّهٌ في دَاهِـية

والتحقَ بعدَ ذلك بالجيش ثم بوزارةِ الدَّاخلية، وكانت مدةُ خِدْمته فيها حَوالى خمسَ عشرةَ سنةً، ثم عمل موظفاً بدارِ الكتب المصرية، وكانت مدةُ خدمتِه فيها حوالى إحدى وعشرين سنة .

كان مفطوراً على قولِ الشعر، فصوّر أحاسيسه ومشاعر قومه تصويراً دقيقاً صادقاً صور قسوة الاحتلال الإنجليزي، ودعا قومه إلى التخلص منه ثم صور جهاد بلاده، فشعرُه يدلُّ على زمنه وعلى نفسه دلالة صادقة، له ديوانُ شِعْرٍ مشهور[1] .

شـــرح المفـــردات :

١ ـ رَاعَ : راعَهُ الأمرُ : أَفْزَعَهُ، والمضارِع يَرُوعُ. والمقصودُ هنا : أدهشَهُ .
٢ ـ عُطْـل : عَطِلَ من المالِ : خَلاَ. والمقصودُ : خَالٍ من مَظَاهِرِ العَظَمَةِ .
٣ ـ أَحْراس : جمع حَرَس .
٤ ـ عَهْدُه : معرفته .
٥ ـ الـدَّوْح : مفرده دوحة : الشجر العظيم الواسع الظل.

(١) مقدمة ديوانه التي كتبها أحمد أمين .





٦ ـ يُبْليها : يُفْنيها بَليَ الثوب : صار قديماً .

٧ ـ أكاسِر : جمع كِسْرى لقب مَلِكِ الفُرس .

٨ ـ قرير العَيْن : قَرَّت عينُـه تَقِـرُّ بالكسـر والفتـح : فهو قَريرُ العَيْن : سعيدُ النَّفْسِ مطمئنٌّ . وفي القرآنِ الكريم : ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[1]

٩ ـ مَفْطُور : فطَرَ اللَّهُ الخلْقَ : خلقَهم ، وفَطَر الأَمر : ابتدأَه وأنشأه ، والفِطرةُ : الخِلقَةُ الَّتي لم تتأثَّر بفسَادِ المجتمع والحضَارة .

١٠ ـ حَيَّر/ يُحَيِّر : أَدْهش/ يُدْهِشُ .

١١ ـ أدْهَشَ/ يُدْهِشُ : حَيّر/ يُحَيِّر : ذهبَ عَقْلُه .

١٢ ـ دِراية : دَرَيتُه ، ودَرْيتُ به أدْريه دَرْياً ودِرايةً : علمتهُ ، والدرَاية : العِلْم والخبرة .

١٣ ـ وَثير : الـوثير : الثَّوبُ الَّذي يعلو الثيابَ ويُتَّخَذُ من الحريرِ والدِّيباج . وفراشٌ وثيرٌ : لَيِّنٌ ناعِمٌ .

١٤ ـ عُروق : هي التي تَّجْري فيها الدّمُ من الإنسانِ .

١٥ ـ غُموض : الغامِضُ من الكلامِ خلافُ الواضحِ ، ≠ وضوح .

١٦ ـ استلزم/ يَسْتَلْزم : استلزَمَ الشيْءَ تبعَه لايفارقُه .

١٧ ـ حِرَاسَة : (مـص) حرس (فـع) .

الشّــرح :

١ ـ لقد عجبَ رسولُ كسرى وتحيَّر في الأمرِ عندما رأى خليفةَ المسلمينَ ، ووليَّ شأنِهم يعيشُ بين رعيَّتِه وشَعْبه خالياً من مظاهرِ الملك .

---

(١) طـه : ٤٠ .





٢ ـ على خلافِ معرفتِه بملوكِ الفُرسِ ودرايتِه بشأنِهم وأحْوالِهمْ، فهم يحيطونَ أنفسَهم بالجنودِ والحُرَّاسِ يحمونَهم ويحافظون على حياتِهم، كما أنَّ هذه الحِراسةَ مظهرٌ من مظاهرِ العظمةِ السُّلطان .

٣ ـ لقـد رأى عمـرَ مُسْتَغْـرقاً في نومِهِ فشَاهدَ في وجهه الجلالَ والرِّفعةَ، مع أنَّ كلَّ المظاهرِ الَّتي تبدو عليه لامبالغَةَ فيها .

٤ ـ فقـد كانَ ينامُ على الأرضِ تحت ظلِّ شجرةً وكانَ مُلتفًّا بثوبٍ قديمٍ، من غيرِ فراشٍ وَثيرٍ، أو غطاءٍ من حرير .

٥ ـ فتأمَّلَ الأمرَ، وصَغُر في عَيْنِه كُلُّ ما كانَ يعظِّمهُ من مظاهرِ الملكِ في بلادِ الفُرس بل صَغُر في عينه ملوكُ الأكاسِرَةِ الَّذين يحكمونَ الدُّنيا، ويقبضونَ بأيديهم على شؤونها .

٦ ـ وقال هذا القول المشهورَ الَّذي أصبحَ مثلاً يتناقلُه النَّاسُ في كلِّ عصرٍ وفي كُلِّ زمان .

٧ ـ «حكمتَ فعدَلْتَ، فأمنتَ، فنِمتَ ياعُمر»، لقد نمتَ نوماً هادِئاً كما ينامُ كلُّ إنسانٍ سعيدٍ هانِيء؛ لأنك حكمت الرعية فعدلت في حُكمك؛ فتحقق الآمن وصرت لاتخاف شيئا .

الخصائص :

١ ـ تضمَّنَ هذا النَّصُّ الأفكار الآتية :

ا ـ إعجابُ رسولِ كسرى بمظاهرِ التَّواضُعِ الَّتي رأى عَلَيْها خليفةَ المسلمين عمرَ ابنَ الخطَّاب (رَضِيَ اللَّهُ عنه) .



الدَّرسُ الثاني
عشــر

ب ـ استهانتَه بمظاهرِ التَّرفِ والنَّعيمِ الَّتي يعيشُ فيها مُلوكُ الفُرسِ ، وتصغيرَه لشأنِهم حيثُ إنَّ هذه المظاهِرَ لاتُحقِّقُ لهم الأمْنَ والاستقرار .

جـ ـ رأى أنَّ العَدْلَ حقًّا هو أساسُ الملكِ الثَّابتِ، وسَبَبُ انتشارِ الأمنِ والطمأنينة .

٢ ـ تدل الأبيات على قدرة حافظ إبراهيم الشعرية فقد كان مفطوراً على الشِّعر، يجري في عروقِه كما يجري النِّيلُ في أرضِ مصر وكان مهتماً بقضايا الناسِ وآلامهم، وكان أكثرَ من غيره مشاركةً في الموضوعاتِ الاجتماعيَّةِ والسياسيَّة؛ ولذلك لقَّبه الأدباءُ بـ «شاعر النِّيل»، كما كان مُعجَباً بسيرةِ عمرَ بن الخطَّاب (رَضِيَ اللَّهَ عنه) ولذلك قال فيه قصيدتَه المشهورة المسمَّاة (العُمَريَّة) الَّتي منها هذه الأبياتُ .

٣ ـ يمتازُ أسلوبُ الأبياتِ بالخصائص الآتية:

ا ـ وُضوح أفكارِها : فلا بُعدَ فيها ولا غرابة، فكما أوضحنا لك في مضمونِها، تدورُ حولَ إعجابِ رسولِ كِسْرى بتواضُعِ عمرَ وبُعدِه عن التَّرف، وحِرْصِه على نشرِ الْعَدْلِ بين الرَّعيَّة .

ب ـ سُهولة ألفاظِها : فلا غموضَ فيها، وقد شرْحنا لك المفرداتِ، وهيَ في جُمْلتِها مألوفةٌ في اللُّغَةِ العربيَّةِ، لاغرابةَ فيها .

٤ ـ استخدم أساليبَ أدبيَّةً بلاغيَة، مثل قوله :

ـ «أنَّ لها سُوراً من الجند . . .» فالسُّورُ هو البناءُ الَّذي يحيطُ بالمنزلِ وهو يَقْصِدُ بهذا التَّعبيرِ كثرةَ الجندِ المخصَّصين لحراستِه فهم يحيطونَ به كما يحيطُ السُّورُ بالمنزِل .



الدَّرسُ الثاني
عشـر

ـ «. . . رأى فيه الجلالة» فالجلالةُ معناها العظمةُ وعلوُّ الشَّأن، والعظمةُ ليست شيئاً ملموساً يراه الإنسانُ، لكنَّه يُحِسُّ بها في نفسِه. فالشَّاعِرُ جعلها كأنَّها تُرى وتُشاهَدُ بالعين .

ـ وفي البيت الرَّابع يتحدَّثُ عن بُردتِه الَّتي كانَ مشتملاً بها فيقول : «. . . ببردةٍ كاد طولُ العهدِ يُبْلِيها» . .

وهذا التَّعبيرُ يقصدُ به : أنها بردَةٌ قديمة .

ـ وقوله : في البيت الخامس : «والدُّنيا بأيديها . . . » هذا التعبير مبالغة قُصِدَ به : أَنَّ ملكهَم واسِعٌ وعظيمٌ جداً .

ـ وقوله : «قرير العين» : معناها الأصلِي : «باردَ العَيْن»، وهو لايقصِدُ هذا المعنى، وإنَّما يريدُ أنْ يعبِّرَ به عن راحتِه واطمئنانِه، فهذا التَّعبير أيضاً أُطْلِقَ وأُرِيدَ به مايستلزمُه من الرَّاحةِ والاطمئنان .

هذه التَّعبيراتُ البلاغيَّة كُلُّها جاءت طبيعيَّةً غير متكلَّفَة، ولذلك جعلت أسلوبَ الشَّاعِرِ جميلاً، يشعرُ قارئُه بحلاوتِه وعذوبته .





التَّدريبـــات

التَّدريبُ الأول :

أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ :

١ ـ لماذا لقِّب حافظُ إبراهيم «بشاعرِ النيل» ؟

٢ ـ لماذا لم يستَطعْ إكمالَ تعليمِه ؟

٣ ـ على أيِّ شَيْءٍ يدلُّ شِعْرُ حافظ ؟

٤ ـ ما الأثر الذي أحدثَهُ شِعْرُه في المجتمع ؟

٥ ـ ما أهمُّ الصّفاتِ الَّتي وصَفَ بها الشّاعرُ عمرَ بنَ الخطاب ؟

٦ ـ ما الذي كان يتوَقَّعُه في حياةِ عمرَ وفي مَعيشَته ؟

٧ ـ ما الحالةُ التي وجَدَ عليها رسُولُ كسرى عمرَ ؟

٨ ـ وازِنْ بين الحالِة التي كان عليها عمرُ بنُ الخطاب والحالِة التي كان عليها كسرى .

٩ ـ ما القولةُ المأثورةُ الَّتي أطلقَها رسولُ كسرى فصارَتْ مثلاً ؟

التّدريب الثّاني :

أجِبْ عَمَّا يأتي :

١ ـ اذكُرْ بإيجازٍ الأفكارَ الّتي تضمنها النَّصُّ .

٢ ـ ما الخصائص التي امتازَ بها أسلوبُ القصيدة ؟

٣ ـ اذكر بعضَ التعبيراتِ البلاغيَّة التي وردَتُ فيها .





٤ ـ ما الذي أعجبك في هذه القصيدةِ ؟

٥ ـ انثر البيتين التَّاليَيْنِ بأسلوبك :

وراعَ صاحِبَ كسرى أنْ رأى عمراً   بين الرَّعيَّةِ عُطْلاً وهوَ راعِيها
وعَهدُه بملوكِ الفُرسِ أنَّ لها   سُوراً من الجندِ والأحراسِ يَحْمِيها

٦ ـ اذكر من أبياتِ القصيدةِ ما يدلُّ على المعاني التالية :

أ ـ لقد بدت علامات العظمة في وجْهِ عمرَ وهو مستغرقٌ في النَّوم .

ب ـ الفِرَاش الذي افترشَهُ عمرُ والغِطَاء الّذي تغطَّى به .

جـ ـ لقد كان مُلْكُ الأكاسرةِ واسعاً وعظيماً .

٧ ـ اشرح العباراتِ الآتية شرحاً بلاغياً :

أ ـ كان لملوكِ الفرسِ سورٌ من الجندِ يَحْميهم ويُدافعُ عنهم .

ب ـ رأيتُ الجلالةَ في وجْهِ المَلكِ العادِلِ .

جـ ـ فهانَ في عَيْنِهِ ما كان يُكبِرُه .

د ـ ينامُ الحاكمُ العادلُ قريرَ العَيْن .

التَّدريبُ الثالث :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المرادفِ للكلمة الَّتي تحتها خط من الكلمات الآتية :

١ ـ حيَّر أمرُ هذا المريضِ كلَّ أطبَّاءِ المستشفى .

(أغضب ـ أحزن ـ أدْهَش) .



٢ ـ تحدَّثَ الخطيب عن البقاء والفناء

(الصحة ـ المرض ـ الموت) .

٣ ـ قضينا وقتاً طيِّبا تحت الدَّوح .

(الجُسُور ـ الجِبالَ ـ الأشجار الكبيرةِ) .

٤ ـ ينام المترفون على فِراشٍ وثير .

(ناعم ـ خشن ـ بالٍ) .

٥ ـ لقد تغيّرت المدينةُ عن عهدي بها .

(إيماني ـ معرفتِي ـ حُبِّي) .

التَّدريبُ الرابــع :

ضع علامة (√) أمامَ المعنى المُضَادِّ للكلمة الَّتي تحتها خطٌ في الجمل الآتية :

١ ـ عُنِيَ الأستاذ بتوضيح غُمُوض الدَّرسِ .

(سَهولةً ـ وضوح ـ فائدة) .

٢ ـ لاتتحدَّث في موضوعٍ إلاّ إذا كنتَ على دِرايةٍ به .

(معرفةٍ ـ جهلٍ ـ إحاطةٍ) .

٣ ـ التواضُع يرفعُ قدْرَ صَاحِبه .

(التكبُّر ـ العلم ـ الجهل) .





٤ ـ يولد الطِّفلُ مفطوراً على الإيمانِ .

(مقهوراً ـ متعلماً ـ مُلتزِما) .

التَّدريبُ الخامس :

امـلأ الفراغَ فيما يلي بما يناسبُهُ من الكلماتِ التَّالية :

(راعَهُ ـ عُطْلاً ـ أحراساً ـ تواضَع ـ الأكاسِرة ـ بَلِيَ) .

١ ـ إذا ساد الْعَدْلُ بين الرَّعيَّة عاشَ الرَّاعِي آمناً .... من الحرّاسِ والجنودِ .

٢ ـ زار أخي مدينة أسطنبول فـ........... الفنُّ المعماريُّ الإسلامِي في مَساجدها .

٣ ـ لقـد .... ثوبُ الفقيرِ من كثرة استعماله .

٤ ـ قوَّة الإيمانِ مكَّنت المسلمين من القضاءِ على ملكِ .... والقياصِرَةِ في زمنٍ وجيز .

٥ ـ من .... للَّه رفَعــه .

٦ ـ أقامَ قائِدُ الجَيشِ .... من الجنْدِ لحمايةِ المدينة .

التَّدريبُ السَّادس :

ضَعْ كُلَّ كلمة من الكلماتِ الآتية في تعبيرٍ من عندك :

(استلزَمَ ـ غُموض ـ حِراسة ـ مشتَمِل ـ عُرُوق (لِلدَّم) ـ أبلى (أفنى) ـ أدهش) .





إلى شَبَابِ بِلَادِي للأَمِير الشَّاعر : عبد اللّه الفيصل

الكلمات الجديدة :

أَكْفَاء - اتَّسَم / يَتَّسِمُ - رِغَابٌ - الرِّماح - رَنَا / يَرْنُو - الزَّاهِر - اسْتَدْنى / يَسْتَدْني - السُّمْر (الرِّماح) - شَبِيبة - الصِّعاب - الضِّباب - طُفُولَة - طُمُوح - عُجَاب - عَجْلان - غِلَاب - القِضَاب - اللُّبَاب - لَعَمْري - مَرْحَى - المُسْتَطَاب - مَنْصِب - المَجْد - نَاهِض - انْتَهَب / يَنْتَهِبُ - نَهِل / يَنْهَل - يَهَش / يَهَشُّ - هَفَا إلى / يَهْفُو إلى .

تقـديـم :

لقد حثَّ الإسلامُ على طلب العلم ؛ فرفَع منزلةَ العلماءِ وكرَّمَهم ، قال تعالى : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾[1] .

وقد اتَّجهت المملكةُ العَرَبيَّةُ السُّعُوديَّةُ في عَصْرِهَا الحَاضِرِ إلى الأخذِ بوسَائِلِ العلمِ الحديثةِ ، فأقامت آلافَ المدارسِ ، وافتتحت المعاهِدَ العاليةَ والجامعاتِ ، واستقدَمتْ المدرِّسين الأكْفَاءَ ، وفَتحتْ أبوابَ العلمِ في هذا العصرِ الزَّاهرِ أَمامَ شبابِ المسلمين في كلِّ مكانٍ ، فأقبلَ الشَّبابُ على العِلمَ يَنْهلُونَ منه ، ويَجْنُونَ ثِمارَه .

---

(١) المجادلة : ١١ .



الوحدة الثالثة
عشـرة

وفي هَذه القصيدة يُبَيِّن الشَّاعِرُ عبداللّه الفيصل أنَّ العلمَ هو الطَّريقُ الصَّحيحُ للتقدُّم والنّهوض ، وأنَّه يَحْتاجُ إلى الصَّبرِ والإرادةِ، وأنَّ المجدَ لايتحقق بالمنَى وحْدَها، كما أنَّ القُوَّةَ وَحْدها لاتحققه . ويشيدُ بالشباب؛ لأن مرحلة الشباب هي مرحلة طلب العلم، وسن الطموح الذي لاضعف فيه ولاتردد .

النّـــص : [1]

١ - مَرْحَـى فقـد وَضَـح الـصَّـوابْ   وهَـفَـا إلى الـمجـدِ الـشَّـبـابْ
٢ - عَجْـلانَ ينـتـهِـبُ الـخُـطـا   هَيْمـانَ يَسْـتَـدْني الـسَّـحَـابْ
٣ - في روحـهِ أمـلٌ يُضِـي   ءُ وفـي شَبـيبـتِـه غِلَابْ
٤ - قد فارَقَ الـجـهـلَ الـعَـقِـيـ   مَ ، وهَشَّ لِلْعـلـم الـلُّبـابْ
٥ - ورنَـا إلـى مُسْـتَـقْـبـلٍ   يَرْقَـى له متـنَ الـصِّـعَـابْ
٦ - قد راحَ يَسْـتَـهْـدي الـعُـلا   ويُصـارِعُ الـمَـوْجَ الـعُـبَـابْ
٧ - في الأرْضِ أو في الـبـحـرِ أو   في الـجـوِّ فوقَ ذُرا الـضَّـبـابْ

* * *

٨ - ذاكُـمْ لَعَـمْـري عُدَّةُ الـ   وَطَـنِ الـكـريم الـمُـسْـتـطابْ
٩ - ما الـمـجـدُ يُطلبُ بالـمـنـى   كـلَّا ولا الـسُّـمْـر الـقـضـابْ
١٠ - الـمـجـدُ يُبـنَـى بالـعـلـو   مِ تهُزُّ عالَـمـنـا الـعُـجـابْ
١١ - والـعـلْمُ رايةُ كُلِّ شَعْـ   ـبٍ ناهِضٍ سامِـي الـرِّغـابْ

(١) ديوان «وَحي الحِرْمان» للأمير عبد الله الفيصل .





١٢ - وعليْه فَلْنبْن الحياة ولانُساوِمُ في الثَّوابْ

قائل النّص :

هو الأميرُ عبد الله بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود، أديبُ سعوديٌّ مُعَاصِر، وشاعِرٌ موهوب، ولد في الرياض سنة ١٣٤١هـ ألف وثلاث مئة وإحدى وأربعين، وتعلم فيها مَبادِئَ القراءةِ والكتابةِ، وحَفِظ أجزاءً من القرآن الكريم، ثم انتقل إلى الحجاز. تولّى بعضَ المناصَب الحكومية، ثم انقطع للقراءة والتجارة. أصدر ديوانين : الأول (وحي الحرمان) والثاني (حديث قلب) .

شرح المفردات :

١ - الزَّاهر : الأبيضُ الحسنُ النَّضِر .
٢ - أكفاء : ج كُفْءٍ المِثْلُ والنظير .
٣ - نَهِلَ : كفَرِح - النَّهْل : أوّلُ الشُّرب .
٤ - مَنْصِب : المنْصِبُ : الأصْلُ والمرجعُ والمقصودُ هنا : الدَّرجةَ في الوظيفة .
٥ - مَرْحى : كلمة تقالُ لمن يصيبُ في الرَّمي تَعَجُّباً من إجادَتِه وبمعنى مَرْحباً .
٦ - هفا إلى : هفا الفؤادُ إلى الشيْء : ذهبَ في أثرِه وتعلّق به .
٧ - عَجْلَان : مُسْرعٌ . والفعل؛ عَجِلَ كفرح .
٨ - انتَهب : أخذ بسرعة وانتهبَ الخطا : جرى مُسرعاً .
٩ - اسْتَدْنى / يَسْتَدْني : يَسْتَدْنى السَّحاب : يطلبُ دُنُوَّ السَّحابِ والقُرْبَ منه، أي يطلبُ المجدَ .





١٠ ـ شبيبة : الشَّبيبةُ : الشَّبابُ .

١١ ـ غِلاب : مُصَارَعَة وقوة .

١٢ ـ هَشَّ : ارْتاحَ وخَفَّ ونَشِط. والمضارع : يَهَشّ بفتح الهاءِ وكسرها .

١٣ ـ اللُّبابُ : الخالِصُ من كلِّ شيْء .

١٤ ـ رَنَـا : رَنَـا إلى الشيْء: أدام النظر إليه .

١٥ ـ الصِّعابُ : ج صَعْب : والصَّعْب ≠ السَّهْل .

١٦ ـ الضَّبَابُ : الغَيْم، أو سَحابٌ رقيقٌ كالدُّخَان .

١٧ ـ لَعَمْري : أسلوبٌ من أساليب القَسَم عند العرب .

١٨ ـ المُسْتطاب : الطَّيِّب .

١٩ ـ السُّمْر : الرِّمـاح .

٢٠ ـ القِضَـابُ : الأغصَان التي تُصنع منها الأقواسُ والسهام، وتأتي بمعنى القواطع .

٢١ ـ عُجَاب : العُجابُ من الأمرِ ما جاوزَ حدَّ التَّعجُّب. قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾(١) .

٢٢ ـ رِغَابٌ : جمع رغبة، ورَغِبَ في الشَّيْءِ أراده. والرِّغابُ : المطلوبُ والمرغوبُ فيه .

٢٣ ـ طفولة : الطِّفل بالكسر الصَّغيرُ من كُلِّ شَيْءٍ أو المولود، والطفولة مرحلة ما قبل الشباب .

٢٤ ـ اتَّسَـم : اتّصَف بشيءٍ .

---

(١) ص : ٥.





٢٥ ـ الـرِّماح : ج رُمْـح وهو قَضِيبٌ، يُشْبِهُ العَصَا الطويلةَ في آخرِه حديدةٌ حادّة يُطْعَنُ بها .

٢٦ ـ ناهــض : النَّاهِض بالآمرِ القائِمُ به بجدٍّ واهتمام ، والمراد هنا المتقدِّم .

٢٧ ـ المَجْــد : الشَّرفُ والكرم .

الشّـــرح :

١ ـ بدأ الشَّـاعِـرُ القصيدةَ بكلمـة (مَـرْحى) للتعبير عن الرِّضَى والسَّعادة فهو راضٍ وسعيد؛ لأنَّ الشبابَ قد عرفَ طريقَهُ الصَّحيحَ ، وتعلَّق فؤادُه بالمجد .

٢ ـ وسعى سعياً جادًّا إليه في رغبةٍ وشوقٍ كالظَّمآنِ الَّذي اشتدَّ به العطش، فهو يطلُبُ دُنُوَّ السَّحاب ليرتويَ من مائه .

٣ ـ وقد زُوِّدَ بكلِّ وسائل النّجاح، من الأملِ الَّذي يضيءُ له الطَّريق، ومن القُوَّة الَّتي تبدو في شبابِه، ومن الرُّوح الفتيَّةِ الَّتي تدفعه لتحقيق أهدافِه .

٤ ـ لقد فارَقَ الجهلَ الَّذِي حَطَّم قدرتَه في الماضِي ، وفَتَح قلْبَه وعقلَه للعلمِ الخالصِ .

٥ ـ وتطلَّعَ إلى المستقبلِ الزَّاهرِ، يرقى إليه مُذلِّلاً كُلَّ الصعابِ الَّتي تَقِف في طريقه .

٦، ٧ ـ لقد نَهض يطلبُ المجدَ، مجاهداً في سبيل الوصولِ إليه غيرَ مبالٍ بما يعترضُه من عقباتٍ في البرِّ أو في البحرِ ، أو في الجوِّ فوقَ السَّحاب .

٨ ـ هذا هو الشَّبابُ ـ أيُّها القومُ ـ عُدَّة الأمّةِ الكريمةِ، وأملُها العظيم .

٩ ـ إنَّ المجدَ لايمكن تحقيقهُ بالأماني وحْدَها، فالأماني بضائعُ الحمقى ، كلَّا ـ ولا يمكنُ إدراكُه بقوّةِ السِّلاح .





١٠ ـ وإنَّما طريقهُ الصحيحُ هو العلومُ والمعارِف الَّتي تُحرِّك هذا العالمَ العجيب .

١١ ـ فـالعِـلْمُ هـو شِعارُ كُلِّ شعبٍ ناهضٍ له آمالهُ العظيمة، وأمانيه العالية .

١٢ ـ فبـالعِلمِ وحدَه نبني حياتنا من غير أن نُساومَ على طلبِه، أو نطلبَ المزيدَ من الأجرِ في سبيلِ الحصولِ عليه .

الخصائـــص :

١ ـ يدورُ النَّصُّ حول الأفكارِ الآتية :

ا ـ تفاؤُلُ الشَّاعِرِ وأملُه في الشباب .

ب ـ معرفةُ الشَّبابِ الطريقَ الَّذي يحقق أهدافَه وآمالَه .

جـ ـ طموحُ الشَّبابِ وقدراتُه الفَتيَّة .

د ـ اتجاهُه صَوْبَ العلمِ وكفاحُه لتحصيله .

هـ ـ المجد الحقيقيُّ لايتحقَّق بالأماني، وإنّما يتحقق بالعلم .

و ـ العِـلمُ غايةٌ شريفة لاينبغي المساومة عليه، أو طلبُ الأجرِ لتحصيله .

٢ ـ استخدَمَ الشاعِرُ كثيراً من الأساليب البلاغيَّة منها :

ا ـ «عجلانَ ينتهبُ الخطا» : يمثل الشبـاب فـي رغبتـه الشديـدة فـي تحقيـق آمالـه وأمجـاده بمن يجـري مُسْرِعـاً لِيَصِـلَ إلى المكانِ الَّذي يريده .

ب ـ «هيمان يَسْتَدني السَّحاب» : الشبَابُ لايُعاني من شِدّة الظمأ حقيقة ولكن هذا التعبيرُ قَصَد به الرَّغبة الملحَّة في الوصولِ إلى الرِّفْعةِ والمجْدِ .





ج - «في روحِه أملٌ يضيءُ» : الأملُ ليس مصبَاحاً يضيء رُوحَ الشبابِ، ولكن الشاعر يُصَوّر أثر الحافِز القويّ الَّذي يدفعُ الشباب ويُساعدُه كما يُساعِدُ الضَّوءُ على السَّير في الطريق .

د - «قد فارق الجهلَ العقيمَ» : والجهلُ ليْس عقيمَاً حقيقةً لأنَّ العقيم هي المرأة التي لاتلد، وإنما يقصِدُ : أنَّ الجهل لايأتي من روائه خير .

هـ - «يرقى له متنَ الصّعاب» : فالصّعاب بمعنى الشدائِد والعقباتِ لاظهر لها، وإنَّما الظهرُ يكون للمطيَّة أو للدَّابة، فهو قد صَوَّر الصّعاب بالدابة .

و - «يصارِعُ الموجَ العُباب» : يصوِّر بهذا التَّعبير مغالبةَ الشدائِد والعقباتِ وبذلَ الجهدِ لتحقيقِ الأمل .

ز - «المجدُ يبنى بالعلوم» : المجدُ : أمرٌ معنويٌّ، وقد صوَّره الشَّاعرُ بالبنَاءِ الَّذِي يُبْنَى بالعلوم .





التَّدريبـــات

التَّدريب الأوّل :

١ ـ ماذا تعرفُ عن الشَّاعِر عبد الله الفيصل؟
٢ ـ لماذا عُنِي الشَّاعِرُ في قصائده بالشَّباب ؟
٣ ـ لماذا استهلَّ قصيدته بكلمة (مَرْحى) ؟
٤ ـ بِمَ وصَفَ الجهلَ ؟ وبماذا يُبْنَى المجدُ ؟
٥ ـ ما الطّريقُ الصَّحيحُ للوصول إلى المجْدِ ؟
٦ ـ ما مكَانةُ العلمِ في حياةِ الشعوب ؟
٧ ـ ما عُدَّةُ الشَّبابِ في الوصولِ إلى ما يرنو إليه ؟
٨ ـ لماذا لا يعتدُّ الشبابُ بما يلقَاهُ من صُعُوبات ؟

التّدريبُ الثاني :

أجب عمَّا يأتي :

١ ـ اشرحْ كُلَّ بيتٍ من الأبياتِ الآتيةِ بأسلوبِكَ :

أ ـ عَجْلانَ ينتهبُ الخُطَا هَيْمَانُ يَسْتَدْنِي السَّحَابْ
ب ـ ما المجدُ يُطْلَبُ بالمُنَى كلّا ولا السُّمرِ القِضَابْ
جـ ـ والعلمُ رايةُ كُلِّ شعبٍ ناهضٍ سَامِي الرِّغَابْ





٢ ـ اسأل عن الآتي :

أ ـ الطُّموح ـ ب ـ الآمال ـ جـ ـ الصِّعاب ـ د ـ الضَّباب

٣ ـ ما الأفكارُ الرئيسةُ التي يدورُ حولها النَّصّ ؟

٤ ـ ما خصائصُ الأسلوبِ الَّذي اتَّبعه الشَّاعرُ في قصيدته ؟

٥ ـ استخرج من القصيدة الأبياتَ الَّتي أُعْجِبْتَ بها .

٦ ـ هل تتفقُ مع الشَّاعِرِ فيما عرضَهُ من أفكارٍ وضِّحْ رأْيَك .

التَّدريبُ الثالث :

املأ الفراغَ فيما يَلي بما يُناسِبُهُ من الكلماتِ التَّالية :

(ينهل ـ مَنْصِب ـ هَشَّ ـ خُطاً ـ غِلاَب ـ رَنَا) .

١ ـ .... المُضِيفُ لضيفهِ عند استقباله .

٢ ـ مشيناها .... كُتِبَت علينا ومن كُتِبَتْ عليه .... مَشاها .

٣ ـ .... طالبُ العلمِ من منابعِ العلمِ الصَّالح طُولَ حياته .

٤ ـ تستطيعُ .... الشَّرِّ ومقاومته إذا تَمسّكتَ بمبادِىء الإسلامِ وقيمهِ .

٥ ـ .... إليَّ صَدِيقي معاتبا .

٦ ـ لا يرتقِي إلى .... رفيعٍ إلاَّ من يقدِرُ على تحمُّل المسؤوليَّة .

التَّدريب الرَّابع :

اذكر معاني الكلمات الَّتي تحتها خط فيما يأتي :





١ ـ هَفا صديقي إلى زيارةِ بيت اللّهِ الحرام .

٢ ـ انتهبت الطائرة النفّاثةُ الجوَّ انتهاباً .

٣ ـ اتّسم شِعْرُ حافظ إبراهيم بالصِّدق .

٤ ـ كانت السُّمرُ العوالي إحدى الأسلحةِ المُهمَّةِ في العصور الخالية .

٥ ـ الموظّفونَ الأكفاء يَسْتحقُّون جَوائِزَ التقدير .

٦ ـ مَنْ طلبَ العُلا رَكِبَ متْن الصِّعَاب .

التّدريبُ الخامس :

اذكر المعنى المضادَ للكلماتِ التي تحتها خَطٌّ فيما يأتِي :

١ ـ النُّجومُ الزَّاهرة مَصابيح السَّماء .

٢ ـ لايغرنّك الطِّلاءَ ولكن انظرْ إلى اللُّباب .

٣ ـ الطفولة السعيدةُ هِيَ الّتي تجد التّوجيه التّربَويَّ الصَّحيح .

٤ ـ لن تصلَ إلى قلوب النَّاس إلاّ بالقول المتسطاب .

٥ ـ لاتكُنْ عَجْلاَن إذا قُدْتَ السيارة فإنَّ في العجلَة الندامةَ .

التّدريبُ السَّادس :

ضع علامـة (✓) أمام المعنى المرادف للكلمة التي تحتها خَطٌّ :

١ ـ استدْنى الشاعِرُ قلوبَ المستمعين بعذوبة شعره (استمال ـ أفادَ ـ بَاعد) .

٢ ـ كان العرب يعتمدون على السيوف والرِّماح في حروبهم (العِصِيّ ـ البَنَادِق ـ العوالي) .





٣ ـ صارعَ السَّبَّاحُ الأمواجَ حتَّى وصل إلى الشَّاطِىء (ضاربَ ـ غالبَ ـ قاتل) .

٤ ـ يستعمل الفصحاء كثيراً كلمة مَرْحى للتعبير عن سرورهم (سَهْلاً ـ مرحباً ـ نصراً) .

٥ ـ لايجوزُ أن يقُولَ المتكلمُ لعمري لأنّها قَسمٌ بغير الله .
(حياتي ـ عيني ـ قَلْبي) .

٦ ـ انتهب اللِّصُّ كثيراً من الأموالِ (فقدَ ـ أعطى ـ أَخَذَ) .

التَّدريبُ السابع :

ضع علامةَ (✓) أمام المعنى المضادّ للكلمةِ الَّتي تحتها خطٌّ في الجملِ التَّالية :

١ ـ كان أبو العلاءِ المعرِّيّ شاعراً متشائما (متفائلاً ـ حزيناً ـ مَسْروراً) .

٢ ـ رغبت في زيارةِ حديقةِ الحيوانِ يومَ الرَّاحةِ (أرَدْت ـ أَعْرضْتُ ـ صمَّمتُ)

٣ ـ إنَّ من العَجب العُجَاب أن يَشيعَ الكذبُ بين الناس (الزَّائد ـ المحيِّر ـ القَليل) .

٤ ـ الجلوسُ مُسْتطَابٌ عند شاطىء النَّهر (خَطير ـ مُسْتَقْبَح ـ جَميل) .

٥ ـ لاتتعجَّل في أداءِ العملِ .
(تتمهَّل ـ تتأخَّر ـ تتسرّع) .

٦ ـ الشّعبُ النّاهضُ آمالُهُ كبيرةٌ .
(المُتَخَلِّف ـ المتقدّم ـ الكَسُول) .





التَّدريبُ الثّامن :

استعمل كلَّ كلمةٍ من الكلمات الآتية في جملةٍ مفيدةٍ من إنشائك :

القِضاب ـ سَاوَمَ ـ زَاهِر ـ يَسْتَهدِى ـ يَسْتَدْنِي ـ الرِّماح . ـ عُجَاب ـ شَبِيبَة .





ثانياً: النثر:

نُصْحٌ للدكتور: طه حسين

الكلمات الجديدة :

أحْوَجَ/ يُحْوِجُ - أهْدَر/ يُهدِرُ - تباهى/ يَتَبَاهى - تَشْكِيك - تَفاخَر/ يتفاخر تقارَبَ/ يتقارَب - جَسَّمَ/ يُجَسِّم/ حُمْق - رَوْحُ (رحمةُ اللّه) - الزَّهْو - الاسْتِخْفَاف - عاد (معتد) - اعتزاز - عُجْب - الغامض - الفِطْنَة - قارَبَ/ يُقَارِبُ - قَنِعَ/ يَقْنَع - الكَرامَة (الشَّرَف) - مُبَاهَاة - مُتوازِن - مُعقَّد - مُعْتَقَدات - مَنَاهِج - نَبَاهَةُ - نتائج - وَرْطَة - ورَّط/ يُوَرِّط .

تَقْـــدِيم :

يحذر الدكتورُ طه حسين في هذا النص من اليأسِ ونتائِجه المهلكةِ، كما يُحذر أيضاً عن رِضَا الإنسانِ عن نفسِه وغرورِه، ومايَنشَأُ عن ذلك من نقائِصَ وعُيُوب .

وقد تعرّضَ الكاتبُ في حياتِه لكثيرٍ من المتاعِبِ والآلامِ ، ولكنَّها لم تُفقده الأملَ، فظلَّ يعملُ بجدٍّ حتَّى صارَ أديباً كبيراً، ووصلَ إلى أعلى الوظائِف على الرغْمِ من ذلك ومن فقدِه بَصَرَه وهو في الخامِسةِ من عمرِه .





النَّص[١] :

ـ أ ـ

قال الطّالبُ الفتى لأستاذِه الشَّيخ :
بَيِّنْ لِي بَعْضَ ما يَتعرَّضُ له النَّاسُ مِنْ مَشَاعِرَ تَضُرُّ بِهِمْ .
قال الأسْتَاذُ الشَّيْخُ لِتلميذِه الفَتَى :

إيَّاكَ واليَأْسَ مِنْ نَفْسِكَ؛ فإنَّه يُسْقِطُ الهِمَّةَ، وإيَّاكَ واليأسَ مِنْ وَطنِك؛ فإنَّهُ يُهْدِرُ الكرامَةَ، وإيَّاكَ واليأسَ مِنْ رَوْحِ اللَّه؛ فإنَّه لايَيْأسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إلَّا القومُ الكافِرون .

ـ ب ـ

قال الطَّالبُ الفَتى لأسْتاذِه الشَّيخ : زِدْنِي .
قال الأستاذُ الشَّيخُ لتلميذِه الفتى :

إياكَ والرِّضا عَنْ نفسِك؛ فإنَّه يضطرُّكَ إلى الخُمولِ، وإيَّاكَ والعُجْبَ؛ فإنَّه يُورِّطُكَ في الحُمْقِ، وإيَّاكَ والغُرُورَ: فإنَّه يُظْهِرُ للنَّاسِ كُلِّهِم نَقائِصَكَ كُلَّها، ولا يُخْفِيها إلَّا عَلَيْكَ .

(١) جنة الشوك لطه حسين : ١١٦-١١٧ .





قائلُ النَّــصّ :

الدكتور طه حُسين من أشهرِ الأدباء في العصرِ الحديث .

ولد في (مغاغة) إحدى قُرَى المنيا بجمهوريَّة مصر العربيَّة سنة ١٣٠٧هـ ألف وثلاث مئة وسبع الموافقة لسنة ١٨٨٩م ألف وثماني مئة وتسع وثمانين ميلادية .

كُفَّ بصـرُه وهـو في الخامسةِ من عمرِه، تعلّمَ علومَه الأولى في الأزهر، ثمَّ دخلَ الجامعة المصرية، وتخرَّج فيها وحصل منها عام ١٩١٤م على الدكتوراه في الآداب، ثمَّ حصلَ على الدكتوراه من فرنسا، وبعدَ عَوْدتِه شاركَ في النَّهضِة الأدبيَّة بقلمه مشاركة فعّالة حتَّى لقَّبه الأدباءُ بعميدِ الأدبِ العَربيِّ .

له كثيرُ من المؤلفـات، منهـا : «على هامِش السِّيرة» و«مع أبي العلاء في سجنه» و«الأيام» و«جنَّـةُ الشَّوْك» . وآراؤه سواءٌ في الأدبِ أو الفكرِ تحتاج من قارئها إلى حذَرٍ شَديد، وقـد نبَّـه الكُتَّـابُ الإسـلاميُّون كمصـطفى صادق الرَّافعي وغيره إلى أنه تأثر بالمستشرقين ومناهجهم .

توفِّيَ بعد أن قاربَ التِّسعين من عمرِه عام (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) ألف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين هجرية الموافقِ لعام ألف وتسع مئة وثلاثةٍ وسبعين ميلادية .

شـرحُ المفردات :

١ ـ أَهْدَرَ : ضَيَّعَ وقَضَى، والمضارع (يُهْدِرُ) .

٢ ـ الكَرَامة : الشّرفُ، والكرمُ ≠ اللّؤم .



الدرس الرابع
عشـر

٣ ـ رَوْح : الرَّوْح بالفتح الرَّاحةُ والرَّحمةُ ونسيم الرِّيح ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَأْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَأْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1] .

٤ ـ عُجْب : العُجبُ الزَّهو والكِبْر .

٥ ـ ورَّط/ يُورِّط : ألقاه في أَمْرٍ يَصْعُبُ الخروجُ منه .

٦ ـ كُفَّ بَصَرُه : عَمِيَ .

٧ ـ تَشْكيك : التشكيك : الشَّـك وهو خلافُ اليقين .

٨ ـ مُعْتَقَدَات : المُعْتقدَاتُ جمعُ مُعْتَقدٍ وهو : المذْهبُ والدِّينُ .

٩ ـ مناهج (ج)، والمنْهَجُ : الطريقُ الواضِحُ .

١٠ ـ قارَبَ/ يُقَارِبُ : قارَبَ الشيْءَ : دَنَا منه .

١١ ـ قَنِع/ يْقَنَع : كمنع بمعنى سَأَلَ وتَذَلَّل وكرَضِيَ ومصدره القناعة وهيَ الرِّضا، ومن الدُّعاء المستحب : «نسأل اللّه القناعة» .

١٢ ـ عادٍ (معتدٍ) : عَـدَا عليه عُدْوانا : ظلمه فهو عادٍ : ظالم .

١٣ ـ نَباهة : النَّباهة : الفِطنة والشَّرفُ والذكْرُ الحسن .

١٤ ـ الزَّهو : الكِبْر والفَخْر .

١٥ ـ وَرْطَة : أمرٌ يصعُبُ الخروجُ منه .

١٦ ـ الحُمْق : الحماقة وقلَّةُ العقل .

١٧ ـ مُبَاهَاة : تَفاخر . (تباهى الغنيّ بماله) : تفاخر .

١٨ ـ أَحْوَج/ يُحوج : أفقرَ يُفقِر .

---

(١) يوسف : ٨٧ .





١٩ - نَتَائج : جمعُ نتيجةٍ وهي خُلَاصة الشّيْءِ .
٢٠ - معقَّد : غامِضٌ من الكلام .
٢١ - جسَّم / يُجسِّم : عظَّم تقول : جسَّم المسألةَ : عظَّمها ، وجسَّم المنظر كبَّره .
٢٢ - مُتوازِن : متعادِل - وازَنَه : عادلَه وقابله وحاذاه .

الشّـــرح :

- أ -

عرض المؤلّفُ نصيحتَه في حوارٍ بين فتَى يسأل وشيخٍ يُجيب، سألَ الفتَى شيخه أن يُوضّح له بعض ما يَضرُّ الإنسانَ من صِفاتٍ نفسيَّة، واتجاهاتٍ خاطئة :

أجابه الشَّيخُ قائلاً : إنَّ من أسوأ صِفاتِ المرءِ وأشدِّها ضرراً عليه : اليأسُ، فاحذره يابُنَيَّ، لاتفقد الأملَ في نفسك مهما ظهرَ لك من نقصٍ ، فإنَّه يُفقِد صاحبَه العزمَ والإرادة .

واحذر اليأسَ من وطنِك، لاتفقد الأملَ في إصْلاح عُيوبه وأخطائه، فإنَّ هذا الشعورَ إذا اعتقدَه المواطنونَ ضَيَّع كرامَتهم، وأفقدهم الاعتزاز ببلادهِم .

واحذَرِ اليأسَ من رحمةِ اللّهِ ورضاه؛ فإنَّ الإنسانَ مهما أخطأ فلا يصحُّ أن يفقِد الأملَ من رحمـةِ الله ورضـاه لأنَّ هذا الشعوَر يجعَلُ الإنسانَ مصراً على أخطائه فلا يهتـم بتصحيحها، ولاييأسُ مِن روحِ اللّه إلا القومُ الكافرون .





ـ ب ـ

وقد سُرَّ الفتى من هذه النَّصيحة، وطلب من شيخِهِ أن يزيده نُصحاً، فبيَّن له : أنَّ من أكبرِ العيوبِ والنقائِص: رِضا الإنسانِ عن نفسِه وعجبَهُ بها وغرورَهُ بعملِه .

فرضا الإنسانِ عن نفسِه يدفعُه إلى الكسلِ والخُمولِ والإِهْمال .

وعُجْبه بنفسِه وزهْوُه بها يدفعُه إلى الحمقِ وفسادِ العقلِ ، والسُّلوكِ الضَّارِّ، والغُرورُ يظهِرُ نقائِصهُ وعيوبَه كلَّها للناس، ويستُرُ الحقيقة عن نفسِه .

الخصائص :

١ ـ تضمَّن النَّصُّ نَصِيحتين مُهِمَّتَيْن :

أولاهمـا : التحذيرُ من اليأس ، لأنَّه صفة الضعفاءِ الذين يفقدون الأملَ في إصلاح عيوبِهم، وإذا أُصِيبَ به فردٌ أو جماعةٌ قضَى عليهم، وأفقدَهُم القدرةَ على النَّهْضَةِ والتقدّم .

ثانيتهما : التحذيرُ من المبالغة في الرِّضا عن النفس ، والمباهاةِ بالأعمال ، والشعورِ بالغرور، فهذه كلُّها عيوبٌ تضرُّ صاحبَها، وتظهِر نقائِصَه فينفر منه النَّاسُ وتحولُ بينه وبين التَّقدم والنهوض .

٢ ـ يمتازُ أسلوبُ الدكتور طه حسين بما يلي :

ا ـ الوضوح : فأفكاره واضحةٌ لا صُعُوبةَ في فهمِها وإدراكِهَا .

ب ـ الأفكار المرتَّبةِ المنظمة .





جـ ـ الألفاظِ والعباراتِ السهلةِ القريبة، فلا يَستعملُ الألفاظَ الغَرِيبةَ، ولا العباراتِ المعقدة .

د ـ الميلِ إلى التكرار : فقد تكرَّرت كلمةُ (إيّاك) وكلمةُ (اليأس) عدداً من المرَّات .

هـ ـ الترادف : وهو استعمالُ الكلمات الَّتي تُؤدِّي معنىً واحداً أو الكلمات التي يتقاربُ معناها، وهذا من أجلِ توضيح أفكاره .

و ـ توازن الجملِ : فكلُّ جملةٍ تساوِي الجملة الثانيةَ في عددِ كلماتها أو تُقارِبُها ـ وهذا يجعلُ الأسلوبَ جميلاً .

٣ ـ استخدام أسلوبِ الحِوار : وهو أسلوبٌ جميلٌ يُجَسِّمُ الفكرةَ ويُبرزُها، ويجعلَها سهلةً مقبولة .





التَّدْريبـــات

التَّدريبُ الأوَّل :

أجب عن الأسئلة التَّاليةِ :-

١ - اذكر ما تعرفُه عن الدكتور طه حسين ؟

٢ - لماذا نحتاجُ إلى الحَذَرِ ونحن نقرأ أفكاره ؟

٣ - لماذا حذَّر طه حسين من :

(العُجْب بالنَّفس - اليأسِ من الوَطَنِ - اليأسِ من رَوْحِ اللَّه) ؟

٤ - ما الأمورُ الَّتِي أراد الطالبُ أن يعرفها من أستاذِه ؟

٥ - بماذا يمتازُ أسلوبُ الدكتور طه حسين ؟

٦ - ما الأفكارُ الأساسيةُ التي اشتملت عليها نصيحته ؟

٧ - انصح زملاءَك في ضوءِ هذه النصائح التي عرفتها بما يجنبهم الوقوع في الخطأ، ويَدْعُوهُم إلى الترابُطِ الاجتماعي .

التَّدريبُ الثّاني :

ضع علامة (✓) أمام المعنى المرادفِ للكلمةِ التي تحتها خط في الجملِ التالية :

١ - إيَّاكَ والزَّهوَ فإنَّه مذموم (الغِنَى - البُخْل - الغُرُور)

٢ - ورَّط الشابُّ نفسَهُ بمصاحبة الأشرارِ (أهلَكَ - أفسَدَ - سَبَّ)



٣ ـ يُهدِرُ بعضُ الناسِ أوقاتَهم في الحديثِ (يُضَيِّع ـ يُقَسِّم ـ يُفيد) .
عن الآخرين .

٤ ـ المؤمِن لاييأسُ من رَوْحِ اللَّه (رَحْمة ـ هِدَاية ـ نُور)

٥ ـ أسلوبُ أبي تمامٍ معقَّدٌ في بَعْضِ مَعَانيه (سَهْل ـ غَامِض ـ غَرِيب) .

التَّدْريبُ الثالث :

املأ الفراغَ فيما يَلي بكلمةٍ من الكلماتِ التّالية :
(أخطاء ـ المباهاة ـ أحوجني ـ وَازَن ـ أيقَن ـ كُفَّ ـ تَبَاهَى ـ الاسْتِخْفَاف ـ التَّعَالِي) .

١ ـ لاتَتَبَّعْ .... غيرِك .

٢ ـ .... الشاعِرُ بقصائِده .

٣ ـ أبو العلاء المعرِّي .... بَصَرُهُ منذ صِغَره .

٤ ـ لايجوزُ شرعاً .... بالنَّاسِ .

٥ ـ .... صفةٌ ذميمة .

٦ ـ الإسلامُ يَنْهى عن .... بالنَّفْسِ .

٧ ـ .... اللِّصُّ أنّه سيقعُ في أيدي الشُّرطة .

٨ ـ .... النَّاقِدُ بين شَوْقي وحَافِظ .

التدريب الرابع :

اذكر مرادفَ الكلماتِ التي تحتها خط فيما يأتي :

١ ـ على الدَّارسِ أن يَعْرِفَ مَنَاهِجَ الأدباءِ في أدبهم .



الدرس الرابع عشر

٢ ـ الزَّهوُ صفةُ الحمقى من النّاسِ.

٣ ـ كثرةُ الخلافات بين المسلمين أوقعتْهُم في كثيرٍ من المشكلاتِ .

٤ ـ أهدرت الحربُ كثيراً من دماءِ المتحاربين .

٥ ـ العُجْبُ بالنفسِ يُؤَدِّي إلى النفورِ من صاحبه .

٦ ـ طه حسين كُفَّ بَصَره فلم يُقَلِّل ذلكِ من أدبه .

٧ ـ تفاخَر الرَّجلُ بكرمه .

٨ ـ الفطنةُ من صِفَاتِ الأذكياء .

التَّدريب الخامس :

اذكر أضدادَ الكلماتِ التي تحتها خطٌ مما يأتي :

١ ـ الأحمق إمَّا عادٍ وإمَّا مُعتَدى عليه . (مُنَافق ـ مَظْلوم ـ كَاذِب) .

٢ ـ المبالغة في المدح توقع صاحبَها في وَرْطة . (هلاك ـ نجاة ـ صلاح) .

٣ ـ مباهاة المتنبي بشعره أثارتْ عليه الشعراء . (فَخْره ـ اعْتذاره ـ تَواضُعه) .

٤ ـ السُّيول المدمِّرَة في البنغال أحوجت الناسَ إلى العَون . (تركَتْ ـ أغنَتْ ـ مَنَعْتْ) .

التّدريب السَّادِس :

ضع علامة (√) أمام الكلمة المرادفةِ لما تحته خط من الكلمات فيما يأتي :

١ ـ العِلْمَانيّة تُشَكِّكُ في المُعْتقدات (التقاليد ـ الأديان ـ البدع) .

٢ ـ الحُمْق يدعوإلى التَّسرع ِ في الحكم ِ على الأشياء (قلة العقل ـ الذكاء ـ الدّهَاء) .



٣ ـ انتهت المفاوضاتُ بين المتخاصمين إلى نتائجَ (أعمال ـ ثمار ـ آثار) .

٤ ـ دعا طه حسين إلى التشكيك في الشعرِ الجاهلي (الظَّن ـ اليقِين ـ التأكد) .

التَّدريبُ السابع :

ضع علامة (√) أمام المعنى المضاد للكلمة الَّتي تحتها خط في الجمل التالية :

١ ـ المؤمن مُجدٌّ في عمله، يَقْنَع برزْقِه . (يَرْضَى ـ يَرْفُض ـ يَطْمَع) .

٢ ـ نباهةُ المرءِ تَصْرِفه عن الإصرارِ على الخَطأ (غَفلَته ـ إيمانُه ـ فِطْنَته) .

٣ ـ قارَب أخي بين المُتَخاصِمَيْن (أوقع ـ باعـد ـ فرَّق) .

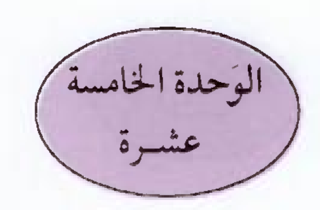
٤ ـ كرامة المرء تبدو في تعامله مع الآخرين (شرف ـ ذلَّة ـ عزَّة) .

٥ ـ الأسلوب المعقَّد يُحوجُ إلى كثيرٍ من المعاناةِ في فَهْمه (الواضِح ـ الغَريب ـ المُيَسَّرُ) .

التَّدريبُ الثامن :

ضع كلَّ كلمةٍ من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

(أهْدَر ـ يُجَسِّم ـ تقارَبَ ـ الغَامِض ـ ورَّط ـ نَباهَة ـ مُتَوازِن ـ اعتزاز) .





خُلَاصَةٌ عن حَالِ الأدَبِ في العَصْرِ الحَدِيث

الكلمـات الجديـدة :

اِسْتِرْدَاد ـ الأُسْلُوب ـ المُرْسَل ـ أَصَالَة ـ البُحُورالمَجْزُوءَة ـ البُحُور الخَفِيفة ـ بُعُوث ـ التَّخَفُّف ـ تَدْرِيج ـ تُرَاث ـ تَشْهِير ـ تَقَارُب ـ تَلَاقَى / يَتلَاقَى ـ تَنْدِيد ـ جَدَّ / يَجِدُّ (صَارَ جَدِيدا) ـ الخيَال ـ رُسُوخ ـ الرَّصِين ـ الرَّصَانة ـ رُمُوز ـ سَلَبَ / يَسْلُبُ ـ سَلِيب ـ الشِّعْر الرَّمْزي ـ الصِّحَافَة ـ الطِّبَاعَة ـ طَرَأَ / يَطْرَأُ ـ العَـاطِفِيّة ـ عَاقَ / يَعُوق ـ عَزَّزَ / يُعَزِّز ـ قَضِيّة (أمْر) ـ مُتَدَاخِل ـ مُتَّفِق (مُمَاثِل) ـ مُتَلَاحِقَة ـ المدنِيّة ـ مَسْرَح ـ مَسْرَحِيَّة ـ مَقْطَع (في الكلام) ـ مَقَاطِع (في الكلام) ـ مُعَايَشَة ـ نَاجَى / يُنَاجِي ـ نَمَط ـ الوِجْدَانِيّة .

أولاً : الأسبَابُ التي أدَّتْ إلى نَهْضَةِ الأدبِ وازدهاره :

١ ـ انتشارُ التَّعْليم .

٢ ـ إحْيَاءُ التراثِ العربيِّ .

٣ ـ الاتِّصَال بالحضَارةِ الغربيَّة .

لقد سَاعدَ انْتِشارُ التعليم ، وإحْيَاءُ التراثِ العربيِّ على التقارُبِ الثقافيِّ بين البلادِ العربيةِ ، كما سَاعَدَ على رُقِيِّ الأدَبِ شعرِه ونثرِه .

وتَمَّ الاتصالُ بالحضارةِ الغربيةِ بِطُرُقٍ مختلفَةٍ منها :



البعوثُ والرِّحلاتُ والهجرةُ، وكان من أثَرِ ذلك:

(أ) التأثُّرُ بحضارةِ الغَرْب.

(ب) ترجمَـةُ كثيرٍ من الكُتُبِ التي كانَ لهـا أثـرٌ في ازدهـارِ الفُنُونِ الأدبيةِ الجديدةِ كالقصّةِ والمسرحيّةِ.

وقد زادَتْ عنايةُ الكُتَّابِ بالفكرةِ، وجمَالِ العَرْضِ، وسلامةِ الأسلوبِ، والبُعْدِ عن المقدِّمَاتِ الطويلةِ.

وإلى جانبِ العواملِ الثلاثَةِ المذكورةِ هناكَ عواملُ أُخْرى منها:

٤ - الطِّباعـة:

عرفَها العالَمُ العربيُّ منذُ القَرْنِ الثالثَ عَشَرَ الهجريّ (الثَّامنَ عشَرَ الميلادي)، ثم زادَ عددُ المطابعِ في البلادِ العربيّةِ في نِهايةِ القَرْنِ الثالثَ عَشَرَ الهجريّ (التاسعَ عَشَرَ الميلاديّ).

وفي القَرْنِ الخامِسَ عَشَرَ الهجريّ (العشرين الميلادي)، انتشرَتْ المطابعُ في العَالَمِ العربيِّ كُلِّه، وأخرجَتْ كثيراً من الكُتُبِ الأدبيةِ.

٥ - المكتبـات:

ظهرتِ المكتباتُ في العَالَمِ العربيّ في أواخرِ القَرْنِ الثالثَ عَشَرَ الهِجْريّ (التاسعَ عَشَرَ الميلادي)، ثم انتشـرَتْ في القـرنِ الـرابـعَ عشَـرَ الهجْـريّ (العشـرين الميلادي)، ومن أوائـلِ المكتبـاتِ في العَـالَمِ العـربيّ: دارُ الكُتُبِ المِصْرية بالقـاهرة، والمكتبةُ الظاهريةُ بدمشق، ومكتبةُ الزيتُونَةِ بتونس، ومكتبةُ القَرَوِيِّين



بالمغرب، ومكتبةُ عارف حِكْمَتْ بالمدينةِ المنورةِ.[1]

وقد كَان لهذه المكتباتُ أثرهَا في تَنْوير العُقُولِ والأفكارِ بِمَا أتاحَتْهُ من فُرَصِ البَحْثِ والاطِّلَاع.

٦ ـ الصِّحَافَة:

عرَفَ الشّرْقُ العربيّ الصِّحَافَةَ مع الحَمْلَةِ الفرنْسِيَّةِ على مِصْرَ سَنَة ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م (ألفٍ ومئتينِ وثلاثَ عَشْرَةَ هـ / ألفٍ وسَبْعِ مئةٍ وثَمانٍ وتِسْعِينَ م). حيث ظَهرَتْ الصِّحَافَةُ في مِصْرَ، وقد اشترَكَ في تحريرِهَا الكُتَّابُ والأُدَبَاءُ من مِصْرَ وسُورِيّة ولُبنَان وبَعْضِ البلادِ العربيةِ، ثم انتشرَتْ في العَالَمِ العَرَبِيّ، وتخصَّصَتْ مجلاّتٌ منها بالأدب العربيّ.

٧ ـ هذا إلى جَانِب عواملَ أُخْرى كثيرةٍ كالمجامعِ اللُّغَوِيّةِ التي أُنْشِئَتْ في القاهرةِ ودمشقَ وبغدادَ وعَمَّانَ، والإذاعةِ المسمُوعَةِ والمرئيّةِ، وكالمسرَحِ، والمستشرقين، وغيرِ ذلك مِمّا له تأثيرٌ قَوِيٌّ في نهضَةِ الأدَبِ وتطُّورِه.

* * * *

---

(١) أحمد عارف حكمت باشا: (١٢٠٠ ـ ١٢٧٥هـ / ١٧٨٥ ـ ١٨٥٨م):

تركيّ النشأة ينتهي نسبه إلى بيت النبوة. ـ تولى القضاءَ في عددٍ من بلادِ الإسلام، ثم تولى مشيخةَ الإسلام في الأستانة. له عدد من المؤلفات بالعربية والفارسية والتركية، وخزانة كتبٍ عظيمة في المدينة المنورة، لا زالت تعرف إلى اليوم باسمه. (الأعلام: للزركلي والحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية ـ د / بكري شيخ أمين ـ ص ١٧٩ ط ١٣٩٨هـ).



الدرس الخامس
عَشَـر

ثانيـا : الشِّعْـرُ في العَصْـرِ الحَـديـثِ :

المراحِـلُ التي مَـرَّ بهـا :

مَرَّ الشِّعْرُ في العَصْرِ الحديثِ بثلاثِ مَرَاحِلَ أساسِيَّةٍ تُمَثِّلُ ثلاثةَ تيَّارَاتٍ أو مذاهِبَ أدبيَّةٍ لا نستطِيعُ وَضْعَ تَحْدِيدٍ زمنيّ دقيقٍ لها .

المرحلةُ الأولى : مَذْهَبُ المُحَافظين :[١]

وهم الذينَ حافظُوا على نظَامِ الشعْرِ العربيِّ في عُصُورِهِ القويّةِ وظهرَتْ في شِعْرهم الخصائِصُ الآتيةُ :

(أ) التزامُ الوزْنِ والقافيةِ .

(ب) جزالَةُ الألفاظِ ، ورصَانَةُ الأساليبِ .

(ج) السَّيرُ على نَمطِ القُدَمَاءِ في الأغراضِ التي تحَدَّثُوا فيها كالمدْحِ والرثاءِ والغَزَلِ والفَخْرِ، وغيرِ ذلك .

(د) الانْتِقالُ في القصيدةِ الواحدةِ من موضوعٍ إلى مَوْضُوعٍ .

ويُمَثِّـلُ هذا المذهَبَ : محمودُ سَامِي البَارودي[٢] ، وأحمدُ شَوْقِي[٣] ، وإسماعيلُ

---

(١) المقصود بالمذهب هنا : مجموعةٌ من الشعراءِ تلاقَوْا في خصائصِهِمْ العامّة ، وفي اتجاهاتهم الفنية ، وإنْ اختلفَتْ عصورُهُمْ .

(٢) محمـود سامي البـارودي (١٢٥٥ ـ ١٣٢٢هـ / ١٨٣٨ ـ ١٩٠٤م) : كان يُلَقَّب بصاحب السيفِ والقلم ، لأنه كان فارساً شجاعاً ، ولأنه نبَغَ في الشعْرِ والأدب ، وكان يجيد العربية والتركية والفارسية . وله ديوان ، يعدّه النقادُ من أوائل المجددين ، قال عنه أحمد حسن الزيات : «إن كان لامرىء القيس فضل في تمهيد الشعر وتقصيده ، ولبشار في ترقيته وتجويده ، فللبارودي كل الفَضْلِ في إحيائه وتجديده» (عمر الدسوقي : في الأدب الحديث ، حنا الفاخوري : تاريخ الأدب العربي) .

(٣) أحمد شوقي (١٢٨٥ ـ ١٣٥١هـ / ١٨٦٨ ـ ١٩٣٢م) : أكبرُ الشعراءِ العرب في العصر الحديث ، ولذلك بايعَهُ الشعراء بإمارة الشعر ، وهو ممن حرّر الشعرَ من قيود التقليد ، وألف المسرحيات الشعرية (د. محمد حسين هيكل : مقدمة الجزء الأول من الشوقيات ـ القاهرة ١٩٤٦م) .





صَبْري[(١)]، وحافِظُ إبراهيم[(٢)]، وجميلُ صدقي الزَّهاوي[(٣)]، ومَعْرُوف الرُّصَافِيّ[(٤)]، ومحمّدُ بنُ عُثَيْمين[(٥)]، وغيرُهُمْ.

ويُمْكِنُكَ أَنْ تَطَّلِعَ على شِعْرِ هَؤُلاءِ الشعراءِ فِي دواوينِهِمْ، وهي مَطْبُوعة.

المرحلة الثانية: مَذْهَبُ المجددين:

وقد أدى إلى ظهورِ هذا المذهبِ عوامِلُ منها:

١ - تَغَيُّرُ الـظروفِ السياسيةِ والاجتماعيةِ والفكريّةِ، والاستجابةُ لِدَعَواتِ التحرّرِ من التقليدِ، وتحريرُ الوِجْدَانِ الفَرْدِيِّ والجَمَاعِي من القيودِ على ما في هذه الدَّعَوَاتِ من خيرٍ أو شرٍّ.

---

(١) إسماعيل صبري (١٢٧١ - ١٣٤٢هـ / ١٨٥٤ - ١٩٢٣م):
ولد ونشأ في مصر، وهو شاعر مُقِلّ، عدّه النقادُ شاعرَ الذوق وليس بشاعر القوة. (حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي: ١٩٧٤م، وعمر الدسوقي: في الأدب الحديث).

(٢) حافظ إبراهيم: سبقت ترجمته في الوحدة الثانية عشرة.

(٣) جميل صِدْقِي الزَّهَاوي (١٢٨٠ - ١٣٥٥هـ / ١٨٦٣ - ١٩٣٦م):
شاعر بغدادي، انصرف إلى الصِّحَافة وتأليفِ الكتب، وقد أجاد الفارسية والتركية، ويمتاز بقوة الإنتاج، وقد جمع شعره بين عواطف الشعـراءِ وآراءِ الحكمـاء، وفي شعره شطَحَات، وهو من مشاهيرِ الأدباءِ في زمنه. (حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي - الأعلام: للزركلي).

(٤) مَعْرُوف الرُّصَافِيّ (١٢٩٢ - ١٣٦٥هـ / ١٨٧٥ - ١٩٤٥م):
ولد ونشأ ببغداد، ثم درّس في بغدادَ والقسطنطينية والقدس، وانْتُخِب عضواً في مجلس النواب العراقي. له آثار كثيرة في النثر وفي الشعر أشهرها «ديوان الرُّصَافي»، وهو يمتاز بمتانة لغته، ورصانة أسلوبه. (الأعلام: للزركلي).

(٥) محمد بن عثيمين (١٢٧٠ - ١٣٦٣هـ / ١٨٥٣ - ١٩٤٣م):
ولد ونشأ بالخَرْج جنوبيّ الرياض وأخذ فيها عن الشيخ عبد الله الخَرْجي ثم رحل إلى ساحل الخليج ومدح حكامه، كما مدح الملك عبد العزيز آل سعود، وجمع ديوانه سعد بن عبد العزيز بن رويشد وطبعه بدار المعارف بمصر. (الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية: د. بكري شيخ أمين ص ٦١).





٢ ـ تأثُّرُ الشعراءِ العَرَبِ بشعراءِ الغَرْبِ الذين يُكْثِرُون من الشعرِ العاطِفِيّ (الرومانسي).

٣ ـ تأثُّرُهُمْ بالدراسَاتِ النفسيّةِ الحديثةِ: لذلك أصبَحَ الشعرُ متصلاً بالإحساسِ النفسِيّ لدى الشاعِرِ، ومُعَبِّراً عن الواقعِ الاجتماعيّ.

ومن شُعراءِ هذا المذهبِ: خَلِيل مطران[١]، وعَبَّاس العَقَّاد[٢]، وعبدُ الرحمن شُكْري[٣]، والمَازِني[٥]، والتِّيجَانِي يُوسُف بَشِير[٦]، وأبو القَاسِم الشَّابِيّ[٧]، وطَاهِر زَمَخْشَرِي[٨]، وغيرُهُمْ.

---

(١) خليل مطران (١٢٨٩ ـ ١٣٦٩هـ ـ/١٨٧٢ ـ ١٩٤٩م):
شاعر عربي لبناني، غزير الإنتاج، مجيد للغتين الإنجليزية والفرنسية من آثاره الأدبية: مرآة الأيام، ومراثي الشعراء، ثم ديوان الخليل، وترجم عدة روايات من الإنجليزية والفرنسية.

(٢) عباس العقّاد (١٣٠٦ ـ ١٣٨٣هـ / ١٨٨٩ ـ ١٩٦٤م):
أديب عربي مصري، وكاتب مبدع، له دواوين شعر، كان عضواً في مجمع اللغة العربية، وكان يجيد الإنجليزية، وله عدد كبير من المؤلفات منها: العبقريات. (الأعلام: للزركلي).

(٣) عبد الرحمن شكري (١٣٠٤ ـ ١٣٧٨هـ / ١٨٨٦ ـ ١٩٥٨م):
شاعر وكاتب عربي مصري، كان من دعاة التجديد في الأدب، له عدد من الدواوين والمؤلفات. (الأعلام: للزركلي).

(٥) إبراهيم عبد القادر المازني (١٣٠٨ ـ ١٣٦٨هـ / ١٨٩٠ ـ ١٩٤٩م):
أديب عربي مصري مجدّد من كبار الكُتّاب له أسلوبٌ حلو جميل، وقد ترك عددا من المؤلفات القصصية. (الأعلام: للزركلي).

(٦) التيجاني يوسف بشير (١٣٣٠ ـ ١٣٥٦هـ / ١٩١٢ ـ ١٩٣٧م):
شاعر وكاتب عربي سوداني، أسهم في تحرير بعض المجلات السودانية، توفي في الخرطوم، وله مجموعة شعرية مطبوعة. (الأعلام: للزركلي).

(٧) أبو القاسم الشابي (١٣٢٤ ـ ١٣٥٣هـ / ١٩٠٦ ـ ١٩٣٤م):
شاعر عربي تونسي، له ديوان شعر وعدد من المؤلفات. (الأعلام: للزركلي).

(٨) طاهر زمخشري (١٣٣٢ ـ ١٤٠٧هـ / ١٩١٤ ـ ١٩٨٧م):
شاعر سعودي، نشر عدة مجموعات من شعره، منها أحلام الربيع، وألحان مغترب. (معجم الأدباء والكتاب ـ الطبعة الأولى ـ ص ١٤٠).





وقد ظهرتْ في شِعْرِهِمْ الخَصَائِصُ الآتيةُ:

(أ) التجدِيدُ في الموضوعاتِ: وبخاصّةٍ تلك التي تَتَّصِلُ بالمجْتَمَعِ والحياةِ، وقضَايا الأمم والشعوب.

(ب) التجديدُ في الصُّوَرِ والاستعارات.

(ج) التأثُّرُ بالشعْرِ الرمزيّ الذي يَتَّخذُ فيه الشاعِرُ رمزاً من الطبيعةِ كالبحْرِ أو السماءِ، فيتحدّث عنه، ويُنَاجيه، ويَصُبُّ فِيه عواطِفَهُ وأفكارَه.

(د) الميلُ إلى استخدام نِظَامِ المقاطِعِ بِحَيْثُ يُصَوِّرُ كُلُّ مَقْطعٍ جانباً من الفكرةِ التي يعالِجُها النصُّ.

المرحلة الثالثة: مذهب المُغَالِينَ في التجديدِ:

وقد أغرَقَ هذا المذهَبُ في مُحاكاةِ الاتجاهاتِ الأدبيةِ التي شَاعَتْ في أوربّةَ بعد الحَرْبِ العالميةِ الأولى، وزادَ ارتباطُه بالظروفِ السِّياسيّة، وبالأوضاعِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ والفكريةِ التي تَعيشُ في ظِلّها المجتمعاتُ الغربيةُ، ولم يظهرْ أثرُهَا في العَالَمِ العربيِّ في وقتٍ واحد، بل ظهرَ في أوقاتٍ مُتَلاحِقةٍ، ومن خصائصِ هذا الاتجاه:

١ ـ البعْدُ عن الروحِ الخَطَابية، واستخدامُ الأسلوبِ المَهْمُوس.

٢ ـ نَظْمُ الشعرِ على النَّمطِ التَّفْعيليّ.

٣ ـ الإغْراقُ في الصُّورةِ أحياناً.

٤ ـ غموضُ الأفكارِ والصُّورِ أحياناً.



الدرس الخامسَ عَشَر

ويمثِّلُ هذا الاتجاهَ: إبراهيم نَاجي[١]، وبَدْر شَاكِر السَّيَّاب[٢]، ومُحَمّد الفِيتُورِي[٣]، ومحمود دَرْوِيش[٤]، وعبد الوهاب البَيَاتِي[٥]، وغيرُهُمْ.

وتستطيعُ أنْ تطّلعَ على نماذجَ من شعرِهِمْ في دواوينهم المطبوعةِ.

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) إبراهيم ناجي (١٢٦٣ - ١٣٢٤هـ / ١٨٤٧ - ١٩٠٦م):

طبيب وشاعر مصري، ولد ومات بالقاهرة، له عدد من الدواوين والمؤلفات منها: «ليالي القاهرة» و«وراء الغمام» و«رسالة الحياة» و«مدينة الأحلام» وغيرها. (الأعلام: ١ / ٧٦).

(٢) بدر شاكر السياب (١٣٤٤ - ١٣٨٤هـ / ١٩٢٦ - ١٩٦٤م):

شاعر عراقي، نشر مجموعات من شعره، منها: أزهار ذابلة، و: أنشودة المطر. (الأعلام: للزركلي).

(٣) محمد مصباح الفيتوري:

شاعر من السودان، ولد عام ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م. صدرت له مجموعات شعرية، منها: أغـاني إفريقيا، و: اذكـريني يا إفريقيا. (تاريخ الشعر العربي الحديث لأحمد قبش: ٦٦٨).

(٤) محمود درويش:

شاعر من فلسطين، ولد عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م، قاوم بشعره الاحتلال الإسرائيلي لبلاده، صدر له عدد من المجموعات الشعرية، منها: أوراق الزيتون، و: عصافير بلا أجنحة. (المصدر السابق: ٦٢٦).

(٥) عبد الوهاب البياتي:

شاعر عراقي، ولد في بغداد عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م، له عدد من الدواوين الشعرية، منها: أباريق مهشمة، و: قصائد. (المصدر السابق: ٦٦١).



الدرس الخامس
عشـــر

ثالثا: النَّثْرُ في العَصْرِ الحَدِيث:

المراحل الّتي مَرَّ بها:

(أ) بدايةُ التَّجْديد:

في بدايةِ العَصْرِ الحديثِ سَارَ الكُتَّابُ على طريقةِ الكُتّابِ الذينَ سبقُوهُمْ في العَصْرِ التـــركيّ فقلّدوهُمْ في الأسلوبِ وفي المَضْمُـون، فاهتمُّـوا بالسّجْـعِ، والجِنَـاسِ، والطِّبَاقِ، وغلبت عِنَايَتُهُمْ باللفظِ على عنايتهم بالمعنَى والفكرةِ.

وكـان هذا شأنُ النثرِ الأدبيّ في مُخْتَلِفِ الأقطارِ العربيةِ، وإنْ طرأَ عليه شيءٌ من التجـديدِ على يَدِ بَعْضِ الكُتّـاب المشهورينَ من أمثالِ: عبدِ الرحمن الجبرتي[1]، وإسماعيلَ الخشاب[2]، وعبدِ الله فِكْري[3].

ثم ظهرَتْ في المجتمعِ العربيّ عوامِلُ أَدّت إلى تطورِ النثرِ (وقد أشرْنَا إلى بَعْضِهَا حين تحدّثْنا عن الأسبابِ التي أدّتْ إلى نهضةِ الأدبِ وازدهاره بصفةٍ عامّة).

وهـذه العـوامـلُ أدّت إلى تطورٍ تدريجيٍّ في النَّثْـرِ، فظهـرَتْ فيه في أوّلِ الأمـرِ الخَصائِصُ الآتيةُ:

١ ـ اهتمامُ الكُتَّابِ بالأفكارِ والمَعَانِي.

---

(١) عبدالرحمن الجبـرتي:

مؤرخ عربي مصري، أشهر مؤلفاته: تاريخه المعروف بتاريخ الجبرتي، ولد في القاهرة (١١٦٧ ـ ١٢٣٧هـ / ١٧٥٤ ـ ١٨٢٢م)، وعَمِيَ في آخر حياته، (الأعلام: ٣ / ٣٠٤).

(٢) إسماعيل الخشاب: أديب مصري، له ديوان شعر وكتَابٌ عن: تاريخ مصر، توفي سنة (١٢٣٠هـ).

(٣) عبد الله فكري باشا (١٢٥٠ ـ ١٣٠٦هـ / ١٨٣٤ ـ ١٨٨٩م):

ولد في مكة، ونشأ وتعلم وتوفي في القاهرة، له بعض المؤلفات الشعرية والنثرية. (الأعلام: للزركلي).





٢ ـ اتساعُ مجالِ الكتابةِ: فأخذَتْ ترتبطُ بأحوالِ المجتمعِ ومشكلاتِه شيئاً فشيئاً.

٣ ـ استخدامُ الكلماتِ الفصيحةِ القويّةِ التي كان يستعملُها الأدباءُ في عُصُورِ القوَّةِ والازْدهار.

ومِنَ الكُتَّابِ الذين اشتهرُوا في هذه الفترةِ: رِفَاعَة الطَهْطَاوِي[1]، والمُوَيْلِحِي[2]، ونَاصِيف اليَازِجي[3].

غير أنّ أُسلوبَ الكتابةِ في هذه الفترةِ لم يَسْلَمْ من القيودِ والصَّنْعَةِ.

* * * *

---

(١) رِفاعة الطهطاوي (١٢١٦ ـ ١٢٩٠هـ / ١٨٠١ ـ ١٨٧٣م):
عالِمٌ مصري ألف وترجم عن الفرنسية كتبا كثيرة. (الأعلام: للزركلي).

(٢) إبراهيم المويلحي (١٢٦٢ ـ ١٣٢٣هـ / ١٨٤٦ ـ ١٩٠٦م):
كاتب مصـري رشيق الأسلوب قويُّهُ، تقلّب في عدد من الأعمـال، وأصـدر عدداً من الصحف، ولـد وتوفي في القاهرة. (الأعلام: للزركلي).

(٣) ناصيف اليازجي (١٢١٤ ـ ١٢٨٧هـ / ١٨٠٠ ـ ١٨٧١م):
شاعر من كبار أدباء عصره، سوري الأصل، لبناني المولد والوفاة، له عدد من الدواوين الشعرية والمؤلفات. (الأعلام: للزركلي).





(ب) مَرْحَلَة التجديد: أسبابها:

١ - ظهورُ بَعْضِ المُصْلحين والمفكّرين الذين دَعَوْا إلى إصلاحِ المجتمعاتِ العربيةِ والإسلاميّةِ وتطهيرها من الفسادِ والضَّعْفِ، من أمثالِ الشيخِ محمّدِ بنِ عبد الوهّاب[١] في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، وجَمالِ الدين الأفغاني[٢]، ومحمد عَبْده[٣] في مِصْر، وعبدِ الرحمن الْكَوَاكِبيّ[٤] في الشّام.

٢ - ظهورُ وسائلِ الثقافةِ، ولا سيّما الطِّبَاعةُ والصِّحَافةُ:
إذ إنَّ للصِّحَافَةِ فَضْلاً كبيراً في تجديد النَّثْر في الجزيرةِ العربيةِ.

٣ - بروزُ الوَعْي السياسي والاجتماعي في البُلْدانِ العربيّة.

---

(١) الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي:
(١١١٥ - ١٢٠٦هـ / ١٧٠٣ - ١٧٩٢م)، زعيم النهضة الدينية الإصلاحية في جزيرة العرب، ولد ونشأ في العيينة بنجد، وتنقل في بلدان كثيرة في نجد والحجاز والعراق، دعا إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع، وقد آزره الإمام محمد بن سعود وأبناؤه من بعده حتى حققت الدعوة أهدافها، له عدد من المؤلفات. (الأعلام ٦ / ٢٥٧).

(٢) جمال الدين محمد بن الحسيني الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٥هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧م)، فيلسوف الإسلام في عصره، وأحد الرجال الذين قامت على أكتافهم نهضة الشرق، ولد في أفغانستان، وتنقل في بلاد الله، وتوفي بالآستانة كان فصيح اللغة واسع الاطلاع، كبير الفضل، له بعض المؤلفات. (الأعلام ٦ / ١٦٨ - ١٦٩).

(٣) الشيخ محمد بن عبده بن حسين خير الله التركماني (١٢٦٦ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م)، مفتي الديار المصرية ومن كبار رجال الإصلاح، عمل في التدريس والتأليف، له عدد من المؤلفات. (الأعلام ٦ / ٢٥٢).

(٤) عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي (١٢٦٥ - ١٣٢٠هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٢م) ويلقب بالسيد الفراتي، من كبار رجال النهضة الحديثة، ورحالة، من الكتاب الأدباء، ومن رجال الإصلاح الإسلامي، ولد وتعلم في حلب، واستقر في القاهرة وتوفي فيها، له عدد من المؤلفات. (الأعلام ٣ / ٢٩٨).



وقد أدّت هذه العوامِلُ إلى ظهورِ الخصائصِ التاليةِ في النثرِ:

١ ـ الاهتمامُ بالفكرةِ والعِنَايَةُ بها أكثرَ من الأسلوب.
٢ ـ التّخفّفُ من المُحَسِّنَاتِ اللفظيةِ كالسّجْعِ والطِّبَاقِ، والإكثارُ من الأسلوبِ المُرْسَل.
٣ ـ ترتيبُ الأفكارِ وتنظيمُهَا، فلا يخرجُ الكاتِبُ من فكرةٍ إلى فكرةٍ ثانيةٍ إلا بعد أنْ يَنْتَهِيَ من الأُولى . . وهكذا.
٤ ـ التخلّصُ من المُقَدّماتِ الطويلةِ.
٥ ـ الاتّجاهُ بالكتابةِ نَحْوَ الموضوعاتِ التي تَهُمُّ الناسَ وتَشْغَلُ بَالَهُمْ من أمورٍ اجتماعيةٍ أو سياسيةٍ أو دينيةٍ.

غير أنّ هذه المرحلةَ لم تَسِرْ في خَطٍّ واحدٍ، ولكنها اتَّجَهَتْ اتجاهَينْ:

الاتّجـاه الأول:

يَدْعُـو إلى التمسُّكِ بالثقافةِ الإسلاميةِ العربيةِ الأصيلةِ مع الاستفادةِ من الحضارةِ الغـربيةِ، ومِمّن يمثّلُ هذا الاتجاهَ: مُصْطفى لُطْفي المنفلوطي[١]، ومصطفى صَادِق

(١) مصطفى لطفي المنفلوطي (١٢٨٩ ـ ١٣٤٣هـ / ١٨٧٢ ـ ١٩٢٤م): أديب عربي مصري، نابغة في الأدب والإنشاء، انفرد بأسلوب نقيٍّ في مقالاته وكتبه، وله شعر جيّد رقيق، تعلم في الأزهر، وتقلب في عدد من الوظائف، له مؤلفات أشهرها: النظرات والعبرات. (الأعلام: للزركلي).





الرافعي[١]، وعبدُ العزيز البشري[٢]، وشَكِيب أَرْسَلان[٣]، وأحمد حَسَن الزيّات[٤]، والعَقّاد[٥].

الاتجـاه الثـانـي:

أفـرَطَ في التـأثُّـر بالثقـافـةِ الغـربيـةِ، ومـن أشهـر الأدبـاءِ الّـذين يُمَثِّلُون هــذا الاتـجـاه: أَمِيـن الـرَّيْحَـانـي[٦]، والـمَـازِنـيّ[٧]، ومـحـمـد حُسِيـن هيكـل[٨]،

---

(١) مصطفى صادق الرافعي (١٢٩٨ ـ ١٣٥٦هـ / ١٨٨١ ـ ١٩٣٧م): كان عالماً بالأدب والشعر، وكان من كبار الكتاب المصريين، أصيب بالصمم، ولكن ذلك لم يصرفه عن الكتابة والشعر، له كتب ودواوين عديدة. (الأعلام: للزركلي).

(٢) عبد العزيز البشري (١٣٠٣ ـ ١٣٦٢هـ / ١٨٨٦ ـ ١٩٤٣م): أديب مصري تعلم بالأزهر، كان مرحا حلو العِشْرَة شريفَ النَّفْس، له عدد من المؤلفات. (الأعلام: للزركلي).

(٣) شكيب أرسلان (١٢٨٦ ـ ١٣٦٦هـ / ١٨٦٩ ـ ١٩٤٦م): من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة، عالم بالأدب والسياسة والتاريخ، لقبه الأدباء بأمير البيان، كان يجيد عددا من اللغات، وله عدد من المؤلفات. (الأعلام: للزركلي).

(٤) أحمد حسن الزيات (١٣٠٢ ـ ١٣٨٨هـ / ١٨٨٥ ـ ١٩٦٨م): أديب وكاتب مصري. أسس مجلة الرسالة التي كانت ذات أثر في حركة التنوير الأدبية، وكان يمتاز بجمال أسلوبه، له عدد من المؤلفات منها: تاريخ الأدب العربي، ومن وحي الرسالة. (الأعلام: للزركلي).

(٥) عباس محمود العقاد: سبقت ترجمته.

(٦) أمين الريحاني (١٢٩٣ ـ ١٣٥٩هـ / ١٨٧٦ ـ ١٩٤٠م): كان خطيبا وكاتبا ومؤرِّخا، رحل إلى عدد من البلدان، ولد ومات في لبنان، وله عدد من المؤلفات بالعربية والإنجليزية. (الأعلام: للزركلي).

(٧) إبراهيم عبد القادر المازني (١٣٠٨ ـ ١٣٦٨هـ / ١٨٩٠ ـ ١٩٤٩م): أديب عربي مصري، أحد الممهدين لطريق التجديد في الأدب، كان مثالا للعقاد ونداً له، اشتركا معا في غاية واحدة واختلفا في الوصول إليها، فكان العقاد مهتما بالكليات، والمازني يعنى بالتفاصيل والجزئيات، وكان المازني ساخرا مستخفا في شيء من التشاؤم، وكان العقاد جاداً صارما في كثير من التفاؤل، وللمازني كتب في الأدب والنقد، منها: حصاد الهشيم، وقبض الريح، وصندوق الدنيا، وإبراهيم الثاني. (كتب وشخصيات: لسيد قطب).

(٨) محمد حسين هيكل (١٣٠٥ ـ ١٣٧٦هـ / ١٨٨٨ ـ ١٩٥٦م): كاتب صحفي مصري، من أعضاء المجمع اللغوي، و من





وأحمد أمين[١]، وطه حسين[٢].

القِصّة والمَسْرَحِيّة:

ومن ألوانِ الأدبِ التي وجَدَتْ عنايةً كبيرةً من الأدباءِ الأدبُ القَصَصِيّ والمَسْرَحِيّ، وكانَ في أولِ أمرِهِ مُتَرْجماً من الآدابِ الغربيةِ ثم ما لبثَ أنِ اتجهَ الأدباءُ إلى التأليفِ فيه. فاستخدموا من الأحداثِ الاجتماعيةِ، والسياسيةِ، والاقتصاديةِ، والفكريةِ مَوْضُوعاتِ قصصِهم ومَسْرَحِيّاتِهم.

وكان لظهورِ المسرحِ وانتشارِهِ. وحرصِ الصِّحَافةِ على نَشْرِ القصصِ القصيرةِ. وظهورِ مجلاّتٍ متخصِّصةٍ بهذين الفنّيْنْ. كانَ لذلك كُلِّه أثرٌ في العنايةِ بهذين الفنين، وقوّةِ تأثيرِهِمَا في الحياةِ والمجتمعِ.

شرح المفردات:

١ - تُرَاث: مِيرَاث. (وَرِثَ أباه) والتراثُ الأدبي: مَا بَقِيَ مِمّا تركَهُ الأقدمون.

٢ - بُعُوث: بَعَثَهُ / أرْسَلَهُ، والمقصودُ بالبُعُوثِ: الذين أُرْسِلُوا إلى بلادٍ أخرى للعلمِ والثقافةِ.

٣ - جَدّ / يَجِدُّ: صَار جديداً.

رجال السياسة، له عدة مؤلفات، تولى رئاسة حزب الأحرار الدستوريين بعد أن انفصل عن حزب الوفد في مصر. (الأعلام: للزركلي).

(١) أحمد أمين (١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ / ١٨٧٨ - ١٩٥٤م): كان عالما بالأدب، غزير الاطلاع على التاريخ، من كبار الكتاب المصريين، ولد وتوفي بالقاهرة، له مقالات وكتب كثيرة منها: فجر الإسلام، وضحى الإسلام. (الأعلام: للزركلي).

(٢) سبقت ترجمته في الوَحْدة الرابعة عشرة.



الدرس الخامسَ
عَشَر

٤ ـ مَسْرحيّة: المسرحيّةُ: هي القصةُ التي تُمَثَّل على المسرحِ.

٥ ـ الطِّبَاعةُ: نسْخُ المكتوب بآلةِ الطِّبَاعةِ.

٦ ـ الصِّحَافَة: الجرائدُ والمجلاّتُ ونحوُها ممّا تكتبُ فيه المقالاتُ والأخبارُ اليوميةُ أو الأسبوعيةُ أو الدوريّة.

٧ ـ تَقَارُب: انظر «قَارَب» (١٤/ ١٠).

٨ ـ مَسْرَح: المسرحُ: المكانُ الذي تُمَثَّل عليه المسرحيةُ.

٩ ـ تَلاَقَى / يَتلاقَى: تلاقَيْنا والْتَقَيْنا: رَأَى بعضُنَا الآخرَ.

١٠ ـ نَمَط: النَّمَطُ: الطريقةُ والنوعُ من الشيءِ.

١١ ـ أَصَالة: ثَبَاتٌ ورسوخٌ ≠ دَخِيل.

١٢ ـ عَاقَ / يَعُوقُ: حَبَسَ وصَرَف.

١٣ ـ مُعَايَشَة: العَيْشُ: الحياةُ، والطَّعَامُ وما يُعَاشُ به، والمقصودُ بمعايشةِ الحَدَث: لزومُه والانفعالُ به

١٤ ـ نَاجَى / يُنَاجِي: تحدَّثَ معه سرًّا.

١٥ ـ مُتَلاحِقَة: لَحِقَ به كسَمِعَ: أدركه، ومُتَلاحِقَة: يَلْحَقُ بعضُهَا بعضاً.

١٦ ـ قَضِيَّة: أَمْر، والمقصودُ: الأمرُ المعروضُ للحكْمِ فيه.

١٧ ـ سَلِيب: السليبُ: المأخوذُ في الحرب ونحوُه وسُلِبَ منه ما معه: أُخِذَ.

١٨ ـ اسْتِرْدَاد: استرْجَاع. استردَّ الشيءَ: طلَبَ ردَّه.

١٩ ـ تَنْدِيد: التنديدُ: التشهيرُ بالمساوىء وإذاعتُهَا بين الناس.

٢٠ ـ مُتَّفِق: مُمَاثِل، واتّفقَا: تقاربَا، والتوافُقُ: الاتفاقُ.





٢١ ـ طَرأَ / يَطْرأُ: طرأَ عليهم كمنَعَ : أتاهُمْ من مكانٍ أو خرَجَ عليهم منه فَجْأةً.
٢٢ ـ تَدْرِيج : التَّدْرِيجُ : الصعودُ شيئاً فشيئاً.
٢٣ ـ المدنيّة: المقصودُ: الأخذُ بوسائلِ الحضارةِ، وهي ضِدُّ التأخرِ والبداوةِ.
٢٤ ـ التَّخَفُّفُ: التخلّصُ مِمَّا يُثْقِلُ.
٢٥ ـ عَزَّ / يعِزُّ: صَارَ عزيزاً وقَوِيَ. وعَزَّ الشيءُ: قَلَّ فلا يكادُ يُوجدُ فهو عزيزٌ.
٢٦ ـ مُتَدَاخِل: المُتَدَاخِل من الأمورِ المتشابكُ: أي الذي دَخَل بعضُه في بَعْضٍ.
٢٧ ـ الخَيَالُ: ما تَشَبَّهَ لَكَ في اليَقَظَةِ والحُلُم من صُورة ≠ الحقيقةِ (ج)أخيلة.
٢٨ ـ الرَّصَانَةُ: الإحكامُ. والرَّصِينُ: المُحْكَمُ الثابتُ.
٢٩ ـ مَقْـطَع (في الكلامِ): الجزءُ الذي يَحْتوي على عباراتٍ عديدةٍ يجمَعُهَا معنى واحدٌ (ج) مَقَاطع.
٣٠ ـ البُحورُ المجزوءةُ: البحْرُ المجزوءُ ما سقطَتْ التفعيلةُ الأخيرةُ في كُلٍّ من شَطْريه.
٣١ ـ البحورُ الخفيفةُ: البحورُ التي لا ثِقَل فيها، وتُنَاسِبُ الغزَلَ والمرَحَ والسرعةَ.
٣٢ ـ الأسلوبُ المُرْسَل: الخَالِي من القيودِ اللَّفْظِيَّةِ كالسجعِ والجِنَاسِ والطِّبَاقِ وغيرِها.
٣٣ ـ الشعْرُ الرمزيّ: الشعرُ الذي تكثر فيه الرموزُ والإشاراتُ إلى معانٍ لم تُذْكَرْ صراحةً.
٣٤ ـ الوِجْدَانيّة: نِسبَةٌ إلى الوِجْدَان. وهو الإحساسُ الدّاخِلِي.
٣٥ ـ العَاطِفيّة: نسـبَةٌ إلى العاطفةِ وهـي المـيلُ والرغـبةُ التي يُحِسُّهَـا الإنسانُ نَحْـوَ شيءٍ مَّا.





التَّدْريبَات

التدريبُ الأوّل :

أَجِبْ عن الأسئلةِ التالية :

١ ـ اذكُرْ باختصارٍ الأسبابَ التي أدّتْ إلى نَهْضَةِ الأدبِ وازدهارِه في العَصْرِ الحديثِ.

٢ ـ ما أثرُ الحضارةِ الغربيةِ في نهضةِ الأدبِ الحديثِ؟

٣ ـ ما المراحلُ التي مَرَّ بها الشعرُ في العَصْرِ الحديثِ؟ ولماذا سُمِّيَتْ كُلُّ مرحلةٍ منها بالاسْمِ الذي أُطْلِقَ عليها؟

٤ ـ مَثِّلْ لِكلِّ مرحلةٍ بثلاثةٍ من شعرائِهَا.

٥ ـ ما الطريقةُ التي انتهجَتْهَا كُلُّ مدرسةٍ من مدارسِ الشعْرِ؟

٦ ـ اذكُرْ باختصارٍ المراحلَ التي مَرَّ بها النثرُ في العَصْرِ الحديثِ، مبيناً أهمَّ ميزاته في كُلِّ مرحلةٍ.

٧ ـ اذكُرْ بعضَ مَنْ عرفْتَ من الكُتَّابِ الذين يمثِّلون كُلَّ مرحلةٍ من مراحِلِ الكتابة.

٨ ـ ما أثرُ المطابعِ في نَشْرِ الثّقافةِ؟

التدريب الثاني :

املأ الفراغاتِ في الجُملِ الآتيةِ بالكلماتِ المُناسبةِ ممّا يأتي :

(المَسْرَحِيّة ـ يتدرَّج ـ خَيالِه ـ قَضِيّةَ ـ التُّراثِ ـ يَجِدُّ ـ تلاقَى ـ متفقانِ ـ تدريجياً ـ الرَّصِين).





١ ـ لقد تناولَ النُّقَّادُ .... السرقةِ في الأدبِ تناولاً دقيقاً.

٢ ـ .... الأصدقاءُ بعد غَيْبَةٍ طَويلة.

٣ ـ لم .... جَدِيدٌ على بَعْض فنونِ الشعر في المرحلةِ الأخيرة.

٤ ـ هذان الرجلانِ .... في الشَّكْلِ والخُلُق.

٥ ـ الشعوبُ الناهضةُ تَسْتَفِيدُ من .... وتَبْنِي للمستقبل.

٦ ـ لم يحدثِ التطورُ في النثر مرّةً واحدةً وإنما حَدَثَ ....

٧ ـ قَصَّ الطفلُ قِصَّةً جميلةً من نَسْج ....

٨ ـ .... الشاعِرُ في شِعْرِه درجةً بعد درجةٍ.

٩ ـ .... فنٌّ من فنونِ الأدَبِ الحديثة.

١٠ ـ يمتاز بعض الكتاب المحدثين بأسلوبهم ....

التـدريـب الثـالـث:

ضَعْ علامة (✓) أمامَ المعنى المرادِفِ للكلمةِ التي تَحْتَها خَطٌّ في الجُمَلِ الآتية:

١ ـ سَلَبَ اللِّصُ ساعةَ الرجلِ (رَمَى ـ سَرَق ـ ضَرَب).

٢ ـ كان تنديدُ الجَاني بالمْجنِيّ عليه بعيداً عن الحقِّ (تَأْنِيب ـ إرْشَاد ـ نُصْح).

٣ ـ طرأتْ تَغَيُّراتٌ واضحةٌ على الشعْرِ العربيّ (حَدَثَتْ ـ كَمُلَتْ ـ قَلَّتْ).

٤ ـ بَعْضُ الكُتَّابِ يلتزِمُون نمطاً واحداً في كتَابتِهِمْ (طريقاً ـ قِصَّة ـ كَلَاما).

٥ ـ يعمَلُ الخطباءُ على تنويرِ المُسْتَمعين بأمورِ دينِهم (مُحَادَثة ـ تَبْصِير ـ تَعْلِيم).





التـدريـب الرابـع :

ضع علامةَ (✓) أمامَ المعنى المُضَادِّ للكلمةِ التي تحتها خطٌّ في الجُمَل الآتيةِ :

١ ـ اتفق البحتري وأبـو تمّـامٍ في تنَـاوُلِ بعْضِ المـوضـوعاتِ الشعريةِ (تجَادَل ـ اختلَفَ ـ تخَاطبَ) .

٢ ـ خَفِّفْ عن المريضِ بالحديثِ معه في أمْرٍ يسُرّه عند زيارتِكَ (زِدْ ـ ثَقِّلْ ـ أَظْهِرْ) .

٣ ـ المتبني وأبو تمّام مُتقَاربانِ في مَيْلِهمَا إلى الحِكَم (مُتَّفِقَان ـ مُتباعِدَان ـ مُتلازِمَان) .

٤ ـ أواخرِ الشعراءِ يُقَلِّلون من أبياتِ القصيدةِ (أوائِل ـ ثَوَان ـ سَوالِف) .

٥ ـ الصِّحَافَة التي تَجْعَلُ من الخيالِ والأوهام مَوْضُوعَاتِهَا تَقْضِي على ثِقَةِ الناسِ فيها (التَّصَوّرات ـ الحَقَائِق ـ الظُّنُون) .

التـدريـب الخـامـس :

استعْمِلْ كُلَّ كلمةٍ مِنَ الكلماتِ الآتيةِ في جُمْلَةٍ مُفِيدة :

(أَصَالة ـ عَاق ـ مُعَايَشَة ـ مُتَلاحِقة ـ سَلِيب ـ اسْتِرْدَاد ـ المدنيّة ـ الرَّصَانَة ـ المَسْرح ـ الصِّحَافَة ـ بُعُوث ـ نَاجَى ـ الوِجْدَانية ـ التَّخَفُّف ـ عَزّز ـ مُتَدَاخِل ـ رُسُوخ ـ تَشْهِير) .

مُعْجَمُ الكَلِماتِ والمصطلحات الْجَديدَة

الكَلِمَـــةُ	شَـــــــرْحُهـــا	الوحدة	الدَّرْسِ
(أ)			
آنَسَ / يُؤْنِسُ (فع) :	(= أَدْخَلَ السرورَ على غيرِهِ).	٤	٤
أَبْلَى / يُبْلِي (فع) :	= أَفْنَى . < أَبْلَى الثوبَ > : لَبِسَهُ كثيراً حَتّى صارَ قديماً مُمَزَّقاً .	١٢	١٢
اتَّسَعَ / يَتَّسِعُ (فع) :	= صارَ واسعاً ≠ ضاقَ .	١	١
اتَّسَمَ / يَتَّسِمُ (فع) :	= اتَّصَفَ ، صارَت لَهُ عَلامَةٌ يُعْرَفُ بها . < يَتَّسِمُ خالدٌ بالهدوءِ > .	١٣	١٣
أَجْداد (ج) :	جَدّ (م) . آباءُ الآباء والأُمَّهات . < جَدّ ← أب ← ابن > .	١	١
أَجْفان (ج) :	[جَفْن (م) : غِطاءُ العَيْنِ مِنْ أَعْلاها وأَسْفلِها] .	٧	٧
أَجَلَّ / يُجِلُّ (فع) :	= عَظَّمَ .	٣	٣
أَحْراسٌ :	= حُرَّاس (ج) . حارس (م) .	١٢	١٢
أَحْزَنَ / يُحْزِنُ (فع) :	≠ أَفْرَحَ . < أَحْزَنَهُ > : جَعَلَهُ يَحْزَن .	٣	٣
أَحْوَجَ / يُحْوِجُ إلى (فع) :	= أَفْقَرَ < أَحْوَجَني (إلى) > : جَعَلني مُحْتاجاً (إلى) < أَحْوَجَني المَرَضُ إلى مراجَعَةِ الطَّبيب > .		
اخْتِصارٌ (مص) :	= إيجازٌ .	١٠	١٠
الأَخْيِلَة (ج) :	الخَيال (م) .	١٥	١٥
أَدْحَضَ / يُدْحِضُ (فع) :	= أَبْطَلَ . < أَدْحَضَ حُجَّته > : جَعَلَها باطِلَةً .	٢	٢
ادَّخَرَ / يَدَّخِرُ (فع) :	< ادَّخَرَ جُزْءاً من المالِ لِحاجَتِه > : أبقاهُ لِيَجِدَهُ عندَ حاجَتِه .	٦	٦

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > لِلمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــــــرْحُهـــا	الوحدة	الدَّرْسِ
ادَّعى / يَدَّعِي (فع)	:	< ادَّعى الشيء > زَعمَهُ لنَفْسِه .	٢	٢
أدْهَش / يُدْهِشُ (فع)	:	حَيَّر، < أَدْهَشَهُ > : جَعلَهُ يُدْهَشُ .	١٢	١٢
آذانٌ (ج)	:	أُذُن (م) .	١١	١١
أَراقَ / يُريقُ (فع)	:	= صَبَّ وسَكَبَ . < أَراقَ الدِّماءَ > . (سَفَكَها وأسَالها) .	٢	٢
الأرفَهُ (تَفْضيل)	:	الأكْثَرُ رَغداً وليناً في العَيْش ، الأكْثَرُ رفاهـة .	٩	٩
أَزْلَفَ / يُزْلِفُ (فع)	:	= قَرَّبَ .	٦	٦
		قال تعالى : ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .[1] : قُرِّبَتْ لَهُم .	٦	٦
أزْمان (ج)	:	[زَمن (م) : وَقْتٌ قليلٌ أو كثيرٌ] .	١١	١١
اسْتأْخَرَ / يَسْتَأْخِرُ (فع)	:	< اسْتأخرَهُ > شعَرَ أنَّهُ قد تَأَخَّر عَنْ زُملائِه .	٤	٤
اسْتَبْطَأَ / يَسْتَبْطِيءُ (فع)	:	= اسْتَأْخَر .	٤	٤
اسْتَحْلَى / يَسْتَحْلِي (فع)	:	< اسْتَحْلَى الشايَ > : وَجدَهُ حُلْواً .	٣	٣
الاستِخْفاف (مص)	:	= الاحْتِقار ≠ الاحْتِرام .	١٤	١٤
اسْتَدْنَى / يَسْتَدْني	:	< استَدْنى الوزيرُ فُلاناً > : قَرَّبَهُ إليه .	١٣	١٣
اسْتِرْدادٌ (مص)	:	= اسْتِرْجاع .	١٥	١٥
أَسْرَى (ج)	:	[أَسير (م) : الذي وَقَعَ في الأَسْرِ] .	١١	١١
أَسْعَدُ (تفضيل)	:	أكْثرُ سَعادَةً وسُروراً .	٢	٢
اسْتَغاث / يَسْتَغيثُ (فع)	:	طلبَ النَّجدةَ .	١١	١١
اسْتَفْرَغَ / يَسْتَفْرِغُ (فع)	:	= أنْهَى .	١٠	١٠
اسْتَلْزَمَ / يَسْتَلْزِمُ (فع)	:	استَدْعَى ، اسْتَوجَبَ .	١٢	١٢
اسْتَمالَ / يَسْتَميلُ (فع)	:	< اسْتَمَالَ قَلْبَ فُلانٍ > : أَمالَهُ إليه وقَرَّبَهُ منْهُ .	٢	٢
اسْتَمْتَعَ / يَسْتَمْتِعُ (فع)	:	< اسْتَمْتَعَ الطفلُ باللَّعب > : وَجدَ فيه لَذَّةً .	٤	٤

(١) الشعراء : الآية ٩٠ .

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال - (مـذ) مُذَكَّـر - (مـث) مُؤَنَّـث - (= . . . .) لِتَخْـصـيصِ مَعْـنَى الـكَلِمَـة المشْروحَـة - للتـوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ	شَـــــرْحُهـــا	الوحدة	الدَّرْسِ
الاشْتِقاقُ (مص)	: أَخْذُ كَلِمةٍ مِنْ أُخْرَى تَشْتَرِكُ معها في الأَصْل . مَصانع مشتقة من صنع .	١	١
أَشْرارٌ (ج)	: لِئامٌ يَتّصفونَ بالشَّرّ. شرِّيرٌ (م) ≠ أَخْيار.	٩	٩
أَصالَةٌ (مص)	: ارْتباطٌ بالأَصْلِ القديم، اعْتِمادٌ على أَصْلٍ ثابت .	١٥	١٥
أَضْيَعُ (تفضيل).	: أَكْثَرُ ضَياعاً.	٩	٩
أَطْرَى / يُطْري (فع)	: مَدَحَ .	٤	٤
أطلالٌ (ج)	: = بَقايا آثارِ الدِّيار.	٨	٨
اعْتِزازٌ (مص)	: < الاعتزازُ بالنَّفْس > : الثِّقَةُ بالنَّفْس .	١٤	١٤
اغْتَنَمَ / يَغْتَنِمُ (فع)	: < اغْتَنَمَ الفُرْصَةَ > : كَسَبها، اسْتَفادَ منها قبلَ أَنْ تضيعَ .	٣	٣
أَغْدَقَ / يُغْدِقُ (فع)	: < أغدقَ لَهُ العَطاءَ > : أَكْثَرَ لهُ منه .	٨	٨
أَغْمَضَ / يُغْمِضُ (فع)	: < أَغْمَضَ عينه > : أَغْلَقَها . < أَغْمَضَ فُلانٌ على الأَمْرِ > : سَكَتَ عنه وهو يَعْلَمُ ما فيه .	٧	٧
افْتَرَضَ / يَفْتَرِضُ (فع)	: < تَخَيَّلَ وظَنَّ (اعتبر الشيء كائناً ولو لم يكن > .	٧	٧
افْتِقارٌ (مص)	: افْتَقَرَ (فع). الافتِقارُ إلى الشَّيء - الحاجة إليه .	٩	٩
افْتَقَرَ / يَفْتَقِرُ (فع)	: = احتاجَ . ≠ غَنِيَ .	٩	٩
أَقْدارٌ (ج)	: قَدْر (م) مكانة ومنزلة .	٣	٣
الأَقْدَمون	: = السَّالِفونَ . = السَّابِقونَ .	١٠	١٠
أَقْذاءٌ (ج)	: [قَذًى (م)]: الشيءُ القَذِرُ وما يَقَعُ في العين وفي الشَّراب من الأَوساخ].	٧	٧
أَقْعَدَ / يُقْعِدُ (فع)	: = أَجْلَسَ / يُجلس . < أَقعَدَهُ عن فِعْلِ الخيرِ > : مَنَعَهُ منه .	٤	٤

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - للتَوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ		شَـــــــــرْحُـهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
أَقْفَرَ / يُقْفِرُ (فع)	:	< أَقْفَرَ المكان > : خلا من الناس، صارَ خالياً ليسَ فيه أَحَدٌ .	١١	١١
أَقَلَّ / يُقِلُّ (فع)	:	(= حَمَلَ) < أقلت الطَّائرةُ المسافرينَ > .	٤	٤
إقْناعُ (مص)	:	أَقْنَعَ (فع) . أقْنَعَه بالأمر : جادله بأساليب وحجج فرضي بقوله واطمأن له .	٩	٩
أَقْواتُ (ج)	:	[قُوتٌ (م) : ما يقتاته الإنسان أي : ما يأكلهُ من طعام .	٩	٩
أكاسِرُ (ج)	:	[كِسْرَى (م) : لَقَبُ ملِك الفُرسْ .	١٢	١٢
أكاليل (ج)	:	= تيجانٌ . [إكليل (م) : تاج] .	١١	١١
أَكْتَمُ (تفضيل)	:	< هو أَكْتَمُ للسِّرِّ > : أكثرُ حفظاً لَهُ .	٤	٤
أكْفاءُ (ج)	:	[الكُفْءُ (م) : المِثْلُ والنَّظير] .	١٣	١٣
إكْليلٌ (م)	:	= تاجٌ . أكاليل (ج) .	١١	١١
أَلِفَ / يَأْلَفُ (فع)	:	= اعْتادَ .	٣	٣
إلْفٌ	:	صَديقٌ ورفيقٌ لا يَرْغَبُ في فِراق صاحِبِه .	١١	١١
أَلْقابُ (ج)	:	[لَقَبُ (م) : ما اشْتُهِرْتَ بِهِ عندَ الناس وهو ليس اسمَكَ : < الصِّدِّيق لقبُ أبي بكرٍ رَضِيَ الله عنْهُ، وأبوبكر كنيته وعبدالله اسمه > .	١	١
اللَّهُمَّ	:	أصلها : يااَللَّهُ . والميم عوض عن حرف النداء واستعملت هنا للدلالة على ندرة المستثنى بعدها .	٨	٨
امْتِزاجٌ (مص)	:	= اخْتِلاطٌ .	١	١
امْتَزَجَ / يَمْتَزِجُ (فع)	:	اخْتلَطَ .	١	١
أَمْجادُ (ج)	:	[مَجْدُ (م) : نَيْلُ الشَّرَفِ والكَرَم] .	٨	٨
أَمَّرَ يُؤَمِّرُ (فع)	:	= وَلَّى < أَمَّرَهُ على بَلَدٍ > : عيَّنَهُ وولاّه حاكماً عليه .	٥	٥
أَمْعَنَ / يُمْعِنُ (فع)	:	نظَرَ وتَأَكَّدَ .	٣	٣

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصِيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ	شَـــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
انْتَخَبَ / يَنْتَخِبُ (فع) :	اخْتارَ.	٩	٩
انْتَهَبَ / يَنْتَهِبُ (فع) :	أخَذَ بِسُرْعَةٍ < انْتَهَبَ الخُطا > : جَرَى مُسْرِعاً .	١٣	١٣
الانْحِلال (مص) :	الضَّعْفُ الخُلُقِيُّ والمادِّي ≠ التَّمَسُّكُ بالفَضيلَةِ .	٨	٨
الإنْكاريّ :	< الاستِفْهامُ الإنْكاريّ > السُّؤالُ بقَصْدِ إنْكارِ ما قيلَ، مثل : < أفي اللّه شَكٌّ ! > .	٢	٢
انْهَدَّ / يَنْهَدُّ (فع) :	< انْهَدَّ البناءُ > = سَقَطَ .	١١	١١
أهْدَرَ / يُهْدِرُ (فع) :	= ضَيَّعَ ، أذْهَبَ مِنْ غَيْرِ فائِدَةٍ .		
أوْجَزُ (تفضيل) :	مُخْتَصَر. إيجاز (مص) .	٥	٥
أيْتامٌ (ج) :	[يَتيم (م) : الذي فَقَدَ والدَيْهِ أو أحَدَهُما] .	٩	٩
(ب)			
البحور المَجْزوءَة (ج) :	(في الشِّعر) البحر المَجْزوء (م). [البَحْرُ المَجْزوء : ما حُذِفَ منهُ ثُلُث تَفْعيلاتِه].	١٥	١٥
بُذور (ج) :	(= الحبوب التي تزرع في الأرض). < نَضَعُ البذورَ في الأرض ونَسقيها حتى تصيرَ نَباتاً >	٨	٨
بَرَعَ / يَبْرَعُ (فع) :	< بَرَعَ في الشِّعْرِ > : صارَ ماهِراً في قولِ الشعر.	٥	٥
بَراعَةٌ (مص) :	إجادَةٌ فائقة ومَهارَة .	٤	٤
بُرْهَةٌ :	مُدَّةٌ (مِن الزَّمان) .	٧	٧
بُرْهانٌ :	= حُجَّةٌ ودليل .	٢	٢
بَصُرَ / يَبْصُرُ (فع) :	= عَرَفَ .	٦	٦
بَصَّرَ / يُبَصِّرُ (فع) :	(= عَرَّفَ وأعْلَمَ غيرَه). < بَصَّرَ الشَّيخُ الفتى بطريقِ الحَقِّ > : وَضَّحَهُ لَهُ .	٢	٢
بُعوثٌ (ج) :	الذين أُرْسِلوا إلى الخارجِ لاكتِساب الخِبْرات .	١٥	١٥
بَغَّضَ / يُبَغِّضُ (فع) :	= كَرَّهَ. < بَغَّضَهُ في الشيءِ > : جَعَلَهُ يَكْرَهُهُ .		

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - للتوضيح
[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَة	شَرْحُها	الوحدة	الدَّرْس
البَغْضاء	: شدَّةُ الكراهيَةِ .	٤	٤
بُلغاءُ (ج)	: أَصْحابُ بَلاغَةٍ . [بليغ (م): فَصيحٌ يُحْسِنُ اخْتيارَ الكَلامِ المُناسِبِ للحالِ]	٥	٥
(ت)			
تابَعَ / يُتابِعُ (فع)	: = اسْتَمَرَّ.	٩	٩
تأْشيرَةٌ	: (= مَلْحوظَة) .	٥	٥
تأَنَّقَ / يَتأَنَّقُ (فع)	: = تَجمَّلَ وتَزَيَّنَ. < تأنَّقَ الكاتِبُ في عِبارَتِهِ > : اخْتارَ كَلماتٍ جَميلةً مُناسبةً ، (تأنقت هند: صارت ذات هيئة جميلة) .	١٠	١٠
تباهَى / يتباهَى (فع)	: = تَفاخَرَ.	١٤	١٤
التَّباهِي (مص)	: = التَّفاخُر.	٦	٦
تجاهَلَ / يتجاهَلُ (فع)	: < تَجاهَلَ فُلاناً > : أَظْهَرَ عدمَ معرفته لَهُ وهو يعرفه < تَجاهَلَ الأَمْرَ > : أَظْهَرَ جَهْلَه بِهِ ، تظاهَرَ بأنَّهُ يجهَلُهُ وهو يعلمه .	٧	٧
تجاوَزَ (عَنْه) / يتجاوَزُ (فع)	: = سامَحَ وعَفا .	٥	٥
تَحامُلٌ (مص)	: مَيْلٌ عن الحَقِّ بسبَبِ الحِقْدِ .	٢	٢
تَحيَّرَ / يتحيَّرُ (فع)	: نَظَرَ إلى الشيءِ فلَمْ يَعْرِفْ حقيقَتَه .	٦	٦
التَّخفُّفُ (مص)	: التَّخلُّصُ ممَّا يُثقِلُ . < يحْسُنُ التخفُّفُ مِنْ بعضِ الملابسِ عندَ السِّباحَة > .	١٥	١٥
تَدْريج (مص)	: (الصُّعودُ شيئاً فشيئاً) .	١٥	١٥
تُراث	: < التُّراثُ الأدبيّ > : ما بَقِيَ ممَّا تركه لنا الأقدمونَ من خطب، ورسائل وقصائد ونحوها .	١٥	١٥

(م) مُفرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنى الكَلِمَة المشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
تَرْجَمَ / يُتَرْجِمُ (فع)	:	نَقَلَ الكَلامَ مِنْ لُغَةٍ إلى أُخْرَى، وبمعنى الكلام عـن سيرة شخص .	٤	٤
تشاؤم (مص)	:	≠ تفاؤل .	٧	٧
تَشَبَّهَ / يَتَشَبَّهُ (فع)	:	< تَشَبَّهَ بفُلانٍ > : حاوَلَ أَنْ يكونَ مِثْلَهُ . < لا يَحْسُنُ أن يتشَبَّهَ المسلمُ بالكُفّارِ في عاداتِهم > .	٨	٨
تَشْكيكٌ (مص)	:	< التَّشكيكُ في الشَّيءِ > : جَعْلُ الآخرين يَرْتابونَ فيه ولا يَطمَئِنّونَ إلى صِحَّتِه .	١٤	١٤
تَشْهير (مص)	:	نَشْرُ المَساوِيءِ والعُيوب . < التَّشهيرُ بالشَّخْصِ > : نَشْرُ عُيوبِه بينَ النّاسِ .	١٥	١٥
تَصوُّف (مص)	:	المبالغة في الزهد فوق حد الاعتدال .	٨	٨
تَضَمَّنَ / يَتَضَمَّنُ (فع)	:	احْتَوى، اشْتَمَلَ (على) .	٣	٣
تَظَلَّمَ / يَتَظَلَّمُ (فع)	:	شَكا مِنَ الظُّلْمِ .	٥	٥
التَّعازِي (ج)	:	≠ التَّهاني . [التَّعزِيَة (م) : تَقديمُ العَزاء لِمَنْ أصابَتْهُ مُصيبَةٌ لِيَصْبِرَ عليها ويَنْساها .	٨ ٨	٨ ٨
تَعَوَّضَ / يَتَعَوَّضُ (فع)	:	أَخَذَ عِوضاً، أخذ بَدَلاً ممّا ضاعَ منه .	٩	٩
التَّغاضي (مص)	:	التَّظاهُرُ بعَدَمِ رُؤيَةِ الشيءِ .	٣	٣
تَفاخَرَ يَتفاخَرُ (فع)	:	= تَباهَى ، افْتَخَرَ على غَيْرِه .	١٤	١٤
تَفَلْسَفَ / يَتَفَلْسَفُ (فع)	:	تَعَمَّقَ في بحثِ الأَسبابِ والنتائج .	١٠	١٠
تَقارَبَ / يَتقارَبُ (من) (فع)	:	= قَرُبَ = دنا ≠ تَباعَدَ .	١٤	١٤
التَّقاطُع (مص)	:	(التَّخاصُمُ والتَّفَرُّقُ والهَجْرُ) .	١١	١١
تَقَسَّمَ / يَتَقَسَّمُ (فع)	:	= تَجَزَّأَ .	٨	٨
تُقًى (مص)	:	أَنْ تَجْعَلَ بينَكَ وبينَ عَذابِ اللّهِ وِقايَةً)، (= طاعَةُ أوامِرِ اللهِ واجتنابُ مَعاصيه) .	٦	٦

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمثال - (مـذ) مُذَكَّـر - (مث) مُؤَنَّـث - (= . . . .) لِتَخْـصيـصِ مَعْنَـى الـكَلِمَـة المشْروحَـة - للتـوضيح

[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ	شَـــــــــرْحُهـــا	الوحدة	الدَّرْس
تلاقَى / يتلاقَى (فع) :	= تقابَلَ، الْتقَى . < تَلاقَى الرَّجُلانِ > : التقَيا .	١٥	١٥
تناسُب (مص) :	توافُق وانْسِجام ≠ تنافُر. = أن يكونَ الشيءُ في مكانِهِ الصَّحيح) .	٨	٨
تَنْديدٌ (مص) :	نَشْرُ مساوىء الشَّخص وإذاعتُها بينَ النّاس .	١٥	١٥
التَّهاني (ج) :	تَهْنِئَة (م): التعبير عن سرورك بما ناله أخوك من مسرة بزواج أو نجاح أو عيد . ≠ التَّعازي .	٨	٨
التَّشْخيصُ :	= التَّصوير، جَعْلُ الشَّيءِ المجرَّدِ شَيْئاً مَحْسُوساً . [المَحْسوس: الذي تُدْرِكُهُ الحَواسّ كالنَّظر والسَّمْع] .	١١	١١
التعقيد :	< التَّعْقيدُ اللفظيّ > : ≠ السُّهولَة اللَّفظيَّة .	٢	٢
تَهْديد (مص) :	هَدَّدَ (فع)، وَعيد، الإِنْذارُ بالعُقوبَة .	٥	٥
تِيجانٌ (ج) :	تاج (م).	١١	١١
(ث)			
الثَّراء (مص) :	= الغنَى، أن يكونَ الرَّجُل ثريًّا .	٦	٦
ثَنَى / يَثْني (فع) :	= مَنَعَ، < ثَناهُ عن السَّفر > : جَعَلَهُ يرجعُ عن قرارِ السَّفَر.	٢	٢
(ج)			
جالَس / يُجالِسُ (فع) :	< جالَسَكَ > : جَلَسَ مَعَكَ .	٤	٤
جُثَّة (م) :	= جِسْم .	٦	٦
جَدَّ / يَجِدُّ (فع) :	(= حَدَثَ) ≠ قَدُم يَقْدُم .	١٥	١٥
جَرُؤ / يَجْرُؤُ (فع) :	= شَجُعَ وأَقْدَمَ .	٩	٩
الجُرْأَةُ (مص) :	= الشجاعَةُ والإِقْدام .	٩	٩
جَرَحَ / يَجْرَحُ (فع) :	< جرَحَ إِصْبَعَهُ > : شَقَّها بآلة حادة فخرَجَ منها الدمُ .	٥	٥
جُرْحٌ (م) :	جَرَحَ يَجْرَحُ (فع) .	٥	٥

(م) مُفْرَد ـ (ج) جَمْع ـ = يُرادِف ـ ≠ ضِدّ ـ (فع) فِعْل ـ (مص) مَصْدَر ـ < . . . . > للمِثال ـ (مذ) مُذَكَّر ـ (مث) مُؤَنَّث ـ (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَى الكَلِمَة المشْروحَة ـ للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ	شَـــــــــرْحُهـــا	الوحدة	الدَّرْسِ
الجَرَّةُ (م) :	وعاءٌ كَبيرٌ مِنَ الفَخّارِ يُوضَعُ فيه الماءُ ليَصيرَ بارداً .	١	١
جَسَّمَ / يُجَسِّمُ (فع) :	(= عَظَّمَ وكَبَّرَ) .	١٤	١٤
جَفْنٌ (م) :	غطاءُ العَينِ مِنْ أعْلى وأسْفَلَ .	٧	٧
جَمُلَ / يَجْمُلُ (فع) :	< جَمُلَ الكَرْمُ > : صارَ جميلاً .	٣	٣
جَنابُ (لَقَبٌ للتعظيم) :	< كتبْتُ رسالةً إلى جَنابِ الوالي > .	١	١
جَهابِذَة (ج) :	جِهْبِذٌ (م) .	١٠	١٠
جَهالَةٌ (مص) :	= جَهْلَ ≠ عِلْم .	٢	٢
جِهْبِذ (م) :	المُتقدِّمُ في عِلْمه، الذي لا نَظيرَ له في عِلمِهِ . جَهابِذَة (ج) .	١٠	١٠
جَوْرٌ (مص) :	= ظُلْمٌ ≠ عدل .	٢	٢
جيفَةٌ (م) :	جُثَّةُ الميِّتِ إذا خَرجَتْ منها رائِحَةٌ كَريهَةٌ .	٦	٦
الجَزْلُ (للَّفْظِ) :	= الفَخْم ≠ الرقيق .	٥	٥
(ح)			
حِجْر (م) :	= الحِضْنُ، < جلس الصَّبي في حِضنِ أُمِّه > . أي ما بينَ الصدرِ إلى أسْفَلِ البَطنِ .	٤	٤
حِراسَةُ (مص) :	حَرسَ (فع) .	١٢	١٢
حَرَّفَ / يُحَرِّفُ (فع) :	= بَدَّلَ وغَيَّرَ .	١	١
حَريصٌ (وصف) :	حَرَصَ (فع) .	٣	٣
حشا / يَحْشو (فع) :	مَلأَ جَوْفَ الشيءِ . [الجَوْفُ : التَّجويف] .	٤	٤
الحَشْر (مص) :	الجمعُ للحساب يومَ القيامة .	٦	٦
حَصينَةٌ (وصف) :	= منيعَة، يَصْعُبُ دُخولُها بالقُوَّة .		
حـــضرة	(= كَلِمَةٌ للتَّعظيم) < حَضْرَةُ الوزير > . < كتبْتُ طلباً لحضرةِ الوزير > .	٩	٩

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمـــــةُ		شَــــــــــرْحُهــا	الوحدة	الدَّرْسِ
حطَّ / يَحُطُّ (فع)	:	< حطَّ من قيمَتِهِ > : قلَّلَ من مكانَتِهِ .	٨	٨
حُظْوَةٌ	:	مكانَةٌ . < له حُظْوَةٌ عند فُلان > : له مَكانَةٌ عِنْده وتَفْضيلٌ لَديْهِ على غيرِه .	٨	٨
حَماسَةٌ	:	= شَجاعَةٌ .	٩	٩
حُمْقٌ	:	قِلَّةُ عقلٍ .	١٤	١٤
الحَنيفيَّةُ	:	الشَّريعةُ الإسلاميَّةُ .	١١	١١
حَيَّرَ / يُحَيِّرُ (فع)	:	= أدْهَشَ .	١٢	١٢
حِينَئِذٍ .	:	في ذلكَ الوَقْتِ .	٦	٦
(خ)				
خِذْلان (مص)	:	تَرْكُ العَوْنِ والنُّصْرَةِ .	٩	٩
خَراجٌ	:	قَدْرٌ مِنَ المالِ يؤخذ من أموال الناس ويوضع في بيت مال المسلمين .	٨	٨
الخَزُّ	:	= الحَرير .	١	١
خَسيس / خَسيسَة	:	= دَنيء ، سَيِّءُ الأَخْلاقِ .	٢	٢
خُطباءُ (ج)	:	خَطيب (م) .	٨	٨
خَفَّفَ (عَنْهُ) / يُخَفِّفُ (فع)	:	≠ أَثْقَلَ عليه .	٧	٧
خلا (إليه) يَخْلو	:	(جلس معه وَحْدَه) .	٥	٥
الخِوان	:	(ما نَضَعُ عليه الطعام عند الأكل) .	١	١
الخَيالُ	:	≠ الواقع ، ≠ الحقيقة < أشرقَ نورُ العِلْم > .	٨	٨
(د)				
دامَ / يدومُ (فع)	:	= اِسْتَمرَّ .	٥	٥

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < .... > للـمِثال - (مـذ) مُذَكَّـر - (مـث) مُؤَنَّـث - (= ....) لِتَخْـصيصِ مَعْنَـى الـكَلِمَـة المشْروحَـة - للتـوضيح [.........] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ	شَـــــــرْحُهـــا	الوحدة	الدَّرْسِ
داوَلَ / يُداوِلُ (فع)	< تداول الطلابُ الكتابَ > : جَعَلُوه يَنْتَقِلُ بينهم مِن واحِدٍ إلى آخرَ «وتلك الأيّامُ نُداوِلُها بينَ الناس» [1]	١١	١١
داوَى / يُداوِي (فع)	= عالَجَ بالدَّواء .	٥	٥
درايَةٌ (مص)	عِلْمٌ مبنيٌّ على التجريب والفهم، دَرى / يَدْري (عَرَف) .	١٢	١٢
دَقَّقَ / يُدَقِّقُ (فع)	< دقَّقَ النَّظر فيه > : أَمْعَنَ فيه النَّظَر .	٣	٣
دَكاكِينُ (ج)	[دُكَّان (م) = حانوت] مكان تعرض فيه الأشياء للبيع .	٤	٤
الدِّماء (ج)	الدَّمُ (م) .	٤	٤
دِمَنٌ (ج)	آثارُ الدِّيارِ والنَّاس .	٨	٨
دَهَى / يَدْهَى	< دَهَى الجزيرةَ > : أصابَها .	١١	١١
الدَّوْحُ	الأَشْجارُ الكَبيرةُ المُجْتَمِعَة دوحـة (م) .	١٢	١٢
دُورٌ (ج)	= منازِلُ . دار (م) .	٥	٥
دُوَل (ج)	(مُتَداوَلة) . دُولَة (م) .	١١	١١
دُوْلَةٌ (م)	يَنْتَقِلُ بين الناس من واحِدٍ إلى آخر . «كي لا يكون دُولة بين الأغنياء منكم» [2]	١١	١١
الدِّيباج	نَوْعٌ من الحرير .	١	١
(ذ)			
ذَخَرَ / يَذْخَرُ (فع)	= ادَّخَرَ، < ذَخَرَهُ > : حَفِظَهُ لِوَقْتِ الحاجَة .	٦	٦
ذُخْر (مص)	= ادِّخار، حِفْظُ لوقْتِ الحاجَة .	٦	٦
ذُراً (ج)	= أعالي . ذِرْوَة (م) .	٧	٧
ذِرْوَة	أَعْلَى الشَّيء . < ذِرْوَةُ الجبلِ > (أعلاه) .	٧	٧
ذَهَبَ مثلاً يَذْهَبُ (فع)	اشْتَهر وَصارَ من الأمثال .	٥	٥

(١) آل عمران : ١٤٠ .

(٢) الحشر : ٩ .

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
(ر)				
راعَ / يَروعُ (فع)	:	= أدْهَشَ، = حَيَّرَ.	١٢	١٢
رافِدٌ	:	ما يَمُدُّكَ ويُعْطيكَ .	٥	٥
رُدْنٌ (م)	:	كُمُّ الثَّوْبِ ونَحْوِه .	٤	٤
رُسوم (ج)	:	= صُوَر. [رَسْم (م) = آثار].	٨	٨
رَعَبَ/يَرْعَبُ (فع)	:	خافَ خوفاً شَديداً . الرُّعْب (مص) .	٩	٩
رَعايا (ج)	:	المَحْكومونَ . الرَّعِيَّة (م) .	٥	٥
الرِّغاب	:	الغَايَة المطلوبة ، المرغوبُ فيها . < سامي الرِّغاب > : عظيم الغاية والهَدف .	١٣	١٣
الرِّفْعَةُ (مص)	:	العُلُوّ والشَّرَف .	٧	٧
رَفَهَ / يَرْفَهُ (فع)	:	عاش في رَغَد العيشِ ولينِه .	٩	٩
رَفاهَةٌ (مص)	:	رَغَدُ العيشِ ولينُهُ .	٩	٩
رُكْبان : راكِب	:	الجماعة المسافرون الذين يركبون وسائل النقل كالإبل والسيارات . ≠ مشاة .	١١	١١
الرِّماحُ (ج)	:	الرُّمْح (م) .	١٣	١٣
رَنا / يَرْنو (فع)	:	< رَنا إلى الشيءِ > : أَدامَ النظرَ إليه .	١٣	١٣
روافِدُ (ج)	:	رافِد (م) .	٥	٥
رَوْحٌ	:	< رَوْحُ اللهِ > : رَحْمَةُ اللّه تعالى .	١٤	١٤
روَّى / يُرَوِّي (فع)	:	(= الأشعار) . < رَوَّيْتُه الشِّعْرَ > : حَمَلْتُه على روايتِهِ . جَعَلْتُهُ يَرْويه بأن علمته إياه حتى عرفه ووعاه فرواه .	٣	٣
الرِّياسَةُ (مص)	:	= الزَّعامَة . أنْ يصيرَ الرَّجُلُ رَئيساً على الآخرين .	١	١

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
رُموز (ج)	:	رَمْز (م) .	١٥	١٥
رُسوخ (مص)	:	= الإحْكام . < الرَّصانَةُ في الكَلام > : إحكامُ بناءِ الكَلام .	١٥	١٥
الرَّصين (وصف)	:	< كَلامٌ رَصين > كَلامٌ ذو بناءٍ مُحْكَم ، كلامٌ يشُــدُّ بَعْضُهُ بعضاً .	١٥	١٥
			١٥	١٥
الرَّمْزيّ (وصف)	:	< الشِّعرُ الرَّمْزيّ > : الذي تكثُرُ فيه الرُّموزُ والإشاراتُ إلى معانٍ لم تُذْكَر صراحَةً .	١٥	١٥
(ز)				
الزَّاهِر (وصف)	:	الأبيض الحَسَنُ النَّضِر .	١٣	١٣
الزَّخارِفُ (ج)	:	الزُّخْرُف (م) . [الزُّخرفُ : الزِّينَةُ] .	١٠	١٠
الزُّهْد (مص)	:	البُعْدُ عَنْ مَلَذَّات الدُّنْيا والتَّفْكيرُ في الموت والعملُ للآخرة .	٦	٦
الزَّهْوُ (مص)	:	الكِبْرُ والفَخْرُ والاسْتِخْفافُ بالنّاس .	١٤	١٤
زُهور (ج)	:	= أزْهار .	٤	٤
زَيَّنَ / يُزَيِّنُ	:	= جَمَّلَ .	٤	٤
(س)				
السَّالِفون	:	= السابِقون .	١٠	١٠
السَّبْقُ (مص)	:	سَبَقَ / يَسْبِقُ (فع) [سَبَقَهُ = تَقَدَّمَهُ .	١١	١١
سَعِدَ / يَسْعَدُ (فع)	:	= سُرَّ ، فَرِحَ .	٢	٢
سَلَبَ / يَسْلُبُ (فع)	:	أَخَذَ بالقُوَّة .	١٥	١٥
سُلْطان	:	(= قُوَّةٌ ونُفوذ) .	٣	٣
السِّلْعَةُ	:	ما يُشْتَري ويُباعُ من الأَشْياءِ، البضاعَة .	٩	٩
سَليبٌ	:	المَأْخوذُ بالقُوَّة . (وهو فَعيلٌ بمعنى مَفْعول) .	١٥	١٥

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال - (مــذ) مُذَكَّـر - (مـث) مُؤَنَّـث - (= . . . .) لِتَخْـصيـصِ مَعْـنـى الـكَلِمَـة المَشْروحَـة - للتــوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
السُّمْرُ	:	(= الرِّماح) .	١٣	١٣
السّائِر	:	< المَثَلُ السَّائِر > : المَثَلُ المُنْتَشِرُ بينَ النّاسِ .	٥	٥
(ش)				
شادَ / يَشيدُ (فع)	:	بَنى ورفَعَ البِناءَ .	١١	١١
شَبيبة	:	= شَباب .	١٣	١٣
شَحَنَ / يَشْحَنُ (فع)	:	< شَحَنَ السَّفينة بالبضائع > : مَلأَها .	٤	٤
شَدائِدُ (ج)	:	[شِدَّةٌ (م) الضَّيقُ والمَشَقَّةُ] .	٧	٧
الشَّريف (وصف)	:	الذي يَعْلو في دين أو دُنيا ؛ صاحِب الشَّرَف .	٥	٥
شَفَا (مذ)	:	حرْفُ كلِّ شيء وحدّه . < وكنتم على شفا حفرة من النار[1] > :	٥	٥
الشَّمْلُ (مص)	:	شمل (فع) = عَمَّ . < شَمْلُ القوم > : مجموعُهُمْ .	٢	٢
شواطِيء (ج)	:	شاطيء (م) طرف البر الذي يلي البحر. < شَواطيء البحار > [البحار (ج) : البَحْر (م)] .	٩	٩
الشَّواهِدُ (ج)	:	الأَدِلَّة والبَراهين . الشَّاهِدُ (م) (= الدَّليل) .	٧	٧
شَياطين (ج)	:	شَيْطان (م) . < شياطينُ الإنْسِ والجِنِّ > .	٥	٥
(ص)				
صارَح / يُصارِحُ (فع)	:	< صارَحَ فُلاناً بما في نفسِهِ > . = أَبْدى لَهُ ما في نفسَهُ وأظهَرَه .	٧	٧
صِبا (مذ)	:	زَمَنُ الشَّباب .	٥	٥
الصِّحافَةُ	:	مِهْنَةُ مَن يجمَعُ الأخبار ويَنْشُرُها في الجَريدة ، ومن يعمل في الصحف . من وسائل الإعلام المقروءَةِ الصُّحُف والمَجلاَّت .	١٥	١٥

(١) آل عمران : ١٠٣ .

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنى الكَلِمَة المشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ		شَــــــــرْحُها	الوحدة	الدَّرْسِ
صِعابٌ (ج)	:	[صَعْبٌ (م) ≠ سَهْل].	١٣	١٣
صَعَّرَ / يُصَعِّرُ (فع)	:	مالَ بوَجْهِهِ إلى أَحَدِ جانبي الفم.	٦	٦
صُلْبان (ج)	:	[صَليب (م): شِعارُ النَّصارَى].	١١	١١
صَليبِيَّة (وصف)	:	نِسْبَةٌ إلى الصَّليب شِعارِ النَّصارَى.	٨	٨
(ض)				
ضاعَ / يَضيعُ (فع)	:	= فُقِدَ.	٩	٩
الضَّبابُ	:	= الغَيْم ؛ سَحابٌ رقيقٌ كالدُّخانِ يَنْزِلُ قُربَ سَطْحِ الأَرْضِ فيجعَلُ الرُّؤيَةَ صَعْبَةً.	١٣	١٣
ضَرٌّ (مص)	:	≠ نَفْعٌ.	٦	٦
ضُلاَّلٌ (ج)	:	ضالّون ـ ضالٌّ (م). ≠ هُداةٌ.	٢	٢
(ط)				
الطّاغِيَة (م) (مذ)	:	(= الظّالِمُ المتجاوِزُ الحَدَّ في الظُّلْمِ).	٩	٩
الطِّباعَةُ (صورة)	:	الكتابَة بآلَةٍ خاصَّة.	١٥	١٥
الطَّبْعُ	:	≠ التكلُّف. شُعورٌ مَوْروث يُميِّزُ الشخصَ عَنِ الآخرِ.	٧	٧
طَبَقَةٌ	:	الجماعةُ من الناسِ يشتركون في عَمَلٍ واحِدٍ أو ظُروفٍ واحِدَة.	١٠	١٠
طَرَأَ / يَطْرَأُ (فع)	:	< طرأ جَديدٌ على الأَمْرِ > : حَدَثَ فيه جديدٌ فجأةً.	١٥	١٥
الطِّشْتُ (م) (مذ) (مث)	:	وعاءٌ نَغْسِلُ فيه المَلابِسَ أو الأَيديَ والأَرْجُل.	١	١
طُفولَةٌ (مص)	:	مَرْحَلَةٌ ما قبلَ الشباب، مرحَلَةُ ما بعدَ الولادَةِ إلى البُلوغ.	١٣	١٣
الطُّموحُ (مص)	:	(= الرَّغْبَةُ في الوُصولِ إلى العُلا).	١٣	١٣

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < .... > للمِثال - (مذ) مُذكَّر - (مث) مُؤنَّث - (= ....) لِتخصيصِ مَعْنى الكَلِمَة المشروحَة - للتوضيح [.........] لتفسير كلمة وردت في الشرح.

الكَلِمَــــةُ		شَـــــــــــرْحُهــا	الوحدة	الدَّرْسِ
(ظ)				
الظَّرْف	:	(= رِقَّةُ الشُّعورِ والذَّكاءِ) .	٤	٤
الظَّرْفُ	:	= الوعاء .	٤	٤
ظُلامات (ج)	:	ظُلامَة (م) [الظُّلامَة : ما يَطْلُبُهُ المَظْلوم] .	٥	٥
ظُنونٌ (ج)	:	ظَنٌّ (م) . [ظَنٌّ : اِعْتِقادٌ غَيْرُ مَؤكَّد] .	٧	٧
(ع)				
عـــادٍ	:	= مُعْتَدٍ ، = ظالِم .	١٤	١٤
عاقَ / يَعوقُ (فع)	:	< عاقَهُ عَنِ الشَّيءِ > : مَنَعَهُ مِنْهُ وصَرَفَهُ عَنْهُ .	١٥	١٥
عِتاق (ج)	:	< عِتاقُ الخَيْلِ > : الخَيْلُ الجَيِّدَةَ الكَريمَة .	١١	١١
عُجابٌ	:	< العُجابُ من الأَمْرِ > ما يندهش منه الإنسان، ويعجَب لحدوثه .	١٣	١٣
عُجْبٌ (مص)	:	= زَهْو، = كِبْرٌ.	١٤	١٤
عَجْلانُ	:	= مُسْرِعٌ ≠ مبطئ	١٣	١٣
عُرْفُ	:	= تَقاليد، ما تعارَفَ عليه النَّاسُ .	٨	٨
العُرْف	:	(= المعروف) ≠ المنكَر.	٥	٥
عُروق (للدَّم)	:	عرق (م): ما يَجْري فيهِ الدَّمُ عِندَ الإنسانِ والحَيوان .	١٢	١٢
لا عَزاءَ له	:	(= لا صَبْرَ مَعَهُ) .	١١	١١
عَزَّ / يَعِزُّ (فع)	:	صارَ عَزيزاً ≠ ذَلَّ .	١٥	١٥
العَزْل (مص)	:	= الإبْعادُ عن الحُكْمِ أو العَمَلِ ≠ التَّوَلِّي للحُكْمِ .	٥	٥
عَشِقَ / يَعْشَقُ (فع)	:	أَحَبَّ بِشِدَّةٍ.	٨	٨
عُطْل	:	(= بلا حِراسةٍ ولا حُرَّاس) .	١٢	١٢
العَفْوُ	:	الزيادَةُ عَنَ الحاجة، والمسامحة والصفح .	٥	٥
		عَفَا عن فلان : سامحه وصفح عنه .		

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مـذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ	شَـــــــــرْحُهــا	الوحدة	الدَّرْسِ
عُقابٌ	= نَسْر، طائر كبير يأكل اللحم .	١١	١١
عِقْبان (ج)	= نُسُور . عُقَاب (م) .	١١	١١
العُقود (للنِّساء)	ما تضعُه المرأة حول عنقها من الجواهر للزينة . عِقْد (م) .	١٠	١٠
عَلْياء	= رِفْعَة .	٧	٧
عُمْران	< عُمرانٌ بالسكان > عامِرَةٌ مملوءة بالسكان . ≠ خراب .	١١	١١
عَمَّرَ / يُعَمِّرُ (فع)	< عَمَّرَ اللّهُ منزلَكَ > جعله عامراً .	٥	٥
لَعَمْري	أسلوبٌ من أساليبِ القَسَمِ عند العرب .	١٣	١٣
عَهِدَ / يَعْهَدُ (إليه) (فع)	كَلَّفَهُ وأسْنَدَ إليه . < عهِدَ الخليفة إلى عامرٍ بهذا العمل > .	٣	٣
عَهْدُه	= مَعْرِفَتُهُ السّابقة .	١٢	١٢
عُهودٌ (ج)	= أزْمِنَة [عَهد (م) : زمان] .	٧	٧
عَواصِمُ (ج)	عاصِمَة (م) .	٨	٨
عُيون (للأدَب) (ج)	< عُيونُ الأدَب > رَوائِعُ الأدَب .	١٠	١٠
العاطِفيَّة (وصف)	< الشعر المُمْتَلِيء بالعاطفَة كالرثاء والغزل > . [العاطفَة : المَيْلُ والتأثر والرَّغْبَة التي يشعُرُ بها الإنْسانُ نحو شَيءٍ ما] .	١٥	١٥
(غ)			
الغامِضُ	≠ الواضِح البَيِّن .	١٤	١٤
غَصْب (مص)	< أخَذَهُ منكَ غَصْباً > : أَخَذَهُ ظُلْماً دون رِضاك .	٥	٥
غِلابٌ (مص)	= بالقُوَّة، عَنْوَة .	١٣	١٣
غُموضٌ (مص)	≠ وُضوح .	١٢	١٢

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
الغِناء	:	شعر يرفَعُ الصوت به ويرقق ويمدد وقد تصحبه آلات موسيقية .	١	١
غَنيمة	:	ما يأخذه المُنْتَصِرونَ في الحَرْبِ من معدّات عسكرية، وماشيةٍ وأثاث وغير ذلك .	٣	٣
(غ)				
الغَرابَة (مص)	:	< غَرابَةُ الكَلمات > : أن يُحْتاج في فَهْمِها إلى الرجوع إلى المعجم .	٢	٢
(ف)				
فاتك	:	= جريء مغامرٌ يفتكُ بخصومه .	٨	٨
فَخامَةٌ (مص)	:	< فَخامَةُ الكلامِ > : جَزالَتُهُ .	٨	٨
فَخَرَ / يَفْخَرُ (فع)	:	عَدَّ فَضْلَهُ وتَباهَى بِهِ .	٦	٦
فَخورٌ	:	فَخْرُهُ كثيرٌ .	٦	٦
الفِطْنَةُ (مص)	:	الذَّكاءُ والنَّباهة ≠ الغباء .	١٤	١٤
فلاسِفَة (ج)	:	الذين يتعمّقون في البحث عن حقائق الأشياء . فيلسوف (م) .	٧	٧
فَنِيَ / يَفْنَى	:	= زالَ .	١١	١١
الفَواصِل (ج)	:	الفاصِلَة (م) . أماكِنُ الفَصْلِ في الكَلام .	٢	٢
الفَيْروز	:	نوعٌ من الحجارَة الكَريمةِ يُتحلّى به . لونُه أزرق يميل إلى الخضرة .	١	١
(ق)				
قادَةٌ (ج)	:	قائد (م) .	١	١
قارَبَ / يُقارِبُ (فع)	:	< قارَبَ المَكانَ > : دَنا منهُ، صارَ قَريباً منه .	١٤	١٤
القاسِي	:	< قاسي القَلْب > : غليظُ القلبِ، ≠ لَيِّن القلب .		

(م) مُفْـرَد ـ (ج) جَمْع ـ = يُرادِف ـ ≠ ضِدّ ـ (فع) فِعْل ـ (مص) مَصْدَر ـ < . . . . . > للـمِثال ـ (مــذ) مُذَكَّـر ـ (مـث) مُؤنَّـث ـ (= . . . .) لِتَخْـصيصِ مَعْنَىٰ الـكَلِمَـة المشْروحَـة ـ للتــوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَة	شَرْحُها	الوحدة	الدَّرْس
قاعِدَة	: ما يقام عليه البناءُ .	٥	٥
قَبَرَ / يَقْبُرُ (فع)	: دَفَنَ في القَبْر.	٦	٦
قَذًى	: ما يقعُ في العَيْنِ وفي الشَّرابِ من تُرابٍ ونحوه .	٧	٧
القُرْبَى	: = الأقارب .	٢	٢
القُرْط	: ما تُعَلِّقه المرأة في أذنها من الجواهر للزينة .	٨	٨
قريرُ العَيْن	: المُطْمَئِنُّ السَّعيدُ النَّفْس .	١٢	١٢
قِصَر (مص)	: < قِصَر العِبارَة > : ≠ طولُ العِبارَة.	٨	٨
قُصُورٌ (ج)	: مَنازِلُ كبيرَةٌ . قَصْر (م) .	٨	٨
القِضابُ	: الأَغْصانُ التي تُصْنَعُ منها القَوْسُ . وتطلق على السيوف والرماح والسهام القواطع .	١٣	١٣
قَضِيَّةٌ (م)	: أَمْرٌ مَعْروضٌ لِلْحُكْمِ فيه = مسألة .	١٥	١٥
القَلاقِلُ (ج)	: الاضْطِراباتُ وعَدَمُ الاسْتِقرار.	٨	٨
قَنْطَرَةٌ (م)	: = جِسْر = مَعْبَرٌ فوق النَّهْر.	٦	٦
قَنِع / يَقْنَعُ (فع)	: = رَضِيَ .	١٤	١٤
قَوَّضَ / يُقَوِّضُ (فع)	: = هَدَمَ .	٥	٥
قَويمٌ	: ≠ مُعْوَجٌّ .	٣	٣
(ك)			
الكَرامَةُ (مص)	: العِزَّةُ والشَّرَف .	١٤	١٤
كَرَّهَ / يُكَرِّهُ (فع)	: = بَغَّضَ . < كَرَّهتَهُ في المَعاصي > : جَعَلْتَهُ لا يُحِبُّ المَعاصي .	٣	٣
كَمَدٌ (مص)	: حُزْنٌ شَديدٌ .	١١	١١
الكُمُّ (م)	: < كُمُّ الثَّوبِ > : مكانُ دخولِ اليَدِ في الثَّوب .	٤	٤

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ	شَـــــــــرْحُهــا	الوحدة	الدَّرْسِ
كنائسُ (ج)	: [كَنيسَةُ (م) : مَكانُ عِبادَةِ النَّصارَى] .	١١	١١
الكِنايَة	: أَنْ يُذكَرَ اللَّفْظُ ويُرادُ ما يَلْزَمُ عَنْهُ مِن مَعْنًى ، مَعَ جَوازِ إرادَةِ المَعْنى الحَقيقيّ . < أحمدُ لا يُغْلقُ بابُهُ > : هذه كنايةٌ عن الكَرَمِ .	٣	٣
الكُوزُ (م)	: ما يُشْرَبُ بِهِ الماءُ . = الكوب .	١	١
(ل)			
لِئامٌ (ج)	: أَشرارُ النّاسِ ≠ كِرام، لَئيم (م) .	٩	٩
لايَنَ / يُلايِنُ (فع)	: = لاطَفَ . ≠ خاشَنَ .	٣	٣
اللُّبابُ	: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ .	١٣	١٣
لَحَنَ / يَلْحَنُ (فع)	: < لَحَنَ في اللُّغَةِ > : أَخْطأَ في حَرَكَةِ الإعراب .	١	١
اللَّحْنُ (في الغِناء)	: موسيقا الغِناءِ .	١	١
لِسانٌ	: (= لُغَة) .	٨	٨
لَهِجٌ	: = كثيرُ الكلامِ ، متعلق بالشيء مداوم عليه .	٨	٨
(م)			
مَأْدُبَةٌ	: طَعامٌ يُصْنَعُ لدَعْوةٍ أو عُرسٍ .	٩	٩
مُؤْنِسٌ	: < مُؤْنِسُكَ > : الذي يَتَحدَّثُ مَعَكَ حَتَّى يُدْخِلَ السرورَ إلى نَفْسِكَ .	٤	٤
مُباهَاةٌ (مص)	: = تَفاخُر .	١٤	١٤
مُتَشابِهٌ	: < الطِّفلانِ مُتَشابِهانِ > : يُشْبِهُ كُلُّ واحِدٍ منهما الآخر .	٣	٣
المُتَخَيَّرُ	: = المُخْتارُ، الذي انْتُقِيَ .	١٠	١٠

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْرُوحَة - للتَوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْس
مُتداخِلٌ	:	يدْخُلُ بَعْضُه في بَعْضٍ .	١٥	١٥
مُتَرْجِم	:	تَرْجَمَ / يُتَرْجِمُ (فع)، الذي يَنْقُلُ الكلامَ من لُغَةٍ إلى أُخْرَى .	١	١
مُتَّفِقٌ	:	= مُماثِل، < هذا الرجلُ متَّفِقٌ معي في الرأْيِ > : لا يُخالِفُني في الرأْيِ ≠ مُختلف .	١٥	١٥
مُتَقابِل	:	= مُواجِهٌ < البيتان متقابلانَ > .	٢	٢
مُتَلاحِقَةٌ	:	< الخيلُ متلاحِقَةٌ > : يَلْحَقُ بعضها بَعْضاً .	١٥	١٥
مَتْنٌ	:	= ظَهْر < عَلَوْتُ مَتْنَ الحِصانِ > : رَكِبْتُ ظَهْرَه .	٧	٧
مُتَوازِن	:	< الجُمَلُ متوازِنَة > : متعادلة في الطّولِ والقِصَر .	١٤	١٤
المَجْدُ	:	نَيْلُ الشَّرَفِ والكَرَمِ .	١٣	١٣
مَجوسِيٌّ	:	عابِدُ النَّارِ .	٥	٥
مَحارِيبُ (ج)	:	[مِحْراب (م) : ما يصلّي فيه الإمام ويكون في صدر المسجد .	١١	١١
مَحامِدُ (ج)	:	ما يُحْمَدُ المرءُ على فِعْلِه .	٧	٧
مَحْدودٌ	:	الواضِحُ البَيِّنُ النِّهاية .	٣	٣
مُخْتالٌ	:	مُتَكَبِّرٌ ومُعْجَبٌ بنَفْسِه ≠ متواضع .	٦	٦
المَدنِيَّةُ	:	الأَخْذُ بوسائلِ الحَضارَة .	١٥	١٥
لا مَرَدَّ له	:	لا دافِعَ له، لا يَصْرِفُهُ شيءٌ عن هدفِه . < القضاءُ لا مَرَدَّ له > .	١١	١١
مَرْحَى	:	= أَحْسَنْتَ وعبارَةُ ثناء تقال لمن أصاب في الرمي وتأتي بمعنى مرحباً .	١٣	١٣
مُزاحٌ (مص)	:	= دُعابَةٌ ≠ جِدّ .	٤	٤
مَزَحَ / يَمْزَحُ (فع)	:	قالَ دُعابَةً .	٤	٤
مساكِنُ (ج)	:	مَسْكَن (م) . = بيوت، منازِلُ، دورٌ .	١	١

(م) مُفْـرَد ـ (ج) جَمْع ـ = يُرادِف ـ ≠ ضِدّ ـ (فـع) فِعْل ـ (مص) مَصْدَر ـ < . . . . > للـمِثال ـ
(مـذ) مُذكَّـر ـ (مـث) مُؤنَّـث ـ (= . . . .) لِتَـخْـصيـصِ مَعْنَـى الـكَلِمَـة المَشْرُوحَـة ـ للتـوضيح
[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــــرْحُهــا	الوحدة	الدَّرْسِ
مُسْتَضْعَفُ	:	يُعَدُّ ضَعيفاً بينَ النّاس .	١١	١١
مُسْتَطابٌ	:	= طيِّب، < سائغ كالطعام والشراب > .	١٣	١٣
مُسْتَوًى	:	< مُسْتَوى الطَّالِب > : مِقْدارُ تَحصيلِه وعِلمِه .	٣	٣
المَسْرَحُ	:	المَكانُ الذي تُجْرَى فيهِ المسْرَحيَّاتُ .	١٥	١٥
المَسْرَحيَّةُ	:	لَوْنٌ من الأَدبِ القَصَصِيّ يُمَثَّلُ على المَسْرَحِ .	١٥	١٥
مَشايخُ (ج)	:	= زُعماء < مَشايخُ القبائل > .	٣	٣
مُشْتاقٌ (إلى)	:	يشْعُرُ بالألَم لِفِراقِ مَنْ يُحبُّه ؛ أَحَسَّ بضرورة رُؤْيةِ الغائب .	١١	١١
مُشْتَمِلٌ	:	< مشتمل بثوبه > : يَلُفُّ ثوبَهُ عليه حتّى لا تخرج يَداهُ . < اِشتَمَلَ الرجل بالعباءة > .	١٢	١٢
مِصْداق	:	< مِصْداقُ كلامِه > :	٧	٧
مَضيقٌ	:	المَمَرُّ المائيُّ الضيِّقُ بين برين . < مَضيقُ جَبَل طارق > .	٩	٩
مَطالِعُ (ج)	:	مَطْلع (م) [< مَطْلَعُ الشَّمْس >] . مكانُ طُلوعِ الشَّمْس .	٨	٨
مَظالِمُ (ج)	:	[مَظْلِمَة (م) : ما يَطْلُبُهُ المظلوم مِن الحقِّ] .	٨	٨
مَظْلِمَةٌ	:	ما يَطْلُبُهُ المظلوم مِن الحقِّ .	٥	٥
مُعايَشَةٌ	:	< مُعايَشَةُ الحَدَث > : مُلازَمَتُهُ ومواكبته والتأثر به . < عايَشَهُ : عاشَ مَعَهُ > .	١٥	١٥
مِعْبَرُ (م)	:	بالكسر ما يُعْبَرُ عليه من مكانٍ لآخر من جِسْرٍ أو سَفينةٍ أو غيرهما . وبالفتح مكان العبور .	٦	٦
مُعْتَقَداتُ (ج)	:	مذاهِبُ وأَدْيانٌ . [مُعْتَقَد (م) : مَذْهَبٌ وعقيدة] .	١٤	١٤
مُعقَّدٌ	:	≠ سَهْل < الكلامُ المُعقد > : الغَامِضُ من الكَلام .	١٤	١٤

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال - (مــذ) مُذَكَّـر - (مـث) مُؤَنَّـث - (= . . . .) لِتَـخْـصـيصِ مَعْـنَـى الـكَلِمَـة المَشْروحَـة .. للتــوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْس
المَعيشَةُ	:	المأكَلُ والمَشرَبُ وغيرُهما ممَّا يُطلَبُ للحياةِ البَشريَّة .	١	١
مُغامِرٌ (م)	:	الذي يُلْقي بنفسه في الأمورِ الشديدة دون أن يبالي بالعواقب .	٨	٨
مُغْتَنِمٌ	:	= مُكتسِبٌ، الذي يأخذ الغنيمة ويستغل الفرصة .	٣	٣
مَفْطور	:	مَخْلوقٌ مِنَ البدايَةِ . < الإنْسانُ مَفْطورٌ على التَّوحيد > .	١٢	١٢
المَقامات (ج)	:	[المَقامَةُ (م) : جِنْس من أجناس الأدب فيه حكايات طريفة وقصص مغامرات ، يكتب بلغة مسجوعة غالباً] . < مَقامات بَديعِ الزَّمانِ الهَمَذانيِّ > . < مَقاماتُ الحَريريِّ > .	٨	٨
مُلايَنَةٌ (مص)	:	لايَنَ (فع)، الرِّفْقُ في المُعامَلَةِ ≠ مخاشنة .	٣	٣
مُمَيِّزاتٌ (ج)	:	صِفاتٌ يَمتازُ بها الإنسانُ على غيرِه .	١	٢١
مَنابِرُ (ج)	:	[مِنبَر (م) : ما يَخْطُبُ عليه الإمامُ يومَ الجُمُعَةِ] .	١١	١١
مَنْصِب (م)	:	الدَّرَجَةُ العاليَةُ في الوَظيفَةِ < مَنْصِبُ المُدير > < مَنْصِبُ الوَزير > .	١٣	١٣
مَنَّ / يَمُنُّ (فع)	:	= أَنْعَمَ .	٢	٢
المَنيعَةُ	:	= الحَصينة .	٩	٩
مُهْجَةُ	:	= رُوح .	٣	٣
مَهينٌ	:	= ذليل ≠ عزيز .	٦	٦
مَواقِعُ (ج)	:	[مَوْقِع (م) = مَكان] .	٣	٣
مِيزَةٌ (م)	:	صِفَةٌ حَسَنَةٌ يمتاز بها الشخص عن غيره .	١	١
المَجاز	:	≠ الحَقيقَة .	٣	٣
المُحَسِّناتُ البَديعيَّة	:	مِثْلُ الجِناسِ والمُقابَلَةِ وغيرِهما .	١	١
المُرْسَل	:	< الأسْلوبُ المُرْسَلُ > : الخالِي من المحسنات اللَّفظيَّة كالسَّجْعِ والجِناسِ .	١٥	١٥

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخصيصِ مَعْنَى الكَلِمَةِ المَشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ		شَـــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
مَقاطِعُ (ج)	:	مَقْطع (م) : جُزْءٌ مِنَ الكَلام يتكوّن من عدة عبارات .	١٥	١٥
مَقْطَع (م)	:	= أجزاء . (في الكَلام) = جُزْء من الكَلام .	١٥	١٥
مَنْظومَة (شِعْرِيَّة	:	(= شِعْرٌ تَعْليميّ)، شِعْرٌ يَشْتَمِلُ على عِلْمٍ مِنَ العُلوم ، كألْفِيَّة ابنِ مالِك في النَّحوِ والصرْف .	١٥	١٥
(ن)				
ناجى / يُناجي (فع)	:	< ناجاهُ > حَدَّثَهُ سِرّاً ، ≠ أعلن .	١٥	١٥
ناحِيَةٌ (م)	:	= جِهَة .	٧	٧
نافورَةٌ (م)	:	يَرْتَفِعُ منها الماءُ وينزلُ إلى حَوْضِهَا مرَّةً أخرى .	٨	٨
ناقوسٌ (م)	:	= جَرَس ، وهو أداة نداء النصارى للصلاة .	١١	١١
النَّاهِضُ	:	< النَّاهِضُ بالأَمْر > القائمُ بِهِ بجدٍّ واهتِمام ونَجاح .	١٣	١٣
نَباهَةٌ (مص)	:	= فِطْنَة وشَرَفٌ ≠ خمول .	١٤	١٤
نَتائج (ج)	:	[نَتيجةٌ (م) : خُلاصَةُ الشَّيء] . < نتيجةُ الامتحان حسنةٌ > .	١٤	١٤
نَجْوَةٌ	:	نجاةٌ وسلامَة .	٩	٩
نَزيل (م)	:	الذي يَنْزِلُ ضَيفاً .	٤	٤
نظيرٌ (م)	:	= مَثِيل .	١٠	١٠
نَعَتَ / يَنْعَتُ (فع)	:	= وَصَفَ .	١٠	١٠
النُّعوتُ (ج)	:	= الصِّفات . [النَّعْتُ (م) : الصِّفَة] .	١	١
نَفاهُ / يَنْفيه (فع)	:	(= أَبْعَدَه) ≠ قَرَّبه .	٢	٢
النَّفقاتُ (ج)	:	[النَّفَقَةُ (م) : ما تُنْفِقُهُ من نُقودٍ] . < أنفق المسافر مالاً كثيراً في سفره > .	٨	٨
نُفوذٌ (مص)	:	= سُلطان .	٣	٣
نُقْصان (مص)	:	≠ كَمال .	١١	١١

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مــذ) مُذَكَّـر - (مـث) مُؤَنَّـث - (= . . . .) لِتَـخْـصـيصِ مَعْنَـى الـكَلِمَـة المشْروحَـة - للتـوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَــــةُ		شَـــــــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
نَقِيصَةٌ (م)	:	= عَيْب .	٢	٢
نَكْسَةٌ (م)	:	هَزيمَة واحِدة .	٨	٨
نَمَطٌ (م)	:	طَريقَةُ الشَّيءِ ونَوْعُهُ .	١٥	١٥
نَهِلَ / يَنْهَلُ (فع)	:	شَرِبَ الشُّرْبَ الأَوَّلَ .	١٣	١٣
نَواقيسُ (ج)	:	[ناقوس (م) : ما يَضْرِبُهُ النَّصارَى إعلاماً بوقْت الصَّلاة] .	١١	١١
		[ناقوس : جَرَس] الناقوس للنصارى والأذان للمُسلمين .		
(هـ)				
هَبْكَ	:	اِفْتَرِضْ أَنَّكَ . . ، تَخَيَّلْ أَنَّك . . .	٧	٧
هُروب (مص)	:	= فِرار .	٩	٩
هَشَّ / يَهَشُّ (فع)	:	ارْتاحَ وخَفَّ ونَشِطَ .	١٣	١٣
		< هَشَّ إليه > و < هَشَّ له > : انشَرَحَ صَدْرُهُ سُروراً بِهِ .		
هَفا (إلى) / يَهْفو (فع)	:	< هَفا الفُؤادُ إلى الشيءِ > : تَعَلَّقَ بِه .	١٣	١٣
هَفْوَةٌ (م)	:	زَلَّةٌ واحِدَةٌ .	٥	٥
هَلَكَةٌ	:	= هَلاك ≠ نَجاة .	٢	٢
هَمَسَ / يَهْمِسُ (فع)	:	تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ مُنخفِضٍ ≠ جَهَرَ .	٤	٤
		< هَمَسَ إلى فُلانٍ > : كَلَّمَهُ بِكَلامٍ لا يكادُ يُفْهَمُ .		
هَنَواتٌ (ج)	:	[هَنَةٌ (م) : الخَطَأُ اليَسير] .	٧	٧
هَوِيَ / يَهْوَى (فع)	:	أَحَبَّ ورَغِبَ ≠ كَرِه .	٤	٤
هَيْمان (وصف)	:	= عَطْشانُ ، وهو وصفٌ لمَنْ يُصابُ بِمِثْلِ الجُنونِ من شِدَّةِ الحُبِّ .	١١	١١
هَيِّنٌ (وصف)	:	= سَهْلٌ ≠ صَعْب .	١٠	١٠

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - للتوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكَلِمَـــةُ	شَـــرْحُهـا	الوحدة	الدَّرْسِ
	(و)		
الوحْدَةُ	: = الانْفِراد .	٤	٤
وَحْشَةٌ	: ما يَشْعُرُ به الإنسانُ من هَمٍّ وغُرْبَةٍ إذا كانَ وحْدَهُ .	٤	٤
وُدٌّ (مص)	: مَحَبَّةٌ ، حُبٌّ .	٧	٧
وَرْطَةٌ	: أمْرٌ مكْروهٌ يَصْعُبُ الخُروجُ منه .	١٤	١٤
وَرَّطَ / يُوَرِّطُ (فع)	: < ورَّطَهُ > : أَلْقاهُ في أَمْرٍ مكروهٍ تَصْعُبُ النَّجاةُ مِنْهُ .	١٤	١٤
ورِعٌ (وصف)	: تَقِيٌّ .	٣	٣
وُزَراء (ج)	: وزير (م) .	١	١
وَظائِفُ (ج)	: [وَظيفَة (م) = عَمَل] .	٨	٨
وَقَّعَ / يُوَقِّعُ (فع)	: < وقَّعَ الوزير على المُعاملة > : كتب عليها بعبارة مختصرة بما يراه . التوقيع : الإمضاء - < وقَّعَ الوزير على طلب الموظف > .	٥	٥
الوُقوفُ عليه	: الاطلاعُ عليه ، مَعْرِفَتُهُ .	٥	٥
الوِجْدانِيَّة	: الإحْساسُ الدَّاخِليُّ العاطِفيّ الّذي لا يَصْدُرُ عَنِ الفِكْرِ . ≠ العقلي .	١٥	١٥
	(ي)		
اليَاقوتُ	: نَوْعٌ من الأَحجار الكريمةَ لونه شفاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة ويستعمل للزينة .	١	١

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال - (مـذ) مُذَكَّـر - (مث) مُؤَنَّـث - (= . . . .) لِتَخْـصيصِ مَعْنَـى الـكَلِمَـة المَشْروحَـة - للتـوضيح [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

المصادر والمراجع

١ ـ الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة ـ د. أحمد هيكل ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٩م.
٢ ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ الطبعة السابعة ١٩٨٦م، دار العلم للملايين ـ بيروت.
٣ ـ الأغاني ـ أبو الفرج الأصبهاني ـ دار الكتب المصرية، القاهرة.
٤ ـ تاريخ الأدب العربي ـ حنا الفاخوري ـ المطبعة البوليسية، بيروت، لبنان.
٥ ـ تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي) د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر.
٦ ـ تاريخ افتتاح الأندلس ـ ابن القوطية ـ تحقيق: جابا نجوس، نشر ريبيرا، مدريد ١٩٢٦م.
٧ ـ تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ـ محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت ـ لبنان.
٨ ـ تاريخ الشعر العربي الحديث ـ أحمد قَبِّش ـ دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان.
٩ ـ الجاحظ: حياته وآثاره ـ د. طه الحاجري، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف بمصر، القاهرة.
١٠ ـ الجامع الصحيح للترمذي (سنن الترمذي).
١١ ـ جنة الشوك ـ طه حسين ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٥م، القاهرة.
١٢ ـ الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية د. بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، ١٣٩٨هـ بيروت ـ لبنان.
١٣ ـ الحيوان ـ أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ تحقيق: محمد عبدالسلام هارون، دار إحياء التراث العربي، القاهرة.
١٤ ـ ديوان حافظ إبراهيم، تحقيق: أحمد أمين وآخرين ـ مصورة عن الطبعة المصرية، بيروت ١٩٦٩م.
١٥ ـ ديوان ابن الرومي، تحقيق: د. حسين نصّار، دار الكتب المصرية ١٩٧٤م، القاهرة.
١٦ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة ـ ناصر الدين الألباني.
١٧ ـ سنن الترمذي.
١٨ ـ الشوقيات ـ أحمد شوقي ـ القاهرة ١٩٤٩م.
١٩ ـ أبوالعتاهية: حياته وشعره ـ د. محمد محمود الدش ـ دار الكاتب العربي ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م القاهرة.
٢٠ ـ العقد الفريد ـ ابن عبدربه الأندلسي ـ تحقيق: أحمد أمين وآخرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٠م، القاهرة.
٢١ ـ العمدة ـ لابن رشيق القيرواني ـ تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
٢٢ ـ الفن ومذاهبه في النثر العربي ـ د. شوقي ضيف ـ دار المعارف بمصر ـ القاهرة.
٢٣ ـ في الأدب الحديث ـ عمر الدسوقي.
٢٤ ـ الكامل في اللغة والأدب ـ أبوالعباس المبرد ـ تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة.

٢٥ ـ كتب وشخصيات ـ سيد قطب.
٢٦ ـ معجم الأدباء والكتاب ـ الدائرة للإعلام المحدودة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، الرياض.
٢٧ ـ مقدمة ابن خلدون ـ تحقيق: د. علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة.
٢٨ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ـ ابن الأنباري.
٢٩ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ـ أحمد بن محمد المقّري التلمساني المغربي (١٠٤١هـ)، المطبعة الأزهرية ١٣٠٢هـ، القاهرة.
٣٠ ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري التلمساني تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
٣١ ـ وحي الحرمان ـ الأمير عبدالله الفيصل، دار الأصفهاني للطباعة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، جدة، المملكة العربية السعودية.
٣٢ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ ابن خلكان.